

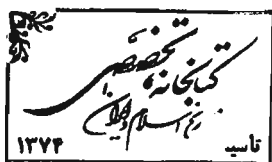
دراسات يمنية

تاريخ الزيدية

بقلم : محمد بن محمد بن يحيى زبارة
تحقيق وتعليق : الدكتور محمد زينهم



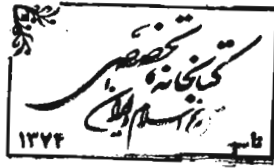
الناشر
مكتبة
الثقافة الدينية



تاريخ الأئمة الزيدية في اليمامة
حتى العصر الحديث

من تراث اليمن

(١)



تاريخ الأئمة الزيدية في اليمن حتى العصر الحديث

بقلم

محمد بن محمد بن يحيى زبارة

تقديم وعرض

الدكتور محمد زينهم محمد عزب

الناشر

مكتبة الثقافة الدينية

٥٢٦ ش بور سعيد - القاهرة

ت: ٥٩٢٢٦٢٠ - فاكس: ٥٩٣٦٢٧٧

حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشر
مكتبة الثقافة الدينية

دار المصري للطباعة
ت: ٢٨٣٦٥١٦ — الهرم



وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل خلق الله الصادق الأمين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن تبع الهدى وبعد.

أصل هذه الفرقة ترجع إلى زيد بن علي، ومن أحفاده القاسم الرسى بن إبراهيم طباطبا الذي فر إلى السند ومات هناك سنة ٢٤٥هـ / ٨٥٩م فذهب ابنه الحسن إلى اليمن ومن نسله الأئمة الزيديون الذين دعوا لأنفسهم «بصعدة» شمال اليمن، وأقاموا للزيدية دولة استمرت حتى الآن، وأول من خرج منهم داعياً لنفسه بصعدة يحيى بن الحسين بن القاسم الرسى وتسمى بالهادي وبويع بها سنة ٢٨٨هـ / ٩٠٠م، وهكذا بدأت الدعوة الزيدية باليمن في القرن الثالث الهجري/ العاشر الميلادي، واختار أئمة المذهب الزيدي اليمن بالذات هرباً من الاضطهاد السياسي فأصبح المعقل الحصين لهم وذلك لطبيعته الجبلية من ناحية ولبعده عن العاصمة الإسلامية «في بغداد» من ناحية ثانية، لقد ساعد هذا المذهب على خلق وحدة بشرية مترابطة في تاريخ اليمن منذ ظهور المذاهب هناك، فقد قامت بعض الدول القوية على أساسه واستطاعت أن تمت نفوذها على مناطق واسعة في جنوب الجزيرة العربية وأن تنشر العدل والسلام هناك وظهرت أهمية المذهب في فترة الاحتلال العثماني الأول والثاني إذ كان هو التنظيم السياسي الوحيد الذي اصطدم به العثمانيون في اليمن، ويمكن اعتباره العصية التي قال عنها ابن خلدون في مقدمته المشهورة إنها ضرورية لقيام الدول وربط بين قوة الدول وقوة هذه العصية ولكن يجب القول إن

العصية الزيدية لم تكن دائماً عاملاً إيجابياً فى قيام تنظيم سياسى فى اليمن فحسب، بل كانت أيضاً عاملاً سلبياً، إذ كانت أحياناً عامل هدم واضطراب، وهذا ما دفع هانز هلفرتز إلى القول «إن أهم أسباب اضطرابات اليمن أيام الحكم العثمانى هو تعليق اليمنيين بفكرة الإمامة، فالمذهب يبيح بطبيعته فرصة التنازع بين أبناء بيت «على» على الإمامة فيظهر العديد من الأدعياء وتزيد الفوضى والاضطراب طالما كانت السلطة العليا ضعيفة».

ولكى نتحدث عن الزيدية ودورها الكبير بشىء من الدقة والعمق يجب أولاً أن نعرض لمبادئها وأصولها، هى إحدى فرق الشيعة، وتنسب لزيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب وتتفق مع باقى الفرق الشيعية فى بعض الأمور وتختلف فى البعض الآخر، حقيقة لقد حصر أتباعها الإمامة فى أولاد فاطمة لكنهم لم يقصروها على فرع معين بل أجازوا لكل فاطمى عالم زاهد شجاع سخرى خرج بالإمامة أن يكون إماماً واجب الطاعة سواء كان من أولاد الحسن أو من أولاد الحسين أى إنهم يرفضون فكرة أن لا إمام بعد الإمام الثانى عشر.

كما أجازوا خروج إمامين فى قطرين يستجمعان هذه الخصال، ويكون كل واحد منهما واجب الطاعة، بل أجازوا أمراً هاماً جداً، وهو أن الإمام ليس من الضرورى أن يكون أفضل الموجودين، «بل يجوز أن يكون المفضول إماماً والأفضل قائماً، فيرجع إليه فى الأحكام، ويحكم بحكمه فى القضايا» والزيدية ثلاث فرق تقريباً وهى: الجارودية والسليمانية والبترية ولا داعى للدخول فى تفاصيل كثيرة عن هذه الفرق أو نذكر الاختلافات الطفيفة بينها ولكن يمكن مثلاً أن نعرض لرأى السليمانية فى الإمامة، فهو يوضح المفهوم السياسى عندهم فهم يقولون: «إن الإمامة شورى فيما بين الخلق، ويصح أن تنعقد بعقد رجلين من خيار المسلمين وأنها تصح فى المفضول مع وجود الأفضل» لذلك فهم من وجهة النظر الشيعية البحتة يعتبرون خارجين أو

متحررين، فهم مثلاً «أثبتوا إمامة أبى بكر وعمر» وأن الأمة اختارتها وهذا حق اجتهدى وقد تكون الأمة أخطأت فى اجتهداها ولكن لا يبلغ هذا الخطأ درجة الفسق ويقولون كذلك وحتى يكون للمسلمين جماعة ولا يكون الأمر فوضى بين العامة فلا يشترط أن يكون الإمام أفضل الأئمة علماً وأقدمهم رأياً وحكمة، إذ الحاجة تنسد بقيام المفضل مع وجود الفاضل والأفضل وهذا يعتبر تقارباً شديداً بينهم وبين السنة.

وهذه هى أهم ملامح الزيدية بوجه عام ويمكن أن نستخلص من ذلك حقيقتين هامتين هما:

أولاً: أن شروط الإمامة عندهم هى أربعة عشر وهى أن يكون الإمام مكلفاً ذكراً مجتهداً علوياً فاطمياً عدلاً سخيّاً ورعاً سليم العقل سليم الحواس سليم الأطراف صاحب رأى وتدبير مقداماً فارساً.

ثانياً: أن الزيدية أكثر الفرق الشيعية تحراً وأقربها إلى السنة دون جدال ويلاحظ أننا نرى أن للزيديين سلالة متصلة بل هى متقطعة وإن كانت محدودة فى بيت معين، فهم بحق يؤمنون بما نستطيع أن نسميه «الانتخاب الطبيعى» للحاكم وإن كانوا يحصرونه داخل نطاق محدود.

ولكن هذه المبادئ نفسها تسمح بوجود ثغرة فى بنائهم السياسى وأصبحت موضع تأويلات وتفسيرات كثيرة لخدمة أطماع شخصية، فقد كان القصد من الشرط الأخير للإمامة - مقداماً فارساً - هو إتاحة الفرصة دائماً للأصلح من بين هؤلاء الأفراد أن يتولى إمامة الزيديين ولكن هذا الشرط نفسه كان عوناً لبعض الطامعين منهم فى الخروج على الإمام القوائم بالأمر، وهذا ما جعل أمين الريحانى يقول من غير فهم لحقيقة المذهب «فهم يجعلون الإمامة غنيمة لمن يأخذها بالسيف» وقد أدى هذا المبدأ بدون شك إلى قيام كثير من الفتن والاضطرابات منذ دخول المذهب الزيدى إلى اليمن، وهذا ما دفع هانز إلى

قوله الذى سبق أن أشرنا إليه، إذ كلما تضعف السلطة العليا تتعدد الإمامات وتنقسم الدولة على نفسها.

لهذا حرصت كل الحرص على الاهتمام بالدراسات اليمنية وأثناء وجودى فى دار الكتب المصرية وجدت كتاباً مفيداً وهو «أتحاف المهتدين بذكر الأئمة المجتدين ومن قام باليمن الميمون» للمؤرخ والباحث محمد بن محمد بن يحيى زبارة من رواد الفكر والتاريخ فى القرن التاسع عشر حيث يوضح لنا الكتاب ظهور الأئمة منذ القرن الثانى الهجرى حتى القرن الثالث عشر الهجرى بشىء مستفيض مع عرض لرواد هذا المذهب على مر العصور، فلهذا أقدم هذا العمل للمكتبة العربية الفقيرة بهذه المصنفات، وأرجو من الله عز وجل أن يوفقنى فى هذا العمل

والله خير معين

الدكتور محمد زينهم محمد عزب



واعلم أن المجدد إنما هو بغلبة الظن بقراين أحواله والانتفاع بعلمه وقال غيره إن الله يقبض شخصاً بأن يجعل له ملكة يذب بها الباطل وينصر الحق وآخر المجددين الإمام المهدي المنتظر وعيسى عليهما السلام وأن يكون المجدد رجلاً مشهوراً معروفاً أو رجلاً في كل مائة وإنما كان التجديد على رأس كل مائة سنة لانحرام علماء المائة غالباً واندراس السنن وظهور البدع فيحتاج حينئذ إلى تجديد الدين .

وقال بعض العلماء بل المراد أن الله يبعث من يجدد أحكام هذا الدين سيفه على رأس مائة سنة ، قال الشيخ محمد الحفنى^(١) الشافعى فى حاشيته على الجامع الصغير للسيوطى^(٢) ما لفظه أى أول كل مائة سنة من الهجرة خلافاً لمن قال من الولادة فإذا فرغت المائة كان فى أول المائة الثانية من يجدد أمر الدين لكن لا بد أن يكون المنصف بذلك تقياً وهو معنى ما ورد فى الحديث والمجدد منا آل البيت إلى آخر كلام الحفنى .

فالمجدد للقرن الأول من أهل البيت النبوى هو الإمام زيد بن^(٣) على بن الحسين بن على بن أبى طالب ، مولده فى سنة ٧٥ هـ ودعوته وبيعته فى سنة ١٢١ هـ واستشهاده فى الكوفة فى صفر سنة ١٢٢ هـ وقد جدد فى قرنه بالعلم

(*) إضافة من عندنا

(١) طبع هذا الكتاب سنة ١٩٢٨ م - بالقاهرة بمطبعة الوهبة .

(٢) صاحب ٩٠٠ مصنف فى مختلف العلوم من «حديث وتفسير وتاريخ وطب وكيمياء» .

(٣) انظر ترجمته فى هذا الكتاب .

صنوه الإمام الباقر محمد بن علي^(١) مولده في سنة ٦ أو ٧ وخمسين ووفاته في سنة ١١٤ هـ كما قيل وقبره بالمدينة، وجدد بالسيف من بعدهما الإمام محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب^(٢) مولده في سنة ١٧٣ هـ وقيامه في جمادى الأولى سنة ١٩٩ هـ ووفاته بالكوفة في غرة رجب سنة ١٩٩ هـ.

والمجدد للقرن الثاني بالعلم صنوه نجم آل الرسول القاسم الرسى بن إبراهيم مولده سنة ١٦٩ هـ ودعوته الأولى بمصر سنة ١٩٩ هـ وبيعته الثانية في الكوفة في سنة ٢٢٠ هـ وموته بجبل الرس في سنة ٢٤٦ هـ.

والمجدد الثالث بعلمه وسيفه في بلاد الجبل والديلم الإمام الناصر للدين الحسن الأطروش بن علي بن الحسن بن علي بن عمر الأشرف بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب مولده بالمدينة النبوية في سنة ٢٣٠ هـ ودعوته بالجبل في سنة ٢٨٤ هـ ووفاته في شعبان سنة ٣٠٤ هـ ومشهده بآمل، وجدد للقرن المذكور بالعلم والسيف في البلاد اليمنية الإمام الناصر للدين أحمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم الرسى^(٣) دعوته في المحرم أو صفر سنة ٣٠١ هـ بصعدة ووفاته فيها في سنة ٣٢٥ هـ.

والمجدد للقرن الرابع بالعلم والسيف في البلاد اليمنية الإمام الداعي إلى الله يوسف بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم^(٤) دعوته في ريده^(٥) في سنة ٣٦٨ هـ ووفاته في صفر سنة ٤٠٣ هـ وقبره بصعدة. وجدد في قرنه أيضاً بالعلم والسيف ببلاد الديلم الإمام المؤيد بالله أحمد

(١) انظر ترجمته في هذا الكتاب.

(٢) له ترجمة وافية في هذا الكتاب.

(٣) له ترجمة وافية في وفيات الأعيان لابن خلكان

(٤) ذكره عمارة اليمنى في كتابه.

(٥) بفتح أوله وسكون ثانيه ودال مهملة، مدينة باليمن على مسيرة يوم من صنعاء.

انظر: معجم البلدان ٣/ ١١٢.

ابن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون
ابن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب
مولده في سنة ٣٣٣هـ دعوته الأولى في سنة ٣٨٠هـ ووفاته في سنة ٤١١هـ
وقبره بلنجا.

وجدد في قرنه أيضاً صنوه الإمام الناطق بالحق الظافر بتأييد الله أبو طالب
الكبير يحيى بن الحسين بن هارون مولده في سنة ٣٤٠هـ ودعوته في الديلم
في ذي الحجة سنة ٤١١هـ ووفاته سنة ٤٢٤هـ.

وجدد من بعده بالعلم في بلاد جرجان والري الإمام المرشد بالله يحيى بن
الحسين بن إسماعيل بن زيد بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن محمد بن
الحسن بن عبد الرحمن الجرجاني مولده في سنة ٤١٢هـ ودعوته في سنة
٤٩١هـ ووفاته على الصحيح في سنة ٤٩٩هـ.

والمجدد للقرن الخامس بالعلم والسيف في الديلم الإمام الناطق بالحق أبو
طالب الصغير يحيى بن أحمد بن أبي القاسم ابن المؤيد بالله أحمد بن الحسين
ابن هارون دعوته في سنة ٥٠٢هـ ووفاته في سنة ٥٢٠هـ.

وجدد بعده بالعلم والسيف في البلاد اليمنية الإمام المتوكل على الله أحمد
ابن سليمان بن محمد بن المطهر بن علي بن الناصر أحمد بن الإمام الهادي
يحيى بن الحسين مولده في سنة ٥٠٠هـ ودعوته باليمن في سنة ٥٣٢هـ
ووفاته بهجرة حيدان من بلاد شام اليمن بجهات صعدة في ٥٦٦هـ.

والمجدد للقرن السادس بالعلم والسيف في البلاد اليمنية الإمام المنصور
بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن حمزة بن الحسن بن
عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القاسم الرسي، مولده في
سنة ٥٦١هـ ودعوته الأولى في سنة ٥٨٣هـ ودعوته الثانية في سنة ٥٩٣هـ
ووفاته في المحرم سنة ٦١٤هـ ومشهده بحصن ظفار.

والمجدد للقرن السابع بالعلم والسيف في البلاد اليمنية الإمام المهدي

لدين الله محمد بن المطهر بن يحيى بن المرتضى بن المطهر بن القاسم بن المطهر بن محمد بن علي بن أحمد ابن الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين، مولده في سنة ٦٦٠هـ ودعوته في سنة ٧٠١هـ ووفاته في سنة ٧٢٩هـ وقبره بعوسجة جامع صنعاء اليمن.

والمجدد للقرن الثامن بالعلم في البلاد اليمنية الإمام المهدي لدين الله أحمد بن يحيى بن المرتضى بن المفضل بن منصور بن مفضل الكبير بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف بن يحيى بن أحمد بن الهادي يحيى بن الحسين، مولده في سنة ٧٧٥هـ ودعوته في سنة ٧٩٣هـ ووفاته في سنة ٨٤٠هـ ومشهده مشهور بحصن ظفير حجة.

وجدد في قرنه أيضاً بالسيف في البلاد اليمنية الإمام المنصور بالله علي بن صلاح الدين محمد بن علي بن محمد بن علي بن يحيى بن منصور بن مفضل ابن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف بن يحيى بن أحمد بن الهادي يحيى بن الحسين مولده في سنة ٧٧٥هـ ودعوته في سنة ٧٩٣هـ ووفاته في سنة ٨٤٠هـ وقبره بصنعاء اليمن.

والمجدد للقرن التاسع بالعلم والسيف في البلاد اليمنية الإمام المتوكل على الله يحيى شرف الدين بن شمس الدين بن الإمام المهدي أحمد بن يحيى ابن المرتضى مولده في سنة ٨٧٧هـ ودعوته في سنة ٩١٢هـ ووفاته في سنة ٩٦٥هـ ومشهده بحصن ظفيرة حجة مشهور.

والمجدد للقرن العاشر بالعلم والسيف في البلاد اليمنية الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن أحمد بن الحسين بن علي بن يحيى بن محمد بن يوسف بن القاسم بن يوسف بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب مولده في سنة ٩٦٧هـ ودعوته في سنة ١٠٠٦هـ ووفاته في سنة ١٠٢٩هـ ومشهده مشهور مزور في مدينة شہارة.

والمجدد للقرن الحادى عشر بالعلم فى البلاد اليمنية الإمام الداعى إلى الله يوسف بن المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم بن محمد، مولده فى سنة ١٠٦٨هـ ودعوته الأولى فى سنة ١٠٩٧هـ ووفاته فى سنة ١١٤٠هـ وقبره بمدينة عمران.

وجدد أيضاً فى قرنه بالسيف فى البلاد اليمنية الإمام الناصر الهادى المهدي صاحب المواهب محمد بن أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد مولده فى سنة ١٠٤٧هـ ودعوته فى سنة ١٠٩٧هـ ووفاته فى سنة ١١٣٠هـ وقبره بالمواهب حول ذمار مشهور.

المجدد للقرن الثانى عشر بالسيف فى البلاد اليمنية الإمام المنصور بالله على بن العباس بن الحسين بن القاسم بن الحسين بن أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم مولد فى سنة ١١٥١هـ ودعوته سنة ١١٨٩هـ ووفاته سنة ١٢٢٤هـ وقبره بصنعاء.

وجدد أيضاً فى قرنه بالعلم فى البلاد اليمنية السيد الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الكبسى المغلس دعوته فى ظفير حجة سنة ١٢٢١هـ وموته بذمار سنة ١٢٤٨هـ وقيل فى سنة ١٢٥٠هـ.

والمجدد للقرن الثالث عشر بالعلم والسيف فى البلاد اليمنية إمامنا أمير المؤمنين المنصور بالله محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن الحسين بن القاسم بن محمد، مولده سنة ١٢٥٥هـ ودعوته بصعدة سنة ١٣٠٧هـ، ووفاته فى سنة ١٣٢٢هـ ومشهده بهجرة حوث من بلاد حاشد وستأتى تراجمهم جميعاً.

كلهم سادة غيوث ليوث

علماء أئمة حنفاء

قرناء الكتاب حقاً فمن ذا

غيرهم قيل هم له قرناء

وهمو أنجم الهدى فيهم لا
بسوا هم في ديننا الاقتداء
هل أتى في سواكمو آل طاهها
هل أتى لا و من له النعماء
سدتهم الناس بالتقى وسواكم
سودته البيضاء والصفراء
ولله القائل :

همو أهل ميراث النبي إذا اعتزوا
وهم خير قادات وخير حماة
وإن فخرؤا يومًا أتوا بمحمد
وجبريل والفرقان ذى السورات
وقال المولى على بن محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى
طالب عليهم السلام وهو الأفوه الحماني
لقد فاخرتنا من قريش عصابة
بمط خدود وامتداد الأصابع
فلما تنازعنا المقال قضى لنا
عليهم بما نهوى نداء الصوامع
بان رسول الله أحمد جدنا
ونحن بنوه كالنجوم الطوالع
قال سامحه الله تعالى :

وفيهـمـو خلافة النبوه
والعلم بالنقل الشديد القوه
ما زال منهم فى القرون الغابره
أئمة الحق القويم ظاهره

أخرج الملا وغيره أنه قال رسول الله ﷺ «فى كل خلف من أمتى عدول من أهل بيتى ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ألا وإن أئمتكم وفدكم إلى الله»^(١) الحديث، وقال ﷺ «أهل بيتى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم»^(٢) وأخرج الإمام أحمد بن حنبل فى المناقب وغيره أنه قال رسول الله ﷺ «قدموا قريشاً ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها»^(٣) وقال ﷺ «اللهم اجعل العلم فى عقبى وعقب عقبى وزرعى وزرع زرعى»^(٤) وأخرج ابن ماجه عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ «لا تزال طائفة من أمتى قوامه على أمر الله لا يضرها من خالفها» وأخرج الحاكم عن عمر قال قال رسول الله ﷺ «لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة» وأخرج الإمام أبو طالب عليه السلام عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله ﷺ «لا يزال هذا الدين قائماً تقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة».

قال سامحه الله تعالى :

دولتهم هى الأمان فى اليمن
لأهله من كل شرك وفتن
وعدلهم قد عصم الأناما
وسيفهم قد قصم الطغاما
ولا يزال منهمو خليفه
يحرز كل خصلة شريفه
وينعش الأحكام للشريعته
ما بقى اثنان على البقيعه

(١) ورد فى مفتاح كنوز السنة

(٢) ورد فى صحيح البخارى وسنن أبى داود والترمذى .

(٣) ورد فى المسند .

(٤) ورد فى صحيح مسلم وسنن الدارقطنى والبيهقى .

وسل صحيح الحافظ البخارى

وشرحه الشهير فتح البارى

أخرج البخارى فى كتاب الأحكام من صحيحه عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ «لا يزل هذا الأمر فى قريش ما بقى منهم اثنان» قال الحافظ ابن حجر العسقلانى الشافعى رحمه الله فى أثناء شرحه لهذا الحديث الصحيح أنه قد بقى الأمر فى قريش فى قطر من الأقطار ببقاء طائفة من أولاد الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام فى جهات صعدة وما إليها من البلاد اليمنية مملكة لتلك البلاد من أواخر المائة الثالثة من الهجرة النبوية إلى آخر ما ذكره ابن حجر فى فتح البارى من الكلام الشافى فى شرح هذا الحديث الذى أعوز غيره من الشراح شرحه حتى نور الله ابن حجر العسقلانى إلى شرحه بما أراح كل إشكال والتباس وسلم له كل عالم محقق، مدقق من خير أمة أخرجت للناس ووفاة الحافظ ابن حجر رحمه الله فى ذى الحجة سنة ٨٥٢ من الهجرة النبوية (ثم ما زالت هذه الطائفة القرشية الهاشمية الناجية) والسلالة الطاهرة من العترة النبوية الهادية قائمة بهذه الأقطار التى هى متروا الدين فى آخر القرون والسنين كما قال الحافظ ابن حجر العسقلانى فى شرح قوله ﷺ «الإيمان يمان ما معناه يتغير الزمان حتى تعبد الأوثان فلا يبقى إيمان إلا باليمن وهو كذلك فإنها قد غربت نجوم الإيمان بهذا الزمان فى كثير من الأقطار والبلدان وهذه الطائفة المحمدية والفرقة الناجية الأحمدية ارتفعت بحمد الله سبحانه سماؤها بهذه القرون والأعصار وزاد تعظيمها باليمن الميمون وسائر الأقطار على أنه ما دخل داخلهم فى هذا الباب ولا انتصب منتصبهم لإمامة ولا احتساب إلا بالزمام العلماء الأعلام وقولهم له تحتم عليك وجوب القيام من رب الأنام لحفظ وحماية بيضة الإسلام وأحيا شريعة جدك سيد الأنام ولذا تراهم قائمًا فى إثر قائم ومقاومًا للملوك بعد مقاوم ولو كان دخولهم للأمر بالسياسة وقيامهم لمجرد الملك والرياسة لكانت أعمالهم وأحوالهم كغيرهم من

الملوك الذين تصرمت أعمارهم وانقضت أيامهم وزالت ممالكهم وخفيت بين
معظم الناس أنسابهم ولكنهم بخلاف أولئك الملوك كما يعرف ذلك من صفاله
الماء الزلال وزال عنه الإغما فعرف الآل أئمة الآل

هم أولوا الأمر والرجوع إليهم
واجب أن تنازع الخصماء
وسفنين النجاة أما طغى طو
فان غى وعز منه النجاء
كيف نخشى الضلال والآل فينا
قرناء الكتاب والخلفاء
وصلوا على الرسول بلا ذك
ر لهم قال دعوة بتراء
قال سامحه الله تعالى :

وأوجب الشرع لهذى الأمه
إجابة الداعى من الأئمه
فكم وكم مثل حديث الواعيه
أدلة شافية وكافيه

قال الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ
مِنْكُمْ﴾^(١) وقال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ
مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾^(٢) وقال
تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾^(٣) وقال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ * وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ
اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾^(٤) وقال الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ

(١) سورة النساء الآية ٥٩ .

(٢) سورة الصف الآية ١٤ .

(٣) سورة التوبة الآية ١١٩ .

(٤) سورة آل عمران الآيات ١٠١ ، ١٠٣ .

وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم ﴿١﴾ وقال الله تعالى ﴿يا قومنا أجيئوا داعي الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم * ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الأرض وليس له من دونه أولياء﴾ ﴿٢﴾ وقال رسول الله ﷺ «من سمع واعيتنا أهل البيت ولم يجبهها كبه الله على منخريه في النار» ﴿٣﴾.

قال سامحه الله تعالى :

وواجب على ذوى الإيمان
معرفة الإمام فى الزمان
ومن أبى ذاك من الطغـم
مات مـمات عابد الأصنام
قال رسول الله ﷺ من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية ﴿٤﴾.

قال سامحه الله تعالى :

ويعرف المؤمن من يحبهم
فى الله دينًا والذى يعيهم
فكم أتى كـمن أحب لله
وأبغض الضال العـدو لله
أخرج أبو داود وغيره عن أبى أمانة قال قال رسول الله ﷺ «من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان» وأخرج الطبرانى عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ «أوثق عرا الإيمان الموالاة فى الله والمعاداة فى الله والحب فى الله والبغض فى الله عز وجل» وقال السيوطى فى الجامع الصغير أخرج أبو نعيم فى الحلية والطبرانى فى الكبير عن ابن مسعود

(٢) سورة الاحقاف الآية ٣١ - ٣٢.

(٤) ورد فى مفتاح كنوز السنة.

(١) سورة الأنفال الآية ٢٤.

(٣) ورد فى صحيح البخارى.

قال: قال رسول الله ﷺ «أوحى الله إلى نبي من الأنبياء أن قل لفلان العابد ما زهدك في الدنيا فتعجلت به راحة نفسك وأما انقطاعك إلى فتعززت بي فماذا عملت فما لي عليك قال يا رب وما ذالك على قال هل عادت في عدواً أو هل واليت في ولياً» .

قال سامحه الله تعالى :

ومن بغى وناصب الأئمة
وحارب الآل هداة الأئمة
محارباً لله في البلاد
وساعياً في الأرض بالفساد
فحده القتل بحكم مرضى
أو خلفه أو نفيه في الأرض
وباء بالخسران والوبال
والخزى والعذاب في المال
كما أتى في محكم القرآن
وعن نبي جاء بالفرقان

قال الزمخشري في أثناء تفسيره لقوله تعالى في سورة المائدة ﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم﴾ الآية ومحاربة المسلمين في حكم محاربة الرسول وقيل هذا حكم كل قاطع طريق كافراً كان أو مسلماً، وعن جماعة منهم الحسن والنخعي أن الإمام مخير بين هذه العقوبات في كل قاطع طريق من غير تفصيل إلى آخر ما في الكشاف وقال رسول الله ﷺ «من أراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهو جمع فاضربوا رأسه بالسيف» .

وأخرج الطبراني في ذخائره والسمهودي في جواهره أنه قال رسول الله

ﷺ «حرمت الجنة على من ظلم أهل بيته وقتلهم والمعين عليهم ومن سبهم أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولهم عذاب أليم» وقال رسول الله ﷺ «اشتد غضب الله على من آذاني في عترتي» أخرجه الديلمي وقال ﷺ «من آذاني في عترتي فعليه لعنة الله» أخرجه الحاكم وقال ﷺ «من آذاني في عترتي فقد آذانا الله ومن أعان على آذاهم وركن إلى أعدائهم فقد أذن بحرب من الله ورسوله ولا نصيب له في شفاعة رسول الله» وقال ﷺ «من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهودياً قبيحاً وإن صلى وصام وزعم أنه مسلم قال وإن صلى وصام وزعم أنه مسلم» .

قال سامحه الله تعالى :

وقد روى الحفاظ للتنزيل
وضابطوا الألفاظ للتأويل
والراسخون في فنون العلم
والخائضون منه كل يسم
والجامعون فيه للصحاح
ومن لها كانوا من الشراح
دلالة عظيمة صحيحة
معزية سليمة فصيحة
تقضى بفضل قطرنا اليماني
على الدنيا بعيدها والداني
وبعضها تقضى بفضل أهله
ومن هم من حزنه وجيله
كقول من لخلقه براه
في وحيه فسوف يأتي الله

هم أحبوا فى الدنا خالقهم
بهذه الآية فاعرف حقهم
وهم بها أيضاً بلا اشتباه
يجاهدون فى سبيل الله
أعزة على العصاة لله
ولا يخافون الملام فى الله
فهذه خصوا بها فى المائدة
ويا لها من منحة وفائدة

قال جبار الله رحمه الله فى الكشف عند تفسيره لقوله تعالى فى سورة
المائدة ﴿يَأْيِهَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ
وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا
يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ لما نزلت
﴿فسوف يأتى الله بقوم﴾ أشار رسول الله ﷺ إلى أبى موسى الأشعرى فقال
قوم هذا وهو من زبيد من اليمن قطعاً وقال غير واحد من المفسرين أنها نزلت
فى أهل اليمن وأطلقوا.

قال سامحه الله تعالى :

والناس هم فى ورايت الناسا
فى سورة النصر فكن نبراسا
وخص هذا القطر خير الأنبياء
المصطفى الطهر إمام الأصفياء
بالفقه والحكمة والإيمان
وقال منه نفس الرحمان
وقال قد أناكم أهل اليمن
أرق منكم قال سراً وعلن

والله أكبر جاء نصر الله
والفتح إذا جاءوا رسول الله
وانهـا نقية قلوبهم

حسنة طاعتهم وتوبهم

قال فى الكشف فى تفسير قوله تعالى فى سورة النصر ﴿ورأيت الناس
يدخلون فى دين الله أفواجا﴾ أراد بالناس أهل اليمن قال أبو هريرة لما نزلت
قال رسول الله ﷺ «الله أكبر جاء نصر الله والفتح وجاء أهل اليمن قوم
رقية قلوبهم الإيمان يمان والفقہ يمان والحكمة يمانية» وقال رسول الله
ﷺ «أجد نفيـر ربكم من قبل اليمن» وفى صحيح البخارى فى باب قدوم
الأشعريين عن ابن مسعود أن النبى ﷺ قال «الإيمان هنا هنا وأشار بيده إلى
اليمن» الحديث .

وفيه عن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال «أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة
والين قلوباً الإيمان يمان والحكمة يمانية» الحديث وفيه عن أبى هريرة أيضاً أن
النبى ﷺ قال «أتاكم أهل اليمن أضعف قلوباً وأرق أفئدة الفقہ يمان
والحكمة يمانية» .

وقال الحافظ ابن حجر: العسقلانى رحمه الله فى اثنى شرح هذه
الأحاديث فى فتح البارى أورد البخارى هذه الأحاديث فى الأشعريين لأنهم من
اليمن قطعاً وكأنه أشار إلى حديث ابن عباس بينا رسول الله ﷺ بالمدينة إذ
قال «الله أكبر جاء نصر الله والفتح وجاء أهل اليمن نقية قلوبهم حسنة طاعتهم
الإيمان يمان والفقہ يمان والحكمة يمانية إلى آخر ما فى فتح البارى .
قال سامحه الله تعالى :

كذا اتى هم خير أهل الارض

ونحوه بمثل هذا يقضى

قال الحافظ ابن حجر فى فتح البارى وعن جبير بن مطعم عن النبى

ﷺ أنه قال «يطلع عليكم أهل اليمن كأنهم السحاب هم خير أهل الأرض»
الحديث أخرجه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني .

وفى الطبراني من حديث عمرو بن عيينة «أن النبي ﷺ قال لعيينة بن
حصن أى الرجال خير؟ قال رجال أهل نجد قال: كذبت بل هم أهل اليمن
الإيمان يمان...» الحديث، وأخرجه أيضاً من حديث معاذ بن جبل .
قال سامحه الله تعالى :

وكم وكم فى اليمن الميمون

وأهله من خبر مصون

أخرج الطبراني فى الكبير عن ابن عمر أنه قال رسول الله ﷺ أول من
أشفع له يوم القيامة من أمتى أهل بيتى ثم الأقرب فالأقرب من قریش ثم
الأنصار ثم من آمن بى واتبعنى من اليمن ثم من سائر العرب ثم من سائر
العجم الأعاجم ومن أشفع له أولاً أفضل، وأخرج الشيخ الحافظ أبو الحسن
على بن محمد بن الحسن الخزرجى الشافعى الزبيدى فى الجزء الرابع من كتابه
العسجد المسبوك المعروف بتاريخ الخزرجى عن أبى ذر الغفارى قال: قال
رسول الله ﷺ «إذا هاجت الفتن فعليكم باليمن فإنها مباركة» وعن جابر بن
عبد الله الأنصارى قال: قال رسول الله ﷺ «يرجع ثلثا بركة الدنيا إلى اليمن
من كان هارباً من الفتنة فإليها يهرب فإن العزلة فيها رضا الله الأكبر» وعن أبى
سعيد الخدرى قال: قال رسول الله ﷺ «عليكم باليمن إذا هاجت الفتن فإن
قومه رحماء وأرضه بركة وللعبادة فيه أجر كبير» .

قال سامحه الله تعالى :

وكيف لا والبيت من قطر اليمن

إذ حده من مكة إلى عدن

وكيف والمختار من تهامه

وهو إمام الرسل فى قيامه

والأوس والخزرج من أهل اليمن

وغيرهم ممن له الفعل الحسن

قال الشيخ العالم المؤرخ الطيب بن عبد الله بن عمر محزمة الشافعي الحاكم بيندر عدن في أثناء القرن العاشر من الهجرة النبوية في كتابه النسبة إلى المواضع والبلدان (يمن) بفتح الياء المثناة التحتانية ثم ميم ثم نون الإقليم المعروف يقال في النسبة إليه يمني ويمان بالتخفيف من غير ياء لأن الألف بدل منها ولا يجمع بين البدل والمبديل منه * وقال سيبويه يمانى بالياء المشددة وقوم يمنيون ويமானون ويமானيون واليمن يشتمل على تهامة وعلى نجد وقالوا حد اليمن في العرض فيما يلي مكة الموضع المعروف بلجة الملك إلى عدن والطول من زجاو حكم إلى مفاوز حضرموت وعمان وشرح الحديث يذكرون البحرين من اليمن فعلى هذا حد اليمن من أقصى البحرين وعمان إلى بحر الحبشة فيدخل فيه الشجر وظفار الحيوطى ، ويقال إن اليمن ما على يمين الكعبة أو ما على يمين القبلة ببلاد الغور * وقال المسعودى فى مروج الذهب واليمن طويل عريض حده مما يلي مكة الموضع المعروف بلجة الملك سبع مراحل إلى صنعاء ومن صنعاء إلى عمان وهو آخر عمل اليمن تسع مراحل والمرحلة من خمسة فراسخ إلى ستة والحد الثانى من حكم ووحاء إلى مفاوز حضرموت وعمان عشرون مرحلة ويلى الوجه الثالث بحر اليمن على ما ذكرناه أنه بحر القلزم والصين والهند فجميع ذلك عشرون مرحلة فى ست عشرة مرحلة إلى آخر ما ذكره وفى جزيرة العرب للحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الهمدانى وفى غيرها (ما خلاصته) أن السبعة المخاليف ممالك أقيال حمير العظام عرضها من فرضة عدن إلى المدينة النبوية وطولها من البحر الغربى القلزم إلى البحر الشرقى بحر فارس وأن المسافة للطول إلى خمس وعشرين مرحلة والعرض إلى اثنتين وأربعين مرحلة كل مرحلة ستة فراسخ وأن السبعة المخاليف هى (الأول) مخلاف المعافر من فرضة عدن إلى العين

ومن مدنه وبلاده فرضة عدن والمخا وحيس وموزع وشرعب وتعرز والحجريه
وذبحان والجند والعدين (الثاني) مخلاف جعفر المسما بالمخلاف الأخضر
ومن مدنه وبلاده قعطبة وصهبان ونجد الجماعي وذى السفال وجبله واب
وحبيش وظلمة والمخادر (الثالث) مخلاف تهامة المسما السليمانى ومن مدنه
وبلاده زبيد وبيت الفقيه والحديدة واللحيه وجيزان وأبو عريش وصبيا (الرابع)
مخلاف عبس ومن مدنه وبلاده وصاب الأسفل ووصاب الأعلى وعمة وريمة
وحراز وحفاش (الخامس) مخلاف يحصب وهو المتوسط فيما بين جميع
المخاليف والذي كان يسكنه أقيال حمير ومن مدنه وبلاده يريم وخبان ورداع
وذمار ومغرب عنس وأنس وخولان وصنعاء والحيمة وكوكبان وعمران وحجة
والسودة وشهارة وصعدة والقبائل حى حاشد وبكيل الجامع لهم همدان بن زيد
فيما بين صعدة وصنعاء (السادس) مخلاف قحطان ومن مدنه وبلاده تبالة
والطائف وجدة ومكة والمدينة وبدر وينبع (السابع) المخلاف الشرقى من
حضر موت فى الجنوب إلى مسكت ومن مدنه وبلاده الشجر والمكلا وعمان
وظفار والبحرين ورأس الحيمة والحسا والقطيف ونجد وقال الهمدانى أيضاً فى
جزيرة العرب ما لفظه (ومدينة صنعاء) اليمن هى أم اليمن وقطبها لأنها فى
الوسط منها ما بينها وبين عدن كما بينها وبين حد اليمن من أرض نجد وحجاز
وكان اسمها فى الجاهلية أزال ويسمى أهل الشام صنعاء القصبة وينسب إلى
صنعاء صنعانى مثل بهرا وبهرانى وصنعاء اليمن أقدم مدن الأرض لأن سام بن
نوح الذى أسسها ولم يزل بها عالم وفقيه وحكيم وزاهد ومن يحب الله عز
وجل المحبة المفرطة ويخشاه الخشية اليقظا على نحو ما ذكره بطليموس فى
طبائع أهل هذا الصقع وهم مع ذلك أهل تمييز لعارض الأمور وخدمة السلطان
بأهبة وتملك وتنعم فى المنازل ولهم صنائع فى الأطعمة التى لا يلحق بها
أطعمة بلد ولهم خط المصاحف الصنعانى المكسر والتحسين الذى لا يلحق به
ولهم حقايق الشكل ذكرهم بذلك الخليل ولهم شروط دون غيرهم ولا يكون

لفقيه من أهل الأمصار شرط إلا ولهم أبلغ منه وأعذب لفظاً وأوقع معنى وأقرب اختصاراً ومنهم الخطباء كمطرف بن مازن وإبراهيم بن محمد بن يعفر وفيها العلماء كوهب بن منبه وأخويه همام ومعقل وعبد الرزاق وعبد الرحمن ابن داود وابن السرور وهشام بن يوسف إلى آخر كلام الهمداني . وقال مخرمة الشافعي في ثبته إن صنعاء اليمن أول بلدة بنيت بعد طوفان نوح وأن دورها بلغت إلى مائة ألف وعشرين ألف دار ومساجدها إلى ثلاثة عشر ألف مسجد وحماماتها كذلك وأن عدد مساكن القطيع سبعون ألف مسكن والقطيع ربعها وأن ذرع جامع صنعاء بالذراع المعتدل طولاً مائة وثمانية وستون ذراعاً وعرضه مائة وخمسة وأربعون ذراعاً وفي قرة العيون في أخبار اليمن الميمون للحافظ عبد الرحمن بن الربيع الشافعي أن صنعاء اليمن أحد جنان الأرض وذكر الشيخ أحمد بن عبد الله الرازي في تاريخ صنعاء اليمن أنه قال النبي ﷺ ثلاث جنان في الدنيا مرو من خراسان ودمشق من الشام وصنعاء من اليمن وقال في أنباء الزمن في تاريخ اليمن إن دور صنعاء بلغت في أيام الرشيد العباسي إلى زهاء مائة ألف وعشرين ألف دار ومساجدها إلى عشرة آلاف مسجد، منها مسجد الأخضر القريب من باب شعوب ومسجد الأمير معاد ثم تلاشت بعد ذلك بسبب ظهور القرامطة في اليمن وتتابع الفتن واختلاف الأيدي عليها في كل زمن حتى لم يبق فيها في سنة ٤٠٨ هـ ثمان أربعمائة من الهجرة أيام أحمد ابن قيس الضحاك سوى ألف دار وأربعين داراً، ومن المساجد العامرة مائة وستة مساجد واثني عشر حماماً ثم عمرت بعض العمارة في أيام علي بن محمد الصليحي الناجم في سنة ٤٣٩ هـ ونقصت فيما بعد وما زالت أحوالها مضطربة حتى كان بعد الألف من الهجرة النبوية استقرار الدولة القاسمية المنصورية خلد الله دوامها وانفذ على الحق احكامها أمين وسيأتي مزيد إيضاح في شأن جامع صنعاء وغيره عند ذكر إكمال العمارة للبير التي أمر بحفرها لهذا الجامع المقدس بصنعا اليمن مولانا إمام الزمن عليه السلام في سنة ١٣٣٩ من الهجرة .

قال سامحه الله تعالى :

لذا تصدأ أحقر العباد
وطالب الغفران فى المعاد
فى نظمه بهذه الخلاصه
مجموعها أبياتها خصاصه
٧٨٦هـ

لذكر من قد قام فى كل مئة
مجدداً بعلمه أو فى فئة
ومن دعا أو قام فى قطر اليمن
بالامر من عترة طه المؤمن
إلى انتهى عام حوى كل المنن
له أتى التاريخ خيرات اليمن
مبتدياً بذكر مولانا الولي
السابق الأواه زيد بن على
وخاتماً بذكر شمس العصر
يحى حباه الله يمن النصر
ومتع الخلق بطول عمره
وبدوام نهيه وامره
ومثبِتاً من بعد ذكر الآل
(مسك ختام) العالم المفضل
ليعرف المؤمن من يعادى
ممن طغى فى هذه البلاد
وحارب العترة أو شردهم
وكان حرباً للرسول جدهم

صلى عليه ربنا وسلم

وآله الأطهار ما غيـث هما

قد تصدا أحقر الورى سامحه الله تعالى وعفى عنه إلى جمع وتحصيل هذه الأرجوزة المشتملة على ذكر من قام مجدداً لاحكام هذا الدين المبين من عترة سيد المرسلين فى كل مائة سنة وعلى ذكر من قام داعياً إلى الله أو محتسباً من العترة النبوية بالبلاد اليمنية وإلى انتهى عام ١٣٤٢ هـ اثنتين وأربعين وثلاثمائة ألف المؤرخ. (خيرات اليمن) وتقيد ما سبق ذكره قريباً من الدلائل والأحاديث التى هى قطرة من مطرة مما ورد فى فضائل العترة النبوية المطهرة وقليل من كثير مما ورد فى اليمن الميمون واهله لأن المراد هو الاختصار والاقتصار على ذكر البعض والنزر اليسير من الفضائل التى قد طارت كل مطار ومالات النواحي والأقطار وفى الأمهات الست والمسندات وسائر كتب المحدثين المسموعة فى مدارس المسلمين وفى مسند الإمام أحمد بن حنبل وزوايد ولده وفى الجامع الكبير للإمام السيوطى والنبلاء للحافظ الذهبى ما يشفى ويكفى فى ذلك ومن المؤلفات الخاصة بفضائل أهل البيت عليهم السلام كتاب إحياء الميت فى فضائل أهل البيت للسيوطى الشافعى والمناقب لابن المغازلى الشافعى والمناقب للكنجى البغدادى وذخاير العقبى للطبرى ودرر السمطين للسخاوندى وجواهر العقدين للسهمودى والفصول للخوارزمى والعمدة للبطريق والسفينة وجلا الأبصار وتنبية الغافلين عن مناقب الطالبين وغيرها للحاكم الجسمى وشواهد التنزيل للحاكم الحسكانى وغير ذلك مما يطول تعداده. وقد جمع بعض العلماء معظم ما ورد فى العترة النبوية من القرآن وبعض ما ورد فيهم من السنة فى بعض المؤلفات فى ذلك وليست الشيعة منفردة بذلك أو مختصة بسلوك هذه المسالك بل اكابر العلماء الاعلام من فرق أهل الإسلام دأبهم ينوهون بفضائل أهل البيت ويرفعون مقام الحى منهم والميت وكل واحد من أكابر العلماء المحدثين يعرف ما لأهل البيت من

الفضل المبين . (ثم قد كان) تحرير هذا التعليق على جميع أبيات الأرجوزة وإثبات القصيدة الفريدة التي حبرها القاضي العلامة الحسين بن أحمد العرشي رحمه الله الموسومة (بمسك الختام) المشتملة على ذكر من قام معاصراً ومناصباً للعترة النبوية من ملوك الإسلام بهذه الأقطار بالنظر إلى ما يجب من موالاة أولياء الله تعالى ومعاداة أعدائه إذ بالجهل بذلك قد يوالى الإنسان من تجب عليه معاداته ويعادى من تلزمه موالاته . (وقد أشتملت) جميع الأبيات لهذه الأرجوزة على ذكر (مائة وعشرين) إماماً داعياً ومحتسباً قائماً من العترة النبوية عليهم السلام عدا من كان أستطرد ذكرهم فى التعليق البسيط الذى على جميع ابياتها والله ولى التوفيق والهداية إلى أقوم طريق ﷺ الطاهرين آمين .

قال سامحه الله تعالى :

أول من جدد شرع المصطفى
من آله الغر الهداة الحنفيا
إمام أهل البيت زيد بن على
خير الهداة ابن الحسين بن على
قاموس علم العترة المطهره
القادة الغر الكرام البرره
ومن أتى فيه عن المختار
كما روى الأظهر فى الأسفار
والحافظ العلامة السيوطى
فى بحر علم السنة المحيط
وغیره من علماء الأئمه
وحافظوا الآثار والأئمه
بانه حبيب طه الهادى
وخير من يمشى على الرشادى

ومرشد الخلق إلى الإيمان
. والقا آثم المصلوب في كوفان
وانه يأتي إلى القيامة
محجلاً فيمن مضى امامه
وغير هذا من حديث صححوا
اسناده ومثته ونقحوا
مولده تاريخه زيد نجبا
كما روى أسلافنا ذووا الحجا
وغيرهم ارخه زيد نحا
طريقة الرسل الهداة الصلحا
وواحد العشرين من بعد المائة
بيعته بلا مرء في فئه
ثم أنتضى من يعدها الحساما
وقاتل الفجار والطفاما
تقول ما أحسن زيدا إذ خطا
وما أحد سيفه حين سطا
ونازل الفجار بالبحيره
والكوفة المعروفة الشهيره
مثاله يذهب زيد ويجى
ويستجيش تارة ويلتجى
حتى أتاه من لعين القوم
واخبث الأرجاس أهل اللوم
في معرك سهم إلى جبينه
فمات مسعوداً به من حينه

فى صفر فى ثانى العشرينا
 ومئة مضت من السنين
 مقتله تاريخه زيد سما
 فنال كل الخير من رب السما
 وعمره قد قيل زيد طيب
 وقيل مجد عمر هذا الأنجب
 صلى عليه الله من مجدد
 بعلمه وسيفه المجرد

هو مولانا أمير المؤمنين المجدد للدين المبين والوارث لعلوم آبائه
 الأكرمين والناعش بعلمه وسيفه ولسانه وجهاده واجتهاده لمعالم شريعة جده
 سيد المرسلين الإمام الشهيد السعيد زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى
 طالب عليهم السلام مولده كما فى الافادة بتاريخ الأئمة السادة وكما روى
 الإمام المرشد بالله ووالده الإمام الموفق بالله وغيرهم فى سنة ٧٥ خمس
 وسبعين من الهجرة النبوية وتاريخها (زيد نجا) كما فى الأرجوزة. وقال الحافظ
 ابن حجر: ان ولادته فى سنة ٨٠ وتاريخه (زيد نجا) كذلك ويبعته فى سنة
 ١٢١ هـ إحدى وعشرين ومائة ومقتله فى صفر سنة ١٢٢ هـ اثنين وعشرين
 ومائة وتاريخها (زيد سما) كما سبق وعمره على القول الأول إلى اثنين وأربعين
 سنة وهو (زيد طيب) وعلى القول الثانى إلى سبع وأربعين سنة وهو (مجد)
 كما فى الأرجوزة.

وقال سيدى المولى العلامة صارم الدين إبراهيم بن محمد الوزير رحمه
 الله تعالى عند ذكر الإمام زيد بن على وولده الإمام يحيى عليهما السلام فى
 البسامة:

وفى هشام وفى زيد أتت جلاً
 ومن كزيد وزيد خيرة الخير

دعا هشاماً إلى التقوى ونابذه
لسب آل رسول الله والنذر
وصغر الأحوال الطاغى وحقره
ولم يكن فى مقام الحصم بالحصص
وبث دعوته فى كل ناحية
وكان مخرجه لله فى صفر
فقاتله جنود الشام وانحرفت
عنه العراق إلى أعدائه الفجر
وخاض فى غمرة الهيجاء فأنبته
سهم من القوم أهل البغى والأشر
وكان ما كان من قتل الإمام ومن
صلب له فوق جذع غير مستتر
لم يشفهم قتله حتى تعاوره
قتل وصلب مع التحريق بالشرر
وقام يحيى بن زيد بعد والده
وهز عامل عزم غير منكسر
فسلمته إلى سلم ابن أجورها
بالجوزجان بل ضعف ولا خور
صلى الآله على زيد وصفوته
يحيى وصلى على أشياعه الغرر
السالكين إلى الأخرى مسالكها
والمقبلين على أعمالها الآخر
ففى النهار جهاد طال عثيره
والليل ترجيع آى الذكر فى السحر

واشهد الله أن الحق دينهم

وانهم صفوة الباري من البشر

وقال الشيخ العلامة أبو محمد يحيى بن يوسف بن محمد الحجوري الشافعي في صفة الإمام زيد بن علي عليهما السلام كان أبيض اللون، أعين، مقرون الحاجبين، تام الخلق طويل القامة، كث اللحية، عريض الصدر، أقنى الأنف، أسود الرأس واللحية إلا أنه خالطه الشيب في عارضيه، وذكر مثل هذه الأوصاف السيد الإمام أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسنی رحمه الله، وقال الفقيه الإمام الزاهد محمد بن الحسن الزبيری الديلمي في مشكاة الأنوار أعلم أن الإمام السابق إلى طاعة الله، المجاهد في سبيل الله، الداعي إلى الله، الناصح في الله، الفاضل التقى، البر النقي، الطاهر الزكي، الهادي المهدي، الليث اللكمي، والبطل الحمي، زيد بن علي، عليه سلام ربه العلي كان مثل جده عليهما السلام في شجاعته، وسخائه وفصاحته، وبلاغته، وعلمه وحلمه، وكان أفضل أهل زمانه في الخصال، وأجمعهم لشرائط الكمال، وما أشبه حاله بقول من قال.

فمما أن براه الله إلا لأربع

يقرر له القاصي بهن مع الداني

إمام لا خيار وقلب لجحفل

وفارس ميدان وصدر لا يوان

قال حافظ العصر الأخير في الروض النصير شرح مجموع الفقه الكبير وقال الشيخ الإمام أحمد بن علي عبد القادر المقرئ الشافعي في كتابه المواعظ والأعتبار بذكر الخطط والآثار في أثناء ترجمة الإمام زيد بن علي عليه السلام.

زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب كنيته أبو الحسين هو الإمام الذي تنسب إليه الزيدية، سكن المدينة وروى عن أبيه علي بن الحسين زين

العابدين ورأى جماعة من الصحابة وكان يسمع الشيء من ذكر الله فيغشى عليه حتى يقول القائل ما هو بعائد إلى الدنيا وكان (نقش خاتمه) (اصبر تؤجر) (اصدق تنج) وقرا مرة ﴿وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم﴾^(١) فقال أن هذا لوعيد وتهديد من الله تبارك وتعالى ثم قال اللهم لا تجعلنا ممن تولى فاستبدلت به بدلاً وكان إذا كلمه إنسان وخاف أن يهجم عليه أمر يخاف معه مأثماً قال له يا عبد الله (أمسك أمسك) (كف كف) إليك إليك (عليك بالنظر لنفسك) ثم يكف عنه ولا يكلمه إلى أن قال المقریزی ذكره ابن حبان في الثقة وقال أبو إسحاق السبيعي رأيت زيد بن علي فلم أر في أهله مثله ولا أعلم منه ولا أفضل وكان أفصحهم لساناً وأكثرهم زهداً وبياناً. وقال الشعبي ما ولدت النساء أفضل من زيد بن علي ولا أفقه ولا أشجع ولا أزهد. وقال أبو حنيفة: شاهدت زيد بن علي كما شاهدت أهله فما رايت في زمانه أفقه منه ولا أعلم ولا أسرع جواباً ولا أبين قولاً، لقد كان منقطع القرين. وقال الأعمش: ما كان في أهل زيد بن علي مثله ولا رأيت فيهم أفضل منه، ولا أعلم، ولا أفصح، ولا أشجع، وقال الإمام الحاكم أبو سعيد المحسن بن كرامة البيهقي الجشمي في كتابه جلاء الأبصار روى أن ابن أبي الخطاب وجماعة دخلوا على زيد بن علي فسألوه عن مذهبه فقال: انى أبرأ إلى الله من المشبهة الذين شبهوا الله بخلقه، ومن المجبرة الذين حملوا ذنوبهم على الله، ومن المرجئة الذين طمعوا الفساق في عفو الله، ومن المارقة الذين كفروا أم المؤمنين، ومن الرافضة الذين كفروا أبا بكر وعمر، وعن خالد بن صفوان أنهت الفصاحة والخطابة والزهادة والعبادة من بنى هاشم إلى زيد بن علي وما سمعت قرشياً ولا عربياً أبلغ في موعظة ولا أفصح لهجة منه وما رأيت في الدنيا رجلاً قرشياً ولا عربياً يزيد في العقل والحجج والخير على زيد بن علي عليه السلام، وقال الشيخ الإمام الأصولي اللغوي النحوي نشوان بن سعيد

(١) سورة محمد الآية: ٣٨.

الحميرى فى أثناء شرحه رسالة الحور العين أنه لما أشتهر فضل الإمام زيد بن على وتقدمه وبراعته وعرف كماله أجتمع طوائف الناس على مبايعته وانه يذكر مع المتكلمين إذا ذكروا، ويذكر مع الزهاد، ويذكر مع الشجعان، وأهل المعرفة بالضبط والسياسة، وكان أفضل العترة وله قراءة مروية عنه، روى محمد بن سالم قال قال لى جعفر بن محمد الباقر: يا محمد هل شهدت عمى زيدا قلت: نعم قال: فهل رايت فينا مثله قلت لا قال ولا والله أظنك ترا فينا مثله إلى أن تقوم الساعة كان والله سيدنا ما ترك فينا لدين ولادنيا مثله. وقد روى صاحب الكشف كثيراً من قراءة الإمام زيد بن على عليه السلام وجمعها إمام النحاة الشيخ أبو حيان فى كتاب سماه «النير الجلى» «فى قراءة زيد بن على» وقال الشيخ العالم القاسم بن عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر البغدادى كان زيد بن على شامة أهل زمانه وجوهرة أقرانه وإمام أهل بيت النبوة يعرف فى وقته بحليق القرآن وله فى الزهد والكرم ومحاسن الأخلاق ما ليس لغيره من أهل زمانه واخذ فى العلم عن جماعة من فضلاء هذه الأمة كابيه الإمام زين العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب وجابر بن عبد الله الأنصارى الصحابى ومحمد بن أسامة بن زيد وغيرهم من أبناء الصحابة وفتح الله عليه فى العلم باعظم مما أخذ من الثقة حتى قال أخوه الإمام الباقر محمد ابن على بن الحسين بن على ابن أبى طالب عليهم السلام والله لقد أوتى أخى زيد علماً لدنياً فاسألوه فانه يعلم ما لا نعلم، (وحسبه) هذا الكلام من الباقر عليه السلام الذى قيل أنه أخذ عنه جابر الجعفى إلى سبعين ألف حديث وانه سمى الباقر لتبقره فى العلم كانه شقه وعرف أصله وخافيه، ومن تلامذة الإمام زيد بن على عليه السلام أولاده السادات الأبرار عيسى ومحمد والحسين ويحيى عليهم السلام فعيسى بن زيد أخذ عنه سفيان الثورى أزهد أهل زمانه، ومن تلامذة الإمام زيد بن على عليه السلام منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمى أبو عتاب وكان فقيهاً ورعاً محدثاً احتج به البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى

والنسائي وغيرهم وذكره ابن حجر فى تقريب التهذيب ، ومنهم هارون بن سعد العجلي وهو من شيوخ مسلم وقد ذكره فى التقريب ومنهم معوية بن إسحاق ابن زيد بن حارثة الأنصارى ونصر بن خزيمة ومعمار بن خثيم الهلالى ومحمد ابن عبد الرحمن ابن أبى ليلى وقيس بن الربيع والنعمان بن ثابت المعروف بابى حنيفة وسلمة بن كهيل الحضرمى الكوفى وأبو حجية أجلىح بن عبد الله ابن حجية الكندى وسليمان بن مهران الأعمش وهو رأس المحدثين وأهل الفقه وله اختيارات كثيرة وزيد بن الأنماطى وكان فاضلاً ناسكاً روى له الترمذى وإسحاق بن راهوية وغير هؤلاء من أهل النسك والعبادة ولكنهم حملوا بعد قتل الإمام زيد ابن على عليه السلام وظهور بنى مروان عليهم ومن أخذ عنه عليه السلام من الأئمة السادة الأعلام غير أولاده الذين تقدم ذكرهم الإمام عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن على بن أبى طالب وغيره من السادات الأعلام وصار الكوفيون على مذهبه حتى أنتشر إليهم مذهب الإمام الهادى يحيى بن الحسين بن القاسم ابن إبراهيم بن إسماعيل ومذهب الإمام المؤيد بالله أحمد بن الحسين الهرونى والإمام الهادى يحيى بن الحسين عليه السلام أخذ العلم بواسطة أبيه الحافظ وعميه محمد والحسن عن جده الإمام القاسم بن إبراهيم ثم اختار الهادى عليه السلام اختيارات كثيرة فصار زيدية الحجاز واليمن على مذهبه ومذهب جده ثم أخذ عن الإمام الهادى ولده الإمام المرتضى محمد وولده الإمام الناصر أحمد وأخذ عنهما الإمام الحافظ يحيى بن المرتضى محمد بن الهادى يحيى بن الحسين ودخل بلاد جيلان وديلماني وأخذ عنه السيد الإمام أبو العباس أحمد ابن إبراهيم بن محمد بن سليمان بن داود ابن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام وهو صاحب المصاييح وغيرها والشيخ العالم على بن بلال صاحب الوافى وأخذ الإمام المؤيد بالله أحمد بن الحسين الهرونى وصنوه الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين عن السيد أبى العباس أحمد بن إبراهيم الحسنى وعن على بن بلال

وغيرهما فاشتهر وانتشر مذهب الإمام القاسم بن إبراهيم ومذهب الهادي يحيى ابن الحسين عليهما السلام وكان الإمام الناصر لدين الله الحسن بن على الأطروش صاحب الجبل والديلم قد أخذ في العلوم عن محمد بن منصور المرادي عن آل رسول الله ﷺ وأولاد الإمام جعفر الصادق عليه السلام وأولاد أولاده كانوا على رأي زيد بن على ومذهبه وكان أكثر الفقهاء في الصدر الأول الذي فيه زيد بن على على مذهبه ورأيه (وقد جمع) الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن على الحسنى الذى أثنى عليه الحافظ الذهبى فى النبلاء وأثنى عليه غيره أسماء التابعين الذين رووا عن الإمام زيد بن على عليه السلام فى كتاب ذكر فيه كل راوٍ. (وأما علماء) الجرح والتعديل من المحدثين الذين تكلموا فى الرجال فمجمعون على جلالة الإمام زيد بن على وإمامته ومعترفون بثقته وأمانته. (واخرج الإمام الحافظ السيوطى فى الجامع الكبير) فى مسند حذيفة بن اليمان من قسم الأفعال ما لفظه عن حذيفة أن النبى ﷺ نظر يوماً إلى زيد بن حارثة وبكى وقال المظلوم من أهل بيتى والمقتول فى الله والمصلوب من أمتى سُمى هذا وأشار إلى زيد بن حارثة ثم قال أدن منى يا زيد زادك الله حباً عندى فانك سُمى الحبيب من ولدى زيد أخرجه ابن عساكر وروى الديلمى فى مشكاة الأنوار والإمام المهدي محمد بن المطهر بن يحيى فى المنهاج والحاكم فى جلاء الأبصار والإمام أبو طالب يحيى بن الحسين الهرورى فى الأمالى بسنده إلى زاذان يرفعه إلى النبى ﷺ أنه قال «الشهيد من ذريتى القائم بالحق من ولدى المصلوب بكناسة كوفان إمام المجاهدين وقائد الغر المحجلين يأتى يوم القيامة هو وأصحابه تتلقاهم الملائكة المقربون ينادونهم أدخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون». وروى الديلمى أيضاً فيها والحاكم فى جلاء الأبصار والإمام المهدي فى المنهاج من طريق أبى جعفر قال قال رسول الله ﷺ للحسين بن على بن أبى طالب يا حسين يخرج من صلبك رجل يتخطا هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس يدخلون الجنة

بغير حساب، واخرج الإمام المهدي في المنهاج عن النبي ﷺ انه قال يقتل رجل من أهل بيتي فيصلب لا ترى الجنة عين رأت عورته. وروى الديلمي والإمام المهدي في المنهاج والسيد الإمام الهادي بن إبراهيم الوزير في هداية الراغبين والحاكم في جلاء الأبصار عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ «يقتل رجل من ولدي يقال له زيد بموضع يعرف بالكناسة يدعو إلى الحق يتبعه عليه كل مؤمن» ومن الآثار الواردة فيه عليه السلام عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ما رواه الإمام المهدي في منهاجه والديلمي في مشكاته وغيرهما من طريق حبة العرنى قال: كنا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنا والأصبع بن نباتة في الكناسة في موضع الجزارين والمسجد والخياطين وهو يومئذ صحراء يريد المسجد الأعظم فما زال يلتفت إلى ذلك ويبكى بكاء شديداً ويقول بابي بابي فقال الأصبع لقد بكيت والتفت حتى بكت قلوبنا واعيننا والتفت فلم أر أحداً فقال حدثني خليلي رسول الله ﷺ عن جبريل عليه السلام عن الله عز وجل أنه يولد لي مولود ما ولد أبواه بعد يلقي الله عز وجل غضباً لله تعالى وراضياً عنه علي الحق حقاً علي دين جبريل وميكائيل ومحمد عليهم السلام وأنه يمثل به في هذا الموضع مثله ما مثل باحد قبله ولا يمثل باحد بعده. وروى الإمام المهدي في منهاجه عن محمد بن الحنفية أنه مر بإزائه زيد بن الحسن فقال ليقتلن من ولد الحسين رجل يقال له زيد وليصلبن بالعراق من نظر إلى عورته فلم ينصره أبه الله عز وجل علي وجهه في النار. وروى الديلمي في المشكاة أن علياً عليه السلام خطب بالكوفة وذكر أشياء حتى قال يملك هشام تسع عشرة سنة وتواريه أرض رصافة رصفت عليه النار ما لي ولهشام جبار عنيد قاتل ولدي الطيب المطيب لا تأخذه رحمة فيصلب ولدي بكناسة الكوفة زيد في الدرجات الكبرى من الدرجات العلى إلى آخر كلامه. وقد رواه أيضاً أبو العباس في المصابيح ورواه الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة عليه السلام وغيره.

وأخرج الإمام أبو طالب عليه السلام فى أماليه عن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام أنه قال حدثنى أبى أنه سيكون منا رجل أسمه زيد يخرج فيقتل لا يبقى فى السماء ملك مقرب ولا نبى مرسل إلا تلقى روحه يرفعه أهل كل سماء إلى باء الخبر . وروى الإمام أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسنى فى المصابيح عن خالد بن بكير إسماعيل مولى آل الزبير ذهبت مع عمى محمد بن إسماعيل إلى الكناسة فرأيت زيد بن على مصلوباً عرياناً فقال لى عمى أشهد يا بنى إنى كنت عند على بن الحسين وزيد يومئذ صغيراً يلعب مع الصبيان فكسى لوجهه قدمى فقام إليه أبوه على بن الحسين فرعاً يمسح الدم عن وجهه فقال أعوذ بالله أن تكون المصلوب بأرض العراق، فأما كنا نتحدث أن رجلاً منا يقال له زيد يصلب فى أرض العراق فى سوق من أسواقها من نظر إلى عورته متمعداً صلا الله وجهه النار . (فهذه نبذة) يسيرة مما ورد فيه عن جده المختار واسلافه الاثمة الاطهار وهى اكثر من ان تحصى (وما يمنع) ان يقول رسول الله ﷺ فى رجل من أهل بيته جاهد الظالمين وسلك سبيل الحق المبين من الاثمة المهتدين الهادين واجمع على جلالته طوائف المسلمين مثل هذا الكلام المروى عنه وابلع منه، وقد اعلم الله سبحانه وتعالى رسوله ﷺ بما هو كائن إلى يوم القيامة كما ذكره السيوطى وغيره من أهل العلم وقوله ﷺ لعلى عليه السلام بانه يقتله اشقى الآخرين وقوله لعمار ؓ تقتلك الفئة الباغية وامره ﷺ لعلى عليه السلام بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين . (وقد ورد عن حذيفة) من الملاحم والحوادث المستقبلية التى تلقاها عن رسول الله ﷺ ما رواها اهل الصحاح وغيرهم . (وقال الحافظ) المزى من اكابر علماء الحديث الذين تكلموا على الرجال جرحاً وتعديلاً فى كتابه تهذيب الكمال «زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب القرشى الهاشمى المدنى اخو محمد بن على وعبد الله بن على وعمر بن على وعلى بن على والحسين بن على، امه أم ولد وروى عن ابان بن عثمان بن عفان وعبيد الله

بن أبى رافع وعروة بن الزبير وابيه على بن الحسين زين العابدين واخيه ابى جعفر محمد ابن على الباقر، وروى عنه الأجلح بن عبد الله الكندى وآدم بن عبد الله الخثعمى وإسحاق بن سالم وإسماعيل بن عبد الرحمن السدى وبسام الصيرفى وابو حمزة ثابت بن صفية الثمالى وابن اخيه جعفر بن محمد بن على الصادق وابنه حسين بن زيد بن على وخالد بن صفوان إلى ان قال المزى وقال أبو بكر بن عبد الله العتكى عن جرير بن حازم رأيت النبى ﷺ كأنه مستاند إلى خشبة زيد بن على وهو مصلوب وهو يقول هكذا تفعلون بولدى. (روى له ابو داود والترمذى) والنسائى فى مسند على وابن ماجه وذكره الحافظ الذهبى بنحو ما ذكره المزى وزاد الحافظ الذهبى ما لفظه وكان ذا علم وجلالة وصلاح. قال وعن معاذ بن اسد قال اظهر بن خالد القسرى على زيد بن على وجماعة انهم اجمعوا على خلع هشام بن عبد الملك فقال هشام لزيد بن على بلغنى عنك كذا فقال ليس بصحيح قال قد صح عندى قال احلف لك قال لا اصدقك قال ان الله لن يرفع قدر من حلف له بالله فلم يصدق قال اخرج عنى قال لن ترانى الا حيث تكره ثم قال قلت خرج منازلًا وقتل شهيدًا وليته لم يخرج وكان يحيى ولده لما قتل بخراسان فقال.

لكل قتيل معشر يطلبونه

وليس لزيد فى العراقين طالب

وقال الذهبى فى ترجمة الإمام زيد بن على فى كتابه تاريخ الاسلام وكان من اعظم العلماء واكابر الصلحاء خرج على هشام فاستشهد فكان سبباً لرفع درجته فى الآخرة، وفى أخرى كانت له مناقب عديدة وتصانيف مفيدة وقد قام بالخلافة فقتله هشام.

وقد ذكر اسباب وصفة خروجه واستشهاده وصلبه واحراقه والكرامات التى كانت له بعد مقتله وما رفع الله باستشهاده من قدره جماعة من أهل العلم كالشيخ أحمد بن على المقرئ فى الخطوط والآثار والشيخ ابو الفرج

الاصبهانى فى مقاتل الطالبين والسيد الامام ابو العباس احمد بن ابراهيم
 الحسنى فى المصاييح وغيرهم فقالوا ما خلاصته ان خالد بن عبد الله القسرى
 ادعى بعد ان عزله هشام بن عبد الملك عن العراق مالا على زيد بن على
 وعلى داود بن على ابن عبد الله بن عباس وعلى سعد بن ابراهيم بن عبد
 الرحمن بن عوف وكان هشام بن عبد الملك قد ولى يوسف بن عمر بن أبى
 عقيل الثقفى على العراق وامره باستخراج الاموال من خالد القسرى وان يبسط
 عليه العذاب، فكتب يوسف بن عمر فى شأن دعوى خالد على زيد وغيره إلى
 هشام وكان زيد بن على بالرصافة فدعاه هشام فذكر له ذلك وامره ان يأتى
 يوسف بن عمر. فقال له زيد ما كان يوسف صانعاً بى فاصنعه انت فابى هشام
 وكتب ليوسف بن عمر ان اقام خالد بن عبد الله بينة على زيد فخذ به والا
 فاستحلف زيداً ما اودعه شيئاً ثم خل سبيله فقدم زيد على يوسف فابرق له
 وارعد فقال. زيد. دعنى من ابراقك وارعادك فلست من الذين فى يدك
 تعذبهم ثم اجمع بينى وبين خصمى واحملنى على كتاب الله وسنة نبينا ﷺ
 لا ستك سنة هشام فاستحيا يوسف بن عمر وتضاغرت إليه نفسه وعلم ان
 زيد ابن على لا يحتمل الضيم فدعا خالداً وجمع بينهما فبراه خالد فخلى سبيل
 زيد وقال لخالد يا ابن اليهودية افعلنى امير المؤمنين كنت تفتعل وقال زيد بن
 على عليه السلام لما لم يكن ليوسف علينا حجة نخس بى إلى الحجاز وكان
 هشام قد كتب إلى يوسف بن عمر بذلك وقال انى اتخوفه وكنت أحب المقام
 بالكوفة للقاء الاخوان وكثرة شيعتنا فيها، وكان يوسف يبعث إلى يستحنى على
 الخروج فاتعلل واقول انى وجع فيمكث ثم يسأل عنى فيقال أنه مقيم فى
 الكوفة فلما رايت جده فى شخوصى تهيأت واتيت القادسية، فلما بلغ يوسف
 خروجى وجه معى رسولاً حتى بلغ العذيب فلحققت الشيعة بى وقالوا ابن
 تخرج ومعك مائة الف سيف من اهل الكوفة واهل البصرة واهل الشام
 وخراسان والجبـال اى عراق العجم وليس قبلنا احد من اهل الشام الا عدة

يسيرة فاييت عليهم فقالوا ننشدك الله الا رجعت ولم تمض فأبيت وقلت لست آمن غدركم كفعلكم بجدى الحسين وجد ابى وغدركم بعمى حسن واختياركم عليه معاوية فقالوا لن نفعل انفسنا دون نفسك فلم يزلوا بى حتى انعمت لهم: قال معمر حدثنى عبد الله بن محمد بن عمر بن على ان زيدا صلوات الله عليه قال لغلمانه اعزلوا متاعى من متاع ابن عمى فقلت لما ذاك اصلحك الله قال اجاهد بنى امية والله لو أعلم انه يؤجج لى نار بالحطب الجزل فاقدف فيها وإن الله اصلح لهذه الامة امرها لفعلت فقلت له الله الله فى قوم خذلوا جدك واهل بيتك فأنشأ يقول.

فإن اقبلت فلست بذى خلود

وان ابقى اشتفيت من العنيد

وروى الامام ابو طالب فى الامالى والامام المهدي فى المنهاج والامام ابو العباس فى المصابيح ان الإمام زيد بن على دخل على هشام بن عبد الملك وقد جمع له هشام الشاميين ثم قال له انه ليس احد من عباد الله فوق أن يوصى بتقوى الله وليس احد من عباد الله دون ان يوصى بتقوى الله فقال له هشام انت زيد المؤمل للخلافة الراجى لها وما انت والخلافة وانت ابن أمة فقال زيد عليه السلام أنى لا اعلم احداً اعظم منزلة عند الله من الأنبياء وقد بعث الله نبياً هو ابن امة فلو كان ذلك تقصيراً عن ختم الغاية لم يبعثه وهو اسماعيل بن ابراهيم والنبوة عند الله اعظم منزلة من الخلافة فكانت ام اسماعيل مع ام اسحاق كامى مع امك ثم لم يمنع ذلك ان جعله الله أبا العرب واما خير النبيين محمد ﷺ وما تقصيرك برجل جده رسول الله ﷺ وابوه على بن ابى طالب عليه السلام فوثب هشام من مجلسه وتفرق الشاميون ودعى هشام قهرمانه وهو الخازن والوكيل فقال لا يبيتن هذا فى عسكرى فخرج الامام زيد بن على وهو يقول لم يكره قوم حر السيوف الا ذلوا وقد نظم معنى قوله هذا ابنه الامام يحيى بن زيد عليهما السلام فقال .

يا بن زيد اليس قد قال زيد
من احب الحياة عاش ذليلاً
كن كزيد فانت مهجة زيد
واتخذ في الجنان ظلاً ظليلاً

وقال الامام زيد بن علي عليه السلام دخلت يوماً على هشام بن عبد الملك فذكر بنى امية فقال هم اشد قريش مكانا، واشد قريش سلطانا، واكثر قريش اعواناً، كانوا رءوس قريش في جاهليتها، وملوكها في اسلامها، (فقلت على من تفتخر) على هاشم اول من اطعم الطعام، وضرب الهام، وخضعت له قريش بارغام، ام على عبد المطلب سيد مضر جميعها، وان قلت معد كلها صدقت، اذا ركب مشوا، واذا انتعل احتفوا وان تكلم سكتوا، وكان يطعم الوحش في روس الجبال، والطير والسباع والانس في السهل، حافر زمزم، وساقى الحجيج ورييع العمرتين، أم على بنيه اشرف الرجال ام على سيد ولد آدم رسول الله ﷺ، حملة الله على البراق، وجعل الجنة يمينه، والنار بشماله، فمن تبعه دخل الجنة، ومن تاخر عنه دخل النار، أم على امير المؤمنين وسيد الوصيين على بن أبي طالب، أخى رسول الله ﷺ وابن عمه، والمفرج عنه الكرب واول من قال لا اله الا الله بعد رسول الله ﷺ لم يبارزه فارس قط الا قتله وقال فيه رسول الله ﷺ ما لم يقله في احد من اصحابه ولا لأحد من أهل بيته فاحمر وجه هشام وبهت. وقال الامام زيد بن علي عليه السلام أسكن وقد خولف كتاب الله تعالى وتحوكم إلى الجبوت والطاغوت وذلك أني شهدت هشاماً ورجل عنده يسب رسول الله ﷺ فقلت للساب ويلك يا كافر أما أنى لو تمكنت منك لاختطفت روحك وعجلتك إلى النار فقال هشام مه عن جليسا يا زيد فوالله لو لم يكن إلا أنا ويحيى ابني لخرجت عليه وجاهدته حتى افنى (وفى المصابيح لابی العباس) ان هذا الساب كان يهودياً وانه خرج الامام زيد بن علي وهو يقول من استشعر البقاء استدر

الذل إلى الفناء وان ذلك هو الذى اهاجه للخروج على هشام بن عبد الملك
وذكر الديلمى انه لما جرى الكلام بين الامام زيد وبين هشام خرج الامام زيد
وهو يقول .

حكم الله الكتاب وطاعة الرحمان
فرضاً جهاد الجائر الخوان
كيف النجاة لأمة قد بدلت
ما جاء فى الفرقان والقرآن
فالمسرعون إلى فرايض ربهم
برئوا من الآثام والعـودان
والكافرون بحكمه وبفرضه
كالساجدين لصورة الأوثان
(ومن شعر الإمام زيد بن على عليه السلام)
متى ما ذهبنا نترك القول بالهدى
ونستر حقاً قد علمناه محكما
اسأنا ولم تحكم وكنا كمن طغى
وحاد عن التقوى واعتل مبرما
(ومنه يخاطب ولده الامام يحيى بن زيد عليهما السلام)
ابنى اما اهلكن فلا تكن
دنس الفعال مبيض الأثواب
واحذر مصاحبة اللئيم فانما
شين الكريم فسولة الاصحاب
ولقد بلوت الناس ثم خبرتهم
وخبرت ما وصلوا من الاسباب
فإذا القرابة لا تقرب قاطعاً
وإذا المودة اقرب الانساب

ولما خرج الإمام زيد بن علي عليه السلام للدعوة اقبلت اليه الشيعة يبائعونه حتى احصى في ديوانه خمسة عشر الف رجل من اهل الكوفة خاصة دون غيرهم وبلغ عدد من بايعه (الى ثمانين الف) واقام بالكوفة ثلاثة عشر شهراً الا انه كان بالبصرة نحو شهر وكانت بيعته التي يبائع الناس عليها انه يبدأ فيقول انا ندعوكم ايها الناس الى كتاب الله وسنة نبيه ﷺ والى جهاد الظالمين والدفع عن المستضعفين وقسم الفىء بين اهله ورد المظالم ونصرنا اهل البيت على من نصب لنا الحرب اتبايعونى على هذا فاذا قالوا نعم وضع يد الرجل على يده فيقول عليك عهد الله وميثاقه وذمة رسوله لتفين بييعتى ولتقاتلن معى عدونا ولتنصحن لنا فى السر والعلانية فاذا قال نعم مسح يده على يده ثم قال اللهم اشهد ولبت بضع عشر شهراً يدعو ويبائع ولما خفقت الرايات فوق رأسه قال (الحمد لله) الذى اكمل لى دينى والله انى كنت استحيى من رسول الله ﷺ ان اراد الحوض ولم آمر فى امته بمعروف ولم أنه عن منكر وخرج على بغلة شهباء وعليه عمامة سوداء، فقال ايها الناس اعينونى على اقباط الشام فوالله لا يعيننى منكم احد الا رجوت ان يأتى يوم القيامة امناً حتى يجوز على الصراط ويدخل الجنة والله وما وقفت هذا الموقف حتى علمت التاويل والتنزيل والمحكم والمتشابه والحلال والحرام بين الدفتين سلونى قبل ان تفقدونى فانكم لن تسالوا مثلى والله لا تسألونى عن اية من كتاب الله الا انباتكم بها ولا تسالونى عن حرف من سنة رسول الله ﷺ الا انباتكم والله ما ابالى اذا اقامت كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ انه اجبت لى نار ثم اقدف فيها ثم صرت بعد ذلك الى رحمة الله تعالى والله لا ينصرنى احد الا كان فى الرفيق الأعلى مع محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ويحكم اما ترون هذا القرآن بين اظهركم جاء به محمد ﷺ ونحن بنوه (يا معاشر الفقهاء ويا اهل الحجاز انا حجة الله عليكم هذه يدى مع ايديكم) على ان نقيم حدود الله ونعمل بكتاب الله ونقسم بينكم فيكم بالسوية

فسلوني عن معالم دينكم فان لم انبئكم فولوا من شستم ممن علمتم انه اعلم
 مني انا اليوم اتكلم وتسمعون ولا تنصرون (وغداً بين اظهركم هامة فتندمون)
 ولكن الله ينصرني اذ اردني اليه وهو الحاكم بيننا وبين قومنا بالحق وكان قد
 قعد عنه قوم وقالوا لست انت الامام قال فمن قالوا ابن اخيك جعفر بن محمد
 ابن علي قال لهم ان قال جعفر هو الامام فقد صدق فاكتبوا اليه واسالوه قالوا
 الطريق مقطوع ولا نجد رسولاً الا بأربعين ديناراً قال هذه اربعون ديناراً فاكتبوا
 وارسلوا اليه فلما كان من الغد اتوه فقالوا انه يداريك قال ويحكم امام يداري
 من غير باس او يكتم حقاً او يخشى في الله احداً فاخثاروا مني ان تقاتلوا معي
 وتبايعوني على ما بويح عليه علي والحسن والحسين عليهم السلام او تعينوني
 بسلاحكم وتكفوا عني السنتكم قالوا لا نفعل قال (الله اكبر انتم والله
 الروافض) التي ذكر جدي رسول الله ﷺ قال «سيكون من بعدى قوم
 يرفضون الجهاد مع الاخيار من أهل بيتي ويقولون ليس عليهم امر بمعروف ولا
 نهى عن منكر يقلدون دينهم ويتبعون اهوائهم»، (وقيل سميت الرافضة
 رافضة) لرفضهم الامام زيد بن علي وتركهم الخروج معه حين سالوه البراءة
 من أبي بكر وعمر فلم يجبههم الى ذلك وأنهم قالوا له سمعنا مقالك لكن ما
 تقول في أبي بكر وعمر فقال وما عسيت ان اقول فيهما صحبا رسول الله
 ﷺ باحسن الصحبة وهاجروا معه وجاهدوا في الله حق جهاده وما سمعت
 احداً من أهل بيتي تبرأ منهما ولا يقول فيهما الا خيراً ففارقوا زيداً فسماهم
 الرافضة وكانت طائفة منهم قد اتت جعفر بن محمد الصادق قبل قيام الامام
 زيد بن علي واخبروه ببيعته فقال بايعوه فهو والله أفضلنا وسيدنا فعاذوا وكتموا
 ذلك، وكان الامام زيد بن علي عليه السلام قد واعد اصحابه إلى ليلة الاربعاء
 غرة صفر سنة ١٢٢ هـ اثنتين وعشرين ومائة فبلغ ذلك يوسف بن عمر فبعث
 الى الحكم ابن الصلت عامله على الكوفة فامر ان يجمع الناس بالمسجد
 ويحصرهم فيه فجمعهم وطلبوا زيداً فخرج ليلاً من دار معاوية بن إسحاق بن

زيد بن حارثة الانصارى وكان بها ورفعوا النيران ونادوا يا منصور حتى طلع
 الفجر فلما اصبحوا نادى اصحاب زيد بشعارهم فاغلق الحكم دروب السوق
 وابواب المسجد على الناس وبعث الى يوسف بن عمر وهو بالحيرة فاخبروه
 الخبر فارسل خمسين فارساً لتعرف الخبر فसारوا حتى عرفوا الخبر وعادوا اليه
 فसार من الحيرة باشراف الناس وبعث ألفين من الفرسان وثلاثمائة رجال معهم
 الشباب واصبح زيد وقد جمع من وافاه تلك الليلة مائتى رجل وثمانية عشر
 رجلاً فقال سبحانه الله اين الناس فقيل هم بالمسجد الاعظم محصورون فقال
 والله ما هذا بعذر من بايعنا واقبل فلقية على جبانة الصايد بين خمسمائة من
 أهل الشام فحمل عليهم فيمن معه فهزمهم وانتهى إلى دار انس بن عمر
 الازدى وكان ممن بايعه وهو فى الدار فنودى فلم يجب فناده زيد فلم يخرج
 اليه فقال ما اخلفكم قد فعلتموها الله حسبكم ثم سار الى الكناسة فحمل على
 من بها من أهل الشام فهزمهم ثم سار ويوسف بن عمر ينظر اليه وهو فى
 مائتى رجل ولو قصده زيد لقتله والريان يتبع أثر زيد بالكوفة فى أهل الشام
 فأخذ زيد فى المسير حتى دخل الكوفة فसार بعض أصحابه إلى الجبانة ووافقوا
 أهل الشام فاسر أهل الشام رجلاً منهم ومضوا به إلى يوسف بن عمر فقتله
 فلما رأى زيد بن على خذلان الناس اياه قال قد فعلوها حسينية وسار وهو يهزم
 من لقيه حتى انتهى الى باب المسجد فجعل أصحابه يدخلون راياتهم من فوق
 الابواب ويقولون يا أهل المسجد اخرجوا من الذل الى العز اخرجوا الى الدين
 والدنيا فانكم لستم فى دين ولا دنيا وزيد يقول والله ما قمت مقامى هذا حتى
 قرأت القرآن واتقنت الفرائض واحكمت السنن والآداب وعرفت التأويل كما
 عرفت التنزيل وفهمت الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والخاص والعام
 وما تحتاج اليه الامة فى دينها مما لا بد لها منه ولا غنى لها عنه وانى على بينة
 من ربى فرماهم أهل المسجد بالحجارة من فوق المسجد فانصرف زيد فيمن
 معه واتاه ناس من أهل الكوفة فنزل دار الرزق فاتاه الريان فقاتله وخرج أهل

الشام مساء يوم الاربعاء اسوء شئ ظناً فلما كان من الغد ارسل يوسف بن عمر
 عدة عليهم العباس بن سعد المزني فلقىهم زيد فاقتتلوا قتالاً شديداً فانهمز
 اصحاب العباس وقتل منهم نحو من سبعين فلما كان العشي عبأ يوسف بن
 عمر الجيوش وسرحهم فالتقاهم زيد بمن معه وحمل عليهم حتى هزمهم وهو
 يتبعهم فبعث يوسف طائفة من الناشبة فرموا اصحاب زيد وهو يقاتل حتى
 دخل الليل (فرمى بسهم في جبهته ثبت في دماغه) ولا يظن اهل الشام انهم
 رجعوا إلا للمساء والليل فانزلوا زيدا في دار واتوا بطبيب فتزع السهم فضج
 زيد عليه السلام ومات من ليلته ليلة السبت لليلتين خلتا من صفر سنة ١٢٢هـ
 اثنتين وعشرين ومائة عن سبع واربعين سنة على القول بان مولده سنة خمس
 وسبعين وعن اثنتين واربعين سنة على القول بان ولادته في سنة ثمانين. وفي
 الشافى للإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة عليه السلام. ان اهل الشام
 كانوا في اثني عشر الف مقاتل وانه قتل منهم الامام زيد بن علي واصحابه اكثر
 من الفى قتيل فيما بين الحيرة والكوفة ثم قتل منهم زيادة على مائتى فارس
 وانه بعد نزع النصل من جبينه مات من ساعته ودفن في مجرى ماء واجرى
 عليه الماء خوفا من اصحاب يوسف بن عمر فابصرهم غلام سندی فلما ظهر
 قتله وصاح صايح يوسف بن عمر فيمن دل على قبر زيد دل على قبره الغلام
 السندی فاخرجوه من القبر وصلبوه بالكناسة وحرقوه بعد ذلك وخبطوه
 بالشماريخ في العثاكيل حتى صار رماداً وسفوه في البر والبحر وذروه في الرياح
 فحرق هشام في الدنيا وله في الآخرة عذاب عظيم. وقال المقرئى بعد ان ذكر
 دفن زيد بن علي وإخراجه من قبره وصلبه وانها لم تر عورته سترًا من الله
 عليه وإنزاله بعد سنين وإحراقه (ما لفظه) وقال عبيد الله بن الحسين بن علي
 ابن الحسين بن علي رضي الله عنه سمعت أبي يقول اللهم ان هشاماً رضى بصلب زيد
 ابن علي فاسلبه ملكه وان يوسف بن عمر احرق زيدا اللهم سلط عليه من لا
 يرحمه اللهم احرق هشاماً في حياته ان شئت وإلا فاحرقه بعد موته قال فرأيت

هشامًا محروقًا لما اخذ بنو العباس دمشق ورأيت يوسف بن عمر مقطوعًا على كل باب من ابواب دمشق منه عضو فقلت يا ابتاه وافقت دعوتك ليلة القدر فقال يا بنى لا بل صمت ثلاثة أيام من شهر رجب وثلاثة أيام من شهر شعبان وشهر رمضان وكنت أصوم الأربعاء والخميس والجمعة ثم ادعوا عليهما من صلاة العصر يوم الجمعة حتى صلى المغرب. (وبعد قتل الإمام زيد عليه السلام) انتقص ملك بنى امية ولبست الشيعة السواد (قال القضاعى)* ومسجد محرس الخصى بنى على رأس زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب حين أنفذه هشام بن عبد الملك الى دمشق ونصب على منبر الجامع فسرقه اهل مصر ودفنوه فى هذا الموضع. (ثم قال المقرئى) وهذا المشهد باقى بين كيما مدينة مصر يتبرك الناس بزيارته لا سيما يوم عاشوراء والعامه تسميه زين العابدين وهو وإنما زين العابدين ابوه وليس قبره بمصر بل قبره بالبقيع. وذكر ابن عبد الظاهر ان الافضل ابن أمير الجيوش لما بلغه حكاية رأس زيد ابن على امر بكشف المسجد وكان وسط الاكوام ولم يبق من معالمه الا محراب فوجد هذا العضو الشريف قال محمد بن منجب الصيرفى حدثنى الشريف فخر الدين ابو الفتوح ناصر الزيدى خطيب مصر وكان من جملة من حضر الكشف قال لما خرج هذا العضو الشريف رايته وهو هامة وافرة فى الجبينة اثر فى سعة الدرهم فضمخ وعطر وحمل الى داره حتى عمر هذا المشهد وكان وجدانه يوم الأحد تاسع وعشرين ربيع الأول سنة ٥٢٥هـ خمس وعشرين وخمسمائة وكان الوصول به ووجدانه فى يوم واحد (وفى مشكاة الديلمى) انهم لما صلبوه مجردًا من ثيابه كانت العنكبوت بالليل تنسج على عورته فكانوا يهتكون نسجها بالرماح فاذا اصبح كان كذلك وانها مرت به امرأة مؤمنة فطرحت خمارها فالتاث على عورته وهم ينظرون فصعدوا فحلوه

(*) أحد مؤرخى مصر له عدة مصنفات فى التاريخ والجغرافيا.

انظر: حن المحاضرة للسيوطى.

فاستترخت سرته حتى غطت عورته، واقبل رجلان من بنى ضبة إلى خشبة زيد ابن علي عليه السلام فضرب احدهما بيده على الخشبة وهو يقول ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾^(١) الآية فذهب لينحى يده فانتثرت بالاكلة ووقع على شقه فهلك (وان طائرین) ابیضین جاءا فسقط احدهما على قصر والآخر على قصر آخر فقال احدهما للآخر «تنعی زیداً أو انعاه» «بل قاتل زید لا نجاة» فاجابه الآخر «یا ويحه باع آخرته بدنياه». وعن شبيب بن غرقد قال قدمنا حجاجاً من مكة فدخلنا الكنيس ليلاً فلما كنا بالقرب من خشبة زيد بن علي أضاء الليل فلم نزل نسير قريباً من الخشبة فنفتحت رائحة المسك فقلت لصاحبي هكذا توجد رائحة المصلين فهتف بى هاتف وهو يقول هكذا توجد رائحة أولاد النبيين الذين يقضون بالحق وبه يعدلون. وعن عيسى بن سودة قال كنت بالمدينة عند القبر عند رأس النبي ﷺ وقد جرى برأس زيد بن علي عليه السلام فى رهط فنصب فى مؤخر المسجد على رمح ونودى فى المدينة برئت الذمة من رجل لم يحضر فحشر الناس الغرباء وغيرهم فمكثنا سبعة أيام يخرج الوالى محمد بن هشام المخزومى فيقوم الخطباء الذين جاءوا بالروس فيخطبون ويلعنون علياً والحسين وزيداً وأشباعهم، فقام رجل من قريش وهو محمد بن صفوان فتكلم فاخذ فى خطبته ثم تناول يلعن علياً واهل بيته والحسين بن علي وزيد بن علي جميعاً عليهم السلام ومن كان يحبهم فينما هو كذلك إذ وضع يده على رأسه ووقع على الارض وكان رجل مشد فضرب بيده الى فقال ما رأيت انشق القبر فخرج منه رجل عليه ثياب أبيض فاستقبل المنبر فقال كذبت لعنك الله. ومن كراماته عليه السلام ظهور مذهبه وكثرة اتباعه فى كثير من اقطار الاسلام واستمرار انتشاره وظهوره فى الدهور والأعصار.

قال السيد الدامغانى فى رسالته المشهورة التى تكلم فيها على طوائف المسلمين بعد ان ذكر الزيدية ان بلدانهم الذين يظهرون فيها وتكون لهم الشوكة على اهلها ببلاد العجم وديلمان وبعض جرجان وأصبهان والرى

(١) سورة المائدة الآية ٣٣.

وبالعراق الأعلا الكوفة والأنبار وبالحجاز مكة وجميع بلدان الحجاز الا المدينة وهم فى نجد اليمن ظاهرون على مدنه كصنعاء وصعدة وذمار ونحوها، ولهم فى سهولها بلدان كمدينة حلى وما بينها وبين اليمن من بلاد المخلاف، ومنهم فى الغرب جماعة كثيرة فى جبال يقال اوراس ومنهم أخلاط فى أمصار السنية يسترون بمذهب الحنفية لان أبى حنيفة كان من رجال زيد بن على ومن اتباعه وهم من اتقى الشيعة (والذى ذكره الدامغانى من السمطاعن فى الزيدية ان الشفاعة ليست لعصاة هذه الأمة وان الإنسان لا يدخل الجنة الا بعمله وانهم يعتقدون كفر بعض من خالفهم فى العقيدة، ويشترطون فى الخليفة شروطاً ويجوزون خليفتين فى زمان واحد اذا تباعد قطراهما ولا يعتقدون فى الصالحين والوسواس فى الطهارة ويخالفون زيدا فى الفروع. قال العلامة البكرى بعد ان حكى معنى ما ذكره الدامغانى وهذه الذى عدها مثالب هى فى التحقيق مناقب.

وقد استوفى بالروض النضير ترجمة الإمام زيد بن على عليه السلام وأورد كثيراً من فضائله وكراماته فى عدة من الكراريس ثم ختم ذلك بقوله فهذا أنموذج يسير من مناقبه الشريفة، وكراماته الجليلة، وهى أكثر من ان تحصي وقد وشحت بها الاسفار وشف بها اسماع البادين والحضار:

وسار بها من لا يسير مشمراً

وغنى بها من لا يغنى فغردا

وقال الزحيف رحمه الله فى شرح البسامة وبقى الإمام زيد بن على عليه السلام مصلوباً اربعة اعوام وقيل سنة واحدة واشهر وقيل ستين وقيل الى ايام الوليد بن يزيد وقيل غير ذلك وانهم لما انزلوه من خشية احرقوه بالنار ثم ذروه فى الفرات وقد ضمن بعض سادات اليمن تاريخ إنزاله فى سنة ١٢٥ خمس وعشرين ومائة فقال من جملة قصيدة.

ناد الامام مؤرخاً انزاله

عن جذعهم ان يا حبيب محمد

وكذلك قل تاريخه زيـداً هذا

ما لا هنا اكرم به مولاً هدى

وحكى المسعودى فى مروج الذهب ان عمر بن هانىء الطائى قال خرجت مع عبد الله بن على عم السفاح والمنصور حتى انتهينا الى قبر هشام بن عبد الملك فاستخرجناه صحيحاً ما فقدنا منه الا خرمة انفه فضربه عبد الله بن على ثمانين سوطاً ثم احرقه ثم استخرجنا سليمان بن عبد الملك فلم نجد منه إلا صلبه واضلاعه ورأسه فاحرقناه وفعلنا كذلك بغيرهما من بنى امية وكانت قبورهم بقنسرين ثم انتهينا إلى دمشق فاستخرجنا الوليد بن عبد الملك فما وجدناه فى قبره وحفرنا عن عبد الملك فما وجدنا منه إلا عظماً واحداً ثم تتبعنا قبورهم فى جميع البلدان فأحرقنا ما وجدنا منهم وكان سبب فعل هذا عبد الله بن على لذلك ما فعله هشام بن عبد الملك من احراق زيد بن على عليه السلام .

وكان الامام زيد بن على بن الحسين بن على بن ابي طالب عليه السلام قد اوصى ولده يحيى بن زيد بن على فى قتال الظالمين واعدا رب العالمين فخرج عقيب استشهاد والده من الكوفة متكرراً مع نفر من اصحابه إلى بلاد خراسان والى بلخ وبيهق واطهر الدعوة هنالك ومعه الى نحو سبعين رجلاً فخرج عليه عمر بن زرارة وغيره فى زهاء عشرة آلاف مقاتل فقاتلهم الامام يحيى بن زيد وهزمهم وقتل عمر بن زرارة واستباح عسكره واصاب الكثير من دوابهم ونزل ارض الجوزجان فلحقت به امراء الوليد بن عبد الملك فقاتلهم ثلاثة ايام بلياليها اشد القتال حتى اصابته نصابة فى جبهته فقتل منها فى ليلة الجمعة من رمضان سنة ١٢٦هـ ست وعشرين ومائة وعمره ثمانى وعشرون سنة لان مولده سنة ٩٨هـ وصلبوه فى الجوزجان ولم يزل مصلوباً حتى انزله ابو مسلم الخراسانى فغسله وكفنه ودفنه بانيبر ومشهده بالجوزجان وكان قطط الشعر حسن اللحية حين استوت لحيته ومن شعره من ابيات يخاطب بها بنى هاشم .

فحتى متى مروان يقتل منكم
سراياكم والدهر منه العجائب
لكل قتيل معشر يطلبونه
وليس لزيد فى العراقين طالب

ومنه :

خرجنا لرد الدين بعد اعوجاجه
سويًا ولم نخرج لجمع الدراهم
اذا حكم التنزيل والحكم طفلنا
فان بلوغ الطفل ضرب الجماجم
وقد رنى الامام زيد بن على عليه السلام بجملة من القصائد الطنانة فى
كثير من الاعصار ومن عدة من اكابر العلماء والبلغاء بالاقطار فمن ذلك ما قاله
الشيخ العالم الوزير صاحب الكافى اسماعيل بن عباد الطالقانى المتوفى سنة
٣٨٥هـ من ابیات .

بدا من الشيب فى راسى تفارق
وحن للهو تمحيص وتطبيق
هذا ولا للهو مع هم يعوقنى
بيوم زيد وبعض الهم تعويق
لما رأى ان امر الدين مطرح
وقد تقسمه نهب وتمحيق
وان امر هشام فى تفرعنه
يزداد شراً وان الرجس زنديق
قام الامام بحق الله تنهضه
محبة الدين ان الدين موموق

يدعو الى ما دعا آباؤه زمناً
إليه وهو بعين الله مرموق
ابن النبی نعم وابن الوصى نعم
وابن الشهيد نعم والقول تحقيق .
لم يشفهم قتله حتى تغاوره
قتل وصلب واحرق وتغريق
وقال بعض العلماء من أكابر البلغاء باليمن فى القرن الحادى عشر من الهجرة
النبوية من قصيدة طويلة الى نحو مائة واربعين بيتاً من مواضع فيها قوله فوالله .
يا أيها الغادى المجد بسرعة
يطوى السباسب رايحاً ومبكراً
عج بالكناسة باكياً لمصارع
غر تذوب لها النفوس تحسراً
مهما نسيت فلست انسى مصرعاً
لحبيب خير الرسل حتى أقبراً
ما زلت أسأل كل غادٍ رايح
عن قبره لم ألق عنه مخبراً
بأبى وبى بل بالخلائق كلها
من لا له قبر يزار ولا ثراً
من لو يوازن فضله يوماً بفضل
الخلق كان اتم منه واوفراً
من قام للرحمن ينصر دينه
ويحوطه من ان يضام ويقهر
من نابذ الطاغى اللعين وقادها
لقتاله شعث النواصى ضمراً

من باع من رب البرية نفسه
 يا نعم بايعها ونعم من اشترى
 من قام شاهر سيفه فى عصابة
 زيدية تقفوا السبيل إلا نورا
 من لا يسامى كل فضل فضله
 من لا يدانى قدره ان يقدر
 من جاء فى الاخبار طيب ثنائه
 عن جده خير الانام مكررا
 من قال فيه كقوله فى جده
 اعنى عليا خير من وطى الثرا
 من ان محض الحق معه لم يكن
 متقدما عنه ولا متأخرا
 هو صفوة الله الذى نعش الهدى
 وحبيبه بالنص من خير الورى
 ومزلزل السبع الطباق اذا دعا
 ومزعزع الشم الشوامخ ان قرا
 كل يقصر عن مد اميدانه
 وهو المجلى فى الكرام بلا مرأ
 تالله أحلف أنه لاجل من
 بعد الوصى سوا شبير وشبرا
 قد فاق سادة بيته بمكارم
 غرا جلت ان تعد وتحصرا
 بسماحة نبوية قد اخجلت
 بنوالها حتى الغمام الممطرا

وشجاعة علوية قد اُخِرت
 ليث الشرى فى غاية ان يزرا
 ما زال مذ عقدت يده ازاره
 لم يدر كذباً فى المقال ولا افترا
 لما تكامل فيه كل فضيلة
 وسرا بافق المجد بدرأ نيرا
 ورأى الضلال وقد طغى طوفانه
 والحق قد ولى هنالك مدبرا
 سل السيوف البيض من عزماته
 ليؤيد الدين الحنيف وينصرا
 وسرا على نجب الشهادة قاصداً
 دار البقايا يا قرب ما حمد السرا
 وغدا وقد عقد اللوا مستغفرا
 تحت اللواء ومهلاً ومكبِرا
 الله يحمى حين كمل دينه
 وانا له الفضل الجزيل الاوفرا
 يولى اليه صادق لو لم يكن
 لى غير يحيى ابنى نصيراً فى الورا
 لم اثن عزمى او يعود لى الهدا
 لا أمت فيه أو اموت فاعذرا
 ما سرنى انى لقيت محمداً
 لم أحي معروفاً ، وانكر منكرا
 فأتوا اليه بالصواهل شرباً
 ويعملات العيس تنفخ فى البرا

وبكل ابيض باتر وبكل از
رق نافذ وبكل لمدني استتمرا
فغدت وراحت فيهم حملاته
وسقامهم كاس المنية أحمر
حتى لقد جبن المشجع منهم
وانضاع ليثهم الهصور مقهور
فهناك فوق كافر من بينهم
سهما فشق به الجبين الأزهر
تركوه منعفر الجبين وانما
تركوا به الدين الحنيف معفرا
عجبا لهم وهم الشعالب ذلة
كيف اغتدا جزراً لهم اسد الشرا
صلبوه ظلماً بالعراء مجرداً
عن برده وحموه من ان يسترا
حتى اذا تركوه عرياناً على
جذع عتوا منهم وتجبيرا
نسجت عليه العنكبوت خيوطها
ظناً بعورته المصونة ان ترى
ولجلده نسجت قديماً أنها
ليد يحق لمثلها ان تشكرا
ونعته اطياف السماء بواكياً
لما رأت أمراً فظيعة منكرة
اكذا حبيب الله يا أهل الشقا
وحبيب خير الرسل ينبذ بالعرا

يا قرب ما اقتصيتم ممن جده
وذكرتموا بدرًا عليه وخيبراً
أما عليك أبا الحسين فلم يزل
حزنى جديد الثوب حتى أقبراً
لم يبق لى بعد التجلد والاسى
ألا فنائى حـــــسرة وتفكراً
يا عظم ما نالته منك معاشر
سحقاً لهم بين البرية معشراً
قادوا اليك المضمرات كأنما
يغزون كسرى ويجهم أو قيصرى
يا لو درت من ذاله قيدت لما
عقدت سناكبها عليها عثيراً
حتى اذا جرعتهم كاس الردا
قتلا وافنيت العديد الاكثرا
بعث الطغاة اليك سهماً نافذا
من راشه شلت يدها ومن برا
يا لىـــــتتى كنت الفداء وانه
لم يجر فيك من الاعادى ما جرا
باعوا بقتلك دينهم تباً لهم
يا صفقة فى دينهم ما اخسرا
نصبوك مصلوباً على الجذع الذى
لو كان يدرى من عليه تكسرا
واستنزلك واضرموا نيرانهم
كى يحرقوا الجسم المصون الاطهرا

فرموك فى النيران بغضاً منهم
 لمحمد وكراهة ان تقبرا
 ولكاد يخفيك الدجى لو لم يضى
 بجبينك الميمون صيحا مسفرا
 ووشى بتربتك التى شرفت شذا
 لولاه ما علم العدو ولا درا
 طيب سرا لك زائراً من طيبة
 ومن الغرى يخال مسكاً اذفرا
 وذروا رمادك فى الفرات ضلالة
 اترا در ذارى رمادك ما ذرا
 هيهات بل جهلوا لطيب اريجه
 ارماد جسمك ما ذروا أم عنبرا
 سعد الفرات بقربه فلو انه
 ملح اجاج عاد عذباً كوثر
 هذا جزاء ابك أحمد منهم
 اذ قام فيهم منذراً ومبشرا
 وجزاء نصحك حين قمت بامره
 وسريت بداراً فى الظلام كما سرا
 فاسعد لدا رضوان بالرضوان من
 رب السما فما احق واجدرا
 يهنيك قد جاورت جدك أحمداً
 وانا لك الله الجزاء الاوفرا
 اهون بهذى الدار فى جنب التى
 اصبحت فيها للنعيم مخيرا

صلى عليك الله بعد محمد
ما سار ذكرك منجداً او مغووا
والآل ما حيا الصبا زهر الربا
سحرًا وعطر طيب ذكرك منبرا

إلى هنا ما كان من طبعه بكماله مما هو فى التعليق البسيط على جميع
الأرجوزة ومن بعده كان الاختصار عند ذكر الأئمة والمجدين تقريباً لمن فى
المدارس والمكاتب الامامية من الطلبة والمبتدين ومع امكان الطبع أن شاء الله
تعالى فيما بعد لجميع التعليق وما فيه من ذكر مصنفات الأئمة وأشعارهم وأيام
حروبهم وما قيل فيها وفيهم .
قال سامحه الله تعالى :

وجدد الاحكام للقرآن
من بعده بالسيف والسنان
محمد سليل ابراهيم من
شيد بالسيف الفروض والسنن
مولده فى ثالث السبعينا
ومائة مضت من السنينا
وقام يدعو تاسع التسعينا
فجاءه الفجار مسرعينا
وموته فى رجب من عامه
من بعد حرب جد فى ضرامه

هو الإمام الاعظم المجاهد المجدد بسيفه لاحكام دين ربنا الواحد محمد
ابن ابراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى
طالب عليهم السلام مولده فى سنة ١٧٣هـ ثلاث وسبعين ومائة ونشأ بالمدينة
ودعوته بالكوفة فى عاشر جمادى الأولى سنة ١٩٩هـ وبعث دعائه منها إلى

كثير من النواحي وعضده ابو السرايا السرى بن منصور الشيبانى وضايق
العباسية مضايقة شديدة على جسر بغداد وقتل من عسكرهم جموعاً كثيرة في
عدة وقايع كما فى شرح مسك الختام ووفاته فى غرة رجب سنة ١٩٩هـ
قال صاحب البسامة:

وانزلت بابن ابراهيم داهية
محمد طاعن اللبات والثغر
قاد ابن سهل اليه عسكرا لجباً
والعير يقدم نحو الليث من دعر
وقام فارس شيبان بدعوته
ابو السرايا ولم ييخل بكل سرى
قال سامحه الله تعالى:

وصنوه النجم لآل المصطفى
وترجمان الأكرمين الشرفا
القاسم الرسى بحرا لعلم
ومنبع الفضل وطود الحلم
مجدد الدين بلا ارتياب
بعلمه الزاخر كالعباب
فيه أتى قول النبی العربی
ونصه لو كان من بعدى نبی
لكان اياه كذا قد وردا
فى كتب الآل صحيحاً مسندا
مولده قد كان عام قسط
وشاده لما دعا فى سمط

الدعوة الأولى بمصر خافيه
وقد طغى شر العدو الطاغية
ثم دعا وباعيته الشرفا
بعام كرقافيا للحنفا
وبعده قد سار عن كوفان
مهاجراً يدعو الى الرحمان
وعام مسور موته بالرس
وقبره فسيه بدون لبس
وعمره عز بلا تردد
وعابد لربه في المسجد
صلى عليه الله من مجد
يعلمه انار كل مشهد

هو الإمام الأعظم المجدد للدين بعلمه الجم أمير المؤمنين المعروف في
آل رسول الله بالنجم والعالم وترجمان الدين القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل
ابن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام مولده
في سنة ١٦٩هـ ودعوته الاولى بمصر سنة ١٩٩هـ وبيعته الثانية في الكوفة في
سنة ٢٢٠هـ وموته بجبل الرس في سنة ٢٤٦هـ وعمره سبع وسبعون سنة وله
عدة من المصنفات وكان مسلوب الرباعيتين وفيه ورد الاثر عن النبي ﷺ أنه
قال «يخرج من ذريتي رجل مسروق الرباعيتين لو كان بعدى نبي لكان اياه» (*)
وفي بعض الروايات (يا فاطمة ان منك هادياً ومهدياً ومسترق الرباعيتين لو كان
بعدى نبي لكان اياه) وقد كان استيفاء ترجمته في التعليق البسيط على
الأرجوزة وقال صاحب البسامة رحمه الله :

وترجمان الهدى والدين قاسمنا
أجل معتصم بالذكر مشتهر

(*) ورد في مفتاح كنوز السنة ٤٩٨ .

خليفة بركات فيه ظاهرة
كانها بركات الياس والخضر
لما دعاها الى التقوى وما نظرت
منه العيون الى عيش لها نضر
اشلت عليه كلاباً لا مراقبة
إلا فهاجرهما واعتاض بالهجر
قال سامحه الله تعالى :

واول الدعاء فى قطر اليمن
من طوق الاعناق حنّاً بالمن
يحى امام اليمن الميمون
وصاحب الاحكام والفنون
مولى الورى الهادى الى الرشاد
وناعش الدين بهذا النادى
ومن روت جدوده فيه الخبر
عن جدهم بأنه متى ظهر
يطهر الأرجاء من قطر اليمن
ويظهر القرآن فيه والسنن
مولده فى همر بيثرب
جوار طه جده خير نبى
وفى الثمانين اتى قطر اليمن
وعاد منه اذ رأى فيه وهن
فراجعوه ثم بايعوه
وتابعوا يحيى وشايعوه

فجاهد الفجار والقرامطة
 بذى الفقار فأباد القاسطه
 وملاأت علومه الاقطارا
 وجاوزت عن قطرنا البحارا
 واغترفت من بحرهِ الورد
 واعترفت بعلمه النقاد
 وسل مفاتيح الفخار الرازي
 فى سورة التوبة عن ايجازي
 وموته فى ثامن التسعين
 وقبره فى صعدة يقينا
 وعمره نجا من الأعوام
 حياه رب العرش بالسلام

هو الإمام الذى بلغت عليه السماء، وسقت ينابيع جوده كل من اصابه
 ظمأ صاحب المذهب الشريف المنشور باليمن الميمون، والبحر المحيط
 بالمعقول والمنقول من جميع العلوم والفنون امير المؤمنين الناعش للدين
 والحق القويم وسيد المسلمين الهادى إلى الصراط المستقيم يحيى بن الحسين
 ابن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن على
 ابن أبى طالب عليهم السلام مولده بالمدينة النبوية فى سنة ٢٤٥هـ من الهجرة
 وخروجه الى اليمن فى سنة ٢٨٠هـ وعاد الى الحجاز ثم راجعه اهل اليمن
 فخرج اليه ثانيًا ووصل الى صعدة فى صفر سنة ٢٨٤هـ فطهر اليمن عن الفساد
 واطهر به احكام دين رب العباد وفيه ورد الاثر عن النبي ﷺ انه قال «يخرج
 فى هذا النهج واشار بيده الى اليمن رجل من ولدى اسمه (يحيى) يأمر
 بالمعروف وينهى عن المنكر يحيى الله به الحق ويميت به الباطل» وغير هذا
 من الاخبار وله عليه السلام عدة من المصنفات وقد عدها الامام المنصور بالله

عبد الله بن حمزة عليه السلام الى نيف واربعين مصنفًا وموته في ذى الحجة سنة ٢٩٨ هـ ومشهده مشهور مزور بصعدة وعمره اربع وخمسون سنة وله سيرة مخصصة في مجلد ضخيم وبلغ تملكه من صعدة ونجران الى جبل بعدان وله مع القرامطة الى نيف وتسعين وقعة، وهو باليمن اشهر من نار على علم واسفر من البدر واتم، وله الاشعار البليغة الفايقة.

وقد كان ذكر السير منها في التعليق البسيط على هذه الأرجوزة وقد ذكره الامام الفخر محمد بن عمر الرازي في تفسيره الكبير المعروف بمفاتيح الغيب فقال في اثناء تفسيره لقوله تعالى في سورة التوبة ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نجس فلا يقربوا المسجد الحرام﴾ الآية ما لفظه.

نقل صاحب الكشاف عن ابن عباس ان اعيانهم نجسه كاكلاب والخنازير وعن الحسن «من صافح مشركًا توشأ» وهذا هو قول الهادي من ائمة الزيدية الى ان قال واعلم ان ظاهر القرآن يدل على كونهم انجاسًا فلا يرجع عنه الا بدليل ثم اطال الفخر الرازي رحمه الله الكلام هنالك ترجيحًا لقول ابن عباس وقول الامام الهادي عليه السلام بذلك وقال صاحب البسامة رحمته الله عند ذكر الإمام الهادي عليه السلام.

وفي امام الهدى الهادي المتوج بالعلياء اكرم دارع من بنى مضر

من خص بالجفر من ابناء فاطمة

وذى الفقار ومن اروى ظمى الفقر

وصاحب المذهب المذكور في اليمن المشهور من غير لا افك ولا نكر

سارت بمذهبه الركبان واستلمت

بقبره الناس مثل الحجر والحجر

وفي ابن فضل ومن لبا لدعوته

وفي مسودة تدعوا إلى سفر

قضت بتسع مع تسعين معركة
 غر كبدرو وأوطاس وكانهم
 قضى بها نحبه اسد غطارفة
 مضوا واشياع صدق من (بنى الطبرى)
 سائل شباّمًا وصنعاء وصعدة مع
 نجران عنه وسفح القاع من عصر
 تخبرك عن ضربات منه قاطعة
 قدت دروعًا وارتدت كل ذى صغر
 وسل بنى يغفر عنه و كندتهم
 وغلب همدان والاحلاف من مطرى
 قال سامحه الله تعالى :

وجد الدين بأرض الديلم
 بقرنه الثالث خير قايم
 الناصر الاطروش وهو الحسن
 الطاهر الحفاظة المؤتمن
 من جاء فيه انه الشيخ الأصم
 فى قوله طه المصطفى خير الأمم
 مولده الميمون فى كرود
 فى طيبة كان بلا جحود
 ثم دعا فى رقد بالجيل
 و ديلم فى فئنة وجيل
 ومات فى الأربع بعد الثالثة
 فى أمل بل الاله جـدته

وعمره داع إلى الرشاد
وناعش للحق في البلاد
صلى عليه الله من مجد
بعلمه وسيفه المجرد

هو الإمام الاواه المجاهد الأعظم، المجدد للدين بقرنه الثالث في بلاد
الجيل والديلم امير المؤمنين الناصر للحق المبين الحسن بن علي بن الحسين
ابن علي بن عمر الاشرف بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم
السلام المعروف بالاطروش مولده بالمدينة النبوية في سنة ٢٣٠هـ ودعوته
بالجيل في سنة ٢٨٤هـ ووفاته وهو ساجد في ليلة الجمعة ٢٥ شعبان سنة
٣٠٤هـ وعمره خمس وسبعون سنة ومشهده بآمل وله سيرة مخصوصة وكان
به طرش من ضربة اصابت اذنه بنيسابور وفيه ورد الاثر عن النبي ﷺ «انه
قال من علامات الساعة خروج الشيخ الأصم من ولد أخى» الخبر وترجمته
البيضة في التعليق البسيط على هذه الأبيات وقال فيه صاحب البسامة:

وصاحب الجيل من لله محتسباً
شد الازار وباع النوم بالسهر
الناصر الطاهر الميمون طائره
مطهر الجيل من شرك ومن قذر
دعا عقيب ابن زيد دعوة صدعت
انوارها فسنها غير مستتر
كان اسلام جستان على يده
فى الف الف من العباد للشحر
صالت صفادع امواه بدعوته
على الافاعى فزادتها عن النهر

قال سامحه الله تعالى :

وقام من بعد الإمام الهادى
عن عهده يدعو إلى الجهاد
سليله محمد سيف القضا
جبريل اهل الأرض وهو المرتضا
فى صعدة بعض شهور عام
وطلق الأمر بذاك العام
ولازم المحراب والعبادة
والورع المشهور والزهاده
حتى ثوى سقى الاله جدته
بصعدة فى (العشر بعد الثالثه)
وعمره لبسا بلا تردد
إلى جوار جده محمد

هو الإمام الزاهد العابد المجاهد المرتضى لدين الله محمد بن الإمام
الهادى يحيى بن الحسين عليهم السلام مولده فى سنة ٢٧٨هـ ودعوته عقيب
وفاة والده فى شهر ذى الحجة سنة ٢٩٨هـ ووفاته فى سنة ٣١٠هـ وعمره
ثلاث وثلاثون سنة وكان زاهداً أهل زمانه ويسما جبريل أهل الأرض وله جملة
عديدة من المصنفات المفيدة وترجمته البسيطة فى التعليق البسيط على
الأرجوزة وقال فيه صاحب البسامة :

وما ارتضت مرتضانا حين طلقها
لعلم مكنون ما فى الجعفر من اثر
فسلم الأمر مختاراً وقلده
أخاه أحمد مغنى كل مفتقر

عن رأى سادات أهل البيت عن كمل
وكل قيل من الاذوى معتبر
قال سامحه الله تعالى :

وبايعوا فى صفر للناصر
فى صعدة وحف بالعسكر
ومذ دعا أحمد فى عام (قرا)
جدد اعلام الهدا بلا مرا
واستفتح البلدان حتى عدنا
كما اقام بالسيوف السننا
وثار فى يوم نغاش للطغنام
حتى جرا الدم العظيم بالاكام
وبلغ القتلى من الارجاس
سبعة آلاف بلا التباس
وبعدها قد ثار فى المصانع
وغيرها بسيف حق قاطع
وخامس العشرين والشين ثوى
فى صعدة كما رواه من روى
صلى عليه الله من مجدد
بعلمه وسيفه المجرد

هو الإمام الأعظم المجاهد المجدد للدين فى القرن الثالث بالبلاد اليمنية
بعلمه وسيفه المبيد للمفسدين امير المؤمنين الناصر للدين أحمد بن الإمام
الهادى يحيى بن الحسين عليهم السلام بيعته بصعدة فى المحرم وقيل فى صفر
سنة ٣٠١هـ ووفاته بصعدة فى سنة ٣٢٥هـ وله مع القرامطة وقعة نغاش من
بلاد الاشمور المشهورة وغيرها ودخل الى بندر عدن فى ثمانين ألف مقاتل

ومصنفاته كثيرة وسيرته شهيرة وترجمته البسيطة فى التعليق البسيط على
الأرجوزة وقال عند ذكره فى البسامة بعد صنوه الإمام المرتضى :

فدوخ اليمن الأقصى الى عدن
مع الجبال كعبدان وكالشعر
وكان يوم نغاش منه ملحمة
على القرامط لم تبقى ولم تذر
وعد سبعة الاف مضوا عجلا
حصا يداً بين مرمى ومجتزر
وبالمصانع اخرا منه تشبهها
حلت عرا الشرك من كونى ومن قدر
قال سامحه الله تعالى :

وقام يحيى الليث فى الجمهور
بعد ابيه الناصر الهصور
بصعدة فى الخمس والعشرين
وكان حبراً عالمًا فطينا
واول الاحداث فى زمانه
قدوم حسان مع نجرانه
الى ربا صعدة فى شجعان
ففر من فيها الى خولان
ولم يزل يحيى على الثبات
فى الدعوة العظمى الى الممات
وموته فى الست والستين
بعد ثلاث مائة سنينا

وعمره سج بلا تردد

وقبره بصعدة فى المسجد

هو الامام المنصور بالله يحيى بن الناصر أحمد بن الهادى يحيى بن الحسين عليهم السلام مولده فى سنة ٣٠٣هـ ودعوته فى سنة ٣٢٥هـ ووفاته فى المحرم سنة ٣٦٦هـ وعمره ثلاث وستون سنة وقبره بصعدة كما فى الارجوزة واول حدث فى ايامه قدوم حسان بن عثمان بن ابى يعفر فى شجعان نجران الى صعدة فدخلها وخرج عنها العلويون الى خولان من بلاد شام صعدة قال فى البسامة بعد ذكر الامام الناصر .

ولابنه الماجد المنصور ما سمحت

يقود ذى لجب كالبحر معتكر

قال سامحه الله تعالى :

وقد دعا فى صعدة الفحاء

القاسم المختار للعلياء

فى الست والعشرين بعد الثالثه

وكم له من فتكة وحادثه

ثم اقاموا صنوه الليث الحسن

وخربت صعدة فى ذاك الزمن

لفتن مثل لهيب النار

ومحن اخنت على الديار

ثم توفى الحسن بن الناصر

فى (طكش) من الزمان الغابر

وقبره المعروف فى علاف

وكان ضرغاماً بلا خلاف

وبعددها لم يزل المختار فى
جهاده بحد سيف مشرفى
حتى تمالت عصابة عليه
واوثقوا فى ريدة يديه
وقتلوه بعد غدر الاسر
بعام هشم يا له من كسر
ونقلت جثته بعد زمن
فلدنت فى صعدة خير وطن

الإمام المختار لدين الله القاسم بن الناصر أحمد بن الهادى يحيى بن
الحسين عليهم السلام دعوته بصعدة فى سنة ٣٢٦هـ وفى سنة خمس وأربعين
غدر به آل الضحاك اهل ريدة واوثقوه وسجنوه ثم قتلوه بريدة فى شوال سنة
٣٤٥هـ ونقله من ريدة فى سنة ٣٦٨هـ ابن صنوه الإمام الداعى الى الله
يوسف الى صعدة واما صنوه الأمير الحسن بن الناصر أحمد بن الهادى فانه قام
بصعده فى أيام صنوه الإمام المختار وجرت أمور يطول شرحها وكانت وفاة
الحسن بن الناصر فى شوال سنة ٣٢٩هـ وقيل فى سبع وعشرين وثلاثمائة
وقبره فى علاف من بلاد صعدة.

قال سامحه الله تعالى:

وقام فى آخر عام هشم
او اول التالى عام وشم
منتصر للدين والإسلام
بحد سيف قاصم صمصام
محمد نجل الإمام المختار
والناقم الأخذ فيه بالنار

ويا له من قايـم ومنتـصر

وناقـم وناظـم ومفتـخر

الامام المنتصر لدين الله محمد بن القاسم بن أحمد بن الهادي يحيى بن الحسين عليهم السلام قيامه بعد استشهاد والده فى سنة ٣٤٥هـ وقيل كان قيامه فى اول سنة ٣٤٦هـ وجمع الجنود الكثيرة من نجران وغيرها وقصد آل الضحاك الذين قتلوا والده الى عقر ديارهم بريدة فقتلهم واخرب ديارهم واخذ اموالهم وقال فى ذلك قصيدته الطنانة مفتخراً اولها .

علام الام يا سلما علاما

عدانى اللوم فاطرحى الملاما

وهى من غرر القصايد وقال صاحب البسامة عند ذكر الامام المختار وولده المنتصر هذا .

واستعبرت من بنى الضحاك إذ فتكوا

ظلما بافضل مختار من الخير

فعاجلتهم رزاياها بمنتصر

لغدرهم ثابت الاقدام فى الغدر

قال سامحه الله تعالى :

ثم دعـا يوسف وهو الداعى

من ريـدة ويا له من داعى

فى ثامن الستين بعد الشين

دعـوته الى الهدى والدين

فجدد الاحكام للشريعة

بعلمه والسيف فى البقية

ونازل الفجار والطغاما

وصاول الضلال والظلاما

حتى ثوى ويا له من مودع

بصعدة في الجيم بعد الرابع

صلى عليه الله من مجد

بعلمه وسيفه المجرد

الإمام الأعظم المجدد للدين بعلمه وسيفه في القرن الرابع بالبلاد اليمنية
الداعي إلى الله يوسف بن يحيى بن أحمد بن الهادي إلى الحق يحيى بن
الحسين عليهم السلام، دعوته في ريدة البون في سنة ٣٦٨ هـ ووفاته في صفر
سنة ٤٠٣ هـ وقبره بصعدة كما أفادت ذلك الأرجوزة.

وقد تنقل من ريدة إلى صعدة وحوث ونجران وصنعاء وذمار وأنس رحمه
الله.

قال سامحه الله تعالى:

وجدد الدين بقطر الديلم

بقرنه الرابع خير عالم

حفاظة الآل الإمام أحمد

نجل الحسين القائم المؤيد

مؤلف التجريد في علم الاثر

وغيره كل كتاب مشتهر

مولده بآمل في جـشـل

وقد دعا فيه بعام نـشـل

وموته في واحد وعشره

بعد المئتين الرابع المعتبره

وهو بلنجا قد غدا دفينا

وعمره التسع مع السبعينا

صلى عليه الله من مجد

بعلمه وسيفه المجرد

هو الإمام الأعظم الحجة المجدد للدين بعلمه وسيفه بيلاد الديلم وطبرستان فى القرن الرابع امير المؤمنين المؤيد بالله أحمد بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد هارون بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد ابن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام مولده فى آمل من طبرستان فى سنة ٣٣٣هـ ودعوته الاولى فى سنة ٣٨٠هـ ووفاته فى ذى الحجة سنة ٤١١هـ وعمره تسع وسبعون سنة وله المؤلفات العديدة المفيدة من اجلها كتاب التجريد فى علم الاثر وشرحه فى أربعة مجلدات اسند كل حديث فيه من خمس طرق قال الامام الاعظم المتوكل على الله يحيى شرف الدين ان شرط الامام المؤيد بالله فى كتابه التجريد اعلا من شرط البخارى فى صحيحه .

قال سامحه الله تعالى :

وصنوه وهو الامام يحيى

من بعده شرع الإله احيا

وموته فى رابع العشرين

من بعد تلك الاربع المئينا

وعمره (جاف) لكل مفسد

وقبره فى آمل بالمشهد

هو الإمام الناطق بالحق الظافر بتأييد الله أبو طالب الكبير يحيى بن الحسين ابن هارون مولده فى سنة ٣٤٠هـ ودعوته فى ذى الحجة سنة ٤١١هـ ووفاته فى سنة ٤٢٤هـ وعمره اربع وثمانون سنة ومشهده فى آمل ومؤلفاته عديدة من اجلها التحرير وشرحه فى ستة عشر مجلداً قال صاحب البسامة رحمه الله فيه وفى اخيه

والسيدان اماما الجيل من لهما
فى آل أحمد فضل غير منحصر
لم يبلغوا من ظهور الحق مأربة
فيها مع مد باع غير ذى قصر
قال سامحه الله تعالى :

والقاسم المشهور بالعيانى
والعلم المنصور فى الرهان
دعوته العظماء فى ثمان
بعد الثمانين على اتقان
وموته ثلاثة التسعين أو
سادسة والشين فيما قد رووا
وعمره جف من الزمان
وقبره المشهور فى عيان

هو الإمام المنصور بالله القاسم بن على بن عبد الله بن محمد بن القاسم
ابن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى
طالب عليهم السلام المعروف بالمعاني مولده فى سنة ٣١٠هـ ودعوته فى
٣٨٨هـ ووفاته فى رمضان سنة ٣٩٣هـ وقيل سنة ٣٩٦هـ وعمره ثلاث
وثمانون سنة ومشهده بهجرة عيان مشهور وترجمته البسيطة وترجمة ولده فى
التعليق البسيط.

قال سامحه الله تعالى :

وبعده قام الإمام المهدي
سليhle الحسين يا مستهدي
فى ثالث التسعين بعد الشين
فصاوال الأعداء كل حين

وقتلوه ياله من مـصرع
فى اربع بعد المئتين الاربع
وعمره زكا من السنين
وياله محققاً فطينا
مصنفاً للكتب العديده
وقبره بالبوتن حول ريده

الإمام الأعظم الشهيد المهدي لدين الله الحسين بن القاسم العيانى مولده
تقريباً فى سنة ٣٧٦هـ ودعوته بعد وفاة والده فى سنة ٣٩٣هـ وقتله فى قاع
البون فى سنة ٤٠٤هـ وعمره ثمان وعشرون سنة وقبره بقاع البون حول ريده
من بلاد عمران مشهور مزور قيل وبلغت مصنفاته فى العلوم الى ثلاثة وسبعين
مصنفاً وقد كان اعتقد فيه جماعة من أهل عصره العقائيد الفاسدة قال صاحب
البسامة عند ذكر الإمام المهدي عليه السلام :

وانزلت ساحة المهدي قارعة
بذى عرار ونقع الخيل لم يثر
وقال قوم هو المهدي منتظر
قلنا كذبتم حسين غير منتظر
كيف انتظاركمو نفساً مطهرة
سالت على البيض والصمصامة الذكر
وللخيالات اوهام مسلطة
على العقول التى ضلت عن الفكر
قال سامحه الله تعالى :

والزبدى المدعو من ذمار
إلى ازال مربع الفخار

دعوتہ بأرض صنعاء فى فئته
بعام فرد قبله اربع مائة
مقتله الثالث بعد الاربع
ودفنه بالحقل حول المصرع

هو الإمام الشريف محمد بن القاسم بن الحسين بن محمد بن الحسين بن
محمد بن القاسم بن يحيى بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن على بن
أبى طالب المعروف بالزيدى كان قيامه بمدينة ذمار بعد وفاة والده فى سنة
٣٩٤هـ وفى سنة ٤٠١هـ استدعاه من ذمار جماعة إلى صنعاء فدعا فى مغارب
صنعاء وقتله فى صفر سنة ٤٠٣هـ وقبره بالحقل من حدود بلاد الروس وأنس .
قال صاحب البسامة :

وكان منها على الزيدى ملحمة
بحقل صنعاء تجرى مدمع النظر
قال سامحه الله تعالى :

وجعفر الأمير من عيان
محتسباً قد سار فى همدان
إلى ازال عام جيت فاسمع
ومات فى الخمسين بعد الاربع

هو الأمير الكبير العلامة الشهير جعفر بن الإمام القاسم بن على العيانى
رحمه الله كان نهوضه فى سنة ٤١٣هـ من صعدة إلى عيان واستدعا همدان
وحمير وسار بهم الى صنعاء وموته بها فى سنة ٤٥٠هـ .
قال سامحه الله تعالى :

وقام بالامر الإمام الحسن
وهو أبو هاشم المـؤتمـن

قيامه قد كان عام (كوت)

وموته بناعط فى (جلت)

هو الإمام المعيد لدين الله أبو هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن ابن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام دعوته فى سنة ٤٢٦ هـ وقيل فى سنة ٤١٨ هـ ووفاته فى سنة ٤٣٣ هـ وقيل فى سنة ٤٢٦ هـ وقبره بناعط مشهور من بلاد حاشد ويقال أنه أول من أختط حصن ظفار قال المستدرک على صاحب البسامة .

وبالمعيد لدين الله ما عدلت

حتا ثوى ناعطاً للفوز بالسرر

قال سامحه الله تعالى :

ثم أبو الفتح الإمام الديلمى

الناصر الشهيد أى عالم

مؤلف البرهان فى التفسير

والآخر المعروف بالكبير

دعوته كانت بعام كيت

وقتله بالنجد عام موت

هو الإمام الأعظم الشهيد الناصر للدين أبو الفتح الناصر بن الحسين بن محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله أحمد بن عبد الله بن على بن الحسن ابن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام المعروف بالديلمى كان خروجه من الديلم فى سنة ٤٣٠ هـ ودعا بها فى اليمن ثم قتله الناجم على بن محمد الصليحى فى سنة ٤٤٦ هـ ومشهده بنجد الجاح من بلاد عنس فيما بين رداع وذمار وكان عليه السلام من أكابر الأئمة وهداة الأمة ومن أجل مصنفاته البرهان فى تفسير غريب القرآن وله التفسير الكبير فى أربعة مجلدات وغيرهما

مما كان إثباته مع بعض شعره فى التعليق البسيط على أبيات الأرجوزة وقال فيه
صاحب البسامة:

والناصر الديلمى المتقى سفكت
له دمًا يوم نجد الجاح ذى الخفر
قال سامحه الله تعالى:

وحمزة الشهيد بالمنوء
وجد من سادوا بلا مرء
قيامه لله عام مدته
وقتلوه فارتقى فى جنته
مشهده فى ارحب المشاهد
يزوره الناس بببيت الجالد

هو الإمام الأعظم الشهيد القائم بأمر الله النفس الزكية حمزة بن أبى هاشم
الحسن بن عبد الرحمن عليه السلام وقد تقدم بقية نسبه، قيامه فى سنة ٤٤٩هـ
وقتل فى سنة ٤٥٨هـ ومشهده فى بيت الجالد من بلاد أرحب معروف مزور
وكان خروجه لمقاتلة على بن محمد الصليحي فى ثمانية آلاف راجل فخرج
عليه عامر الزواحى من أصحاب الصليحي فى ألف وخمسمائة فارس وخمسة
عشر ألف راجل وكانت بينهم ملاحم قتل فى آخرها الإمام حمزة بالمنوء قال
فى البسامة:

وحمزة روت المنوء له بدم
وفرقت منه بين الراس والقصر
سر الزواحى والاصلوح مصرعه
وقد ثأر نابه منهم على الاثر
بعامر ويمنصور واسرته
فما التقى رابع منهم بمبتكر

قال سامحه الله تعالى :

ثم الأمير الفاضل ابن جعفر
وصنوه محمد النذب السرى
قد جاهدوا فى الله بالهراة
وبعدا الأيام فى شهارة
وقتلوا فاضلنا فى الجوف
بعام سحت غيلة للخوف
وصنوه محمد السامى إلى
كل سمو وفخار وعلا
وفاته فى ثامن السبعينا
وصار فى شهارة دفينا

الأمير الفاضل القاسم بن جعفر بن الإمام القاسم بن على العيانى مولده
فى سنة ٤١١هـ وكان قيامه محتسباً فكانت بينه وبين جنود الصليحي عدة من
الملاحم ثم قتله أهل الجوف فى بلادهم غيلة فى سنة ٤٦٨هـ قبره فى وادعه
من بلاد الظاهر وصنوه الأمير ذو الشرفين محمد بن جعفر قام محتسباً من بعد
صنوه وأوقع بالبلاد التى قتل فيها صنوه وقعات مهيلة وقتل جماعة منهم وبقى
فى خراب بلادهم نصف شهر، ووفاته فى المحرم سنة ٤٧٨هـ وللأميرين من
الملاحم والمعارك فى الهراة من بلاد وادعة فى شهارة ما يكثر تعدادها ولهما
شهرة عظيمة قال فيهما صاحب البسامة :

وفى الهراة أيام لفاضلنا
وصنوه ذى المعالى خير متصر
خط الصليحي حوليها بعسكره
سبعين يوماً وما فيها سوى قطر

وفى شهارة أيام تعقبها
قتل القرامطة الاشرار فى اقر
رد المكرم مكسور الجناح وقد
وافا بجيش كعدالطش متشر
قال سامحه الله تعالى :

ونجله قد قام فى شهاره
من بعده يشن كل غاره
وهو الأمير الأشهر الغضنفر
وجعفر الحفيد ذاك جعفر
هو الأمير الخطير جعفر بن الأمير ذو الشرفين محمد بن جعفر بن الإمام
القاسم بن على العياني قال فى شرح مسك الختام ببيع له بعد وفاة والده فى
سنة ٤٧٨ هـ بشهارة وقال به علماً وقته وأصحاب دولته رحمه الله .
قال سامحه الله تعالى :

ثم الإمام القائم المجدد
بعلمه فى الجيل يا منتقد
يحى امير المؤمنين المرشد
بحر العلوم الحافظ المجتهد
نجل الحسين الفاضل الجرجاني
الشجرى العالم الرباني
مولده فى عام ثنى عشره
بعد المئين الاربع المعتبره
ثم دعا فى واحد التسعين
فى الجيل والرى اشاد الدينا

ومات فى التسع مع التسعين
كذا عن السادة اجمعين
صلى عليه الله من مجدد
ازاح بالعلم الضلال عن يد

هو الإمام الحافظ الكبير المحدث النسابة التحرير المجدد للدين بعلمه فى
القرن الخامس بالجيل والرى أمير المؤمنين المرشد بالله يحيى بن الإمام
الموفق بالله الحسين بن إسماعيل بن زيد بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن
محمد بن الحسن بن عبد الرحمن الحسنى الشجرى الجرجانى مولده فى سنة
٤١٢هـ ودعوته فى الجيل والرى فى حدود سنة ٤٩١هـ ووفاته فى سنة
٤٩٩هـ وحدث عن الخطيب وعن غيره من المحدثين المشهورين بعصره
وشيوخه إلى أربعمئة شيخ ورحل إلى أربعمئة بلد لطلب الحديث والعلم
وترجمت له الحنفية فى كتبها وقالوا أنه معدود من معجزات جده رسول الله
ﷺ وذكره الحافظ الذهبى وغيره وقد كان ذكر بعض مصنفاته الجليلة فى
ترجمته البسيطة بالتعليق البسيط على هذه الأرجوزة.

قال سامحه الله تعالى :

وجدد الدين بارض الديلم
من عام (بث) الحق فى العوالم
يحيى ابو طالب الغضنفر
العالم الاكبر وهو الاصغر
وقاتل الفجار والقرامطة
وكل من والا هم ————— وبرايطه
أباد منهم بعض يوم ألفا
وشرد الباقيين فيه خلفا

وكنم اراهم للمنون احمر
وازهق الارواح منهم لا مر
وعام عشرين عقيب الخمس
اودع فى فيتوك تحت الرمس
صلى عليه الله من مجرد
بعلمه وسيفه المجرد

هو الإمام الأعظم المجاهد المجدد للدين بعلمه وسيفه فى القرن الخامس
بقطر جيلان وديلماني أمير المؤمنين المؤيد بالله أبو طالب الصغير يحيى بن
أحمد بن أبي القاسم الحسين بن الإمام المؤيد بالله أحمد بن الحسين بن
هارون عليهم السلام وقد تقدم بقية نسبه، مولده فى ديلماني ونشأ فى جيلان
وطبرستان والعراق وخراسان ودعوته بجيلان فى سنة ٥٠٢ هـ ووفاته فى سنة
٥٢٠ هـ وقبره فى قرية فيتوك من نهجان من أرض الديلم وله الحروب الكثيرة
مع الباطنية حتى قتل منهم فى يوم واحد ألفاً وأربعمائة نفر واستولى على
ثمانية وثلاثين قلعة من قلاعهم وفتح من البلاد مسير اثني عشر يوماً من كل
جهة وكان يأخذ أموالهم ويسبى ذراريهم ويقتل من خالطهم مختاراً وكانت
حاشيته وغلماناه الى اثني عشر ألفاً كلهم على مذهب الامام الهادي يحيى بن
الحسين عليه السلام وكان لا يستعين بالفاسقين ولا بمن يترك الصلاة وله من
الهيبة ما لم تكن لمن قبله ونفذت دعوته الى اليمن فى سنة ٥١١ هـ ولم تنفذ
دعوة غيره من دعاة الديلم والجيل وتلك البلدان الى اليمن وقد ترجمه فى
الحدايق والزحيف وغاية القبض والوجيز وغيرها رحمه الله تعالى :

قال سامحه الله تعالى :

وناقم الثأر من الزواحي
حول ثلا بالبيض والصفاح

محسن من قام بالفعل الحسن
فى صعدة يدعو الى خير سنن
قيامه قد كان عام ايث
وقتل به صعدة فى جيث

والأمير الكبير المحسن بن الحسن بن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن
محمد بن القاسم بن أحمد بن الإمام الهادى يحيى بن الحسين عليهم السلام
كان قيامه بصعدة فى سنة ٥١١ هـ بدعوة الإمام أبى طالب الصغير يحيى بن
أحمد السابق ذكره قبله ونفذت أوامره إلى نجران والجوفين وهمدان والظاهر
ومصانع حمير وثلا وغيره من الحصون وقتل أصحابه السلطان عامر بن سليمان
الزواحى القاتل للإمام حمزة بن أبى هاشم وكان قتل الزواحى فيما بين حصن
ثلا وكوكبان وفى سنة ٥١٣ هـ وكان من الجرادين أهل صعدة قتل الأمير
المحسن وبعض شيعته بداره فى صعدة قيل بسبب أنه قتل باطنياً كان ضيقاً لهم
وقد قام بثار الأمير المحسن الشيخ محمد بن عليان وأتباعه فقتلوا قتلة الأمير
المحسن وأخربوا صعدة.

قال سامحه الله تعالى :

وبعده بصعدة قد قاما
سليل زيد وانتضى الحساما
قيامه بعام اثل فى عصب
وقتل فيه باعمال شظب

هو الأمير الإمام المحتسب الأوحى على بن زيد بن إبراهيم المليح بن
المتصر محمد بن القاسم بن أحمد بن الإمام الهادى يحيى بن الحسين عليهم
السلام قيامه بصعدة فى سنة ٥٣١ هـ وقتله فى جمادى الآخرة من هذا العام فى
بلاد شظب من أعمال السودة وقد كان انتقل إلى بنى الحجاج فى جموع من
الأجناد فغدروا به وبأصحابه.

قال سامحه الله تعالى :

وابن سليمان الإمام أحمد
الجهبذ الحرير والمتقد
قد قام فى لبث بأرض الجوف
ينزل بالطاغين كل الخوف
ونازل الفجار فى ازال
وهدركن الجور والضلال
وسار فى القطر مسير الشمس
وكم له بمن بغى من طمس
ومات فى الست مع الستينا
من بعد خمس كملت مئينا
وعمره الست مع الستينا
وهو بحيدان ثوى دفينا
صلى عليه الله من مجد
بعلمه وسيفه المجرد

هو الإمام الأعظم المجاهد صاحب العلم الغزير النبوى والعزم الشهير
العلوى أمير المؤمنين المتوكل على الله أحمد بن سليمان بن محمد بن المطهر
ابن على بن الناصر بن الهادى عليهم السلام وقد تقدم بقية نسبه، مولده فى
سنة ٥٠٠ هـ ودعوته فى سنة ٥٣٢ هـ وتوفى فى شهر ربيع الاخر سنة ٥٦٦ هـ
وله المصنفات المفيدة والفصاحة التى ملكت المعانى وفتحت اقفال المباني
وله مع الباطنية والضلال بزمنه الملاحم التى صدرتها السنة الدفاتر وعرفها اهل
العقول والبصائر وترجمته البسيطة فى التعليق البسيط على هذه الارجوزة وقال
فيه صاحب البسامة :

وأحمد بن سليمان فما رضيت
بعلاً به وهو مرضى لذا البشر
دعا وكان اماماً سيداً علماً
براً تقياً ومن كل العيوب برى
وصبحت خيله صنعا معلمة
لما غدا النكر فيها غير مستتر
وحاصرت حاتمًا فيها عساكره
فانقاد للحق بعد الضعف والخور
واجتاحه عند شيعان بملحمة
الف مضوا بين ماسور ومجتزر
وفى زبيد له فتك بفاتكهها
وما فدها الذى اعطى من السبر
وجعفر ثم إسحاق له نصرا
فى عصابة وزر ناهيك من وزر
وكم اجاب على غاو ومبتدع
كمثل نشوان واليامى ذوى النكر
قال سامحه الله تعالى :

وقام فى سبع وستين سنة
من قبلها الخمس المئين المتقنه
بصعدة يحيى سليل أحمد
ويا له من صارم مهند
وموته لما غدا مسجونا
بثافت فى الخمس والتسعين

هو الأمير البطل الشهير يحيى بن المتوكل على الله احمد بن سليمان عليه

السلام وتقدم ذكر نسب والده وكان قيام الامير يحيى هذا فى سنة ٥٦٧هـ فى
صعدة وبلادها ومات فى ثافت حول اهل أبى الحسين من بنى صريم حاشد فى
سنة ٥٩٥هـ وكان قد صدر منه إلى جانب الإمام المنصور بالله عبد الله بن
حمزة ما صدر:

قال سامحه الله تعالى :

ثم الإمام الحافظ المشهور
الحجة العلامة المنصور
طود علوم الال عبد الله
نجل الكريم حمزة الاواه
مجدد الاحكام للقرآن
فى قـرنه بالعلم والسنان
مولده فى ثاس فى عيشانا
الجبيل المعروف من همدانا
ثم دعى محتسباً فى ثفج
والدعوة العظما له فى ثصبح
وموته فى اربع وعشر
من بعد ست مائة فاستقرى
بكوكبان وهو فيه منحصر
ونقلوه بعـده إلى بكر
وعمره نج من الحصار
ودفنه الآخر فى ظفار
صلى عليه الله من مجد
بعلمه وسيفه المجرد

هو الإمام الجامع لما تفرق والقائم الذى لا يختلف فيه اهل الحق مفخر

العترة النبوية المجدد بعلمه وسيفه فى البلاد اليمنية أمير المؤمنين عبد الله بن حمزة بن سليمان عليه السلام، مولده فى سنة ٥٦١هـ ودعوته الأولى فى سنة ٥٨٣هـ والدعوة الثانية فى سنة ٥٩٣هـ وموته فى المحرم سنة ٦١٤هـ وعمره ثلاث وخمسون سنة كما افادت جميع ذلك الأرجوزة وقد تقدم ذكر بقية نسبه وكان أوحده أهل زمانه علماً وعملاً ودراية وفهما وشجاعة وبلاغة وكرماً لا يوقف من بحره على ساحل ولا تطوى مكرماته الايام والمراحل وهو من اجل مفاخر اليمن وله المصنفات العديدة المفيدة فى كل فن وهى تزيد على اربعين كتاباً منها كتاب الشافى فى عدة مجلدات وله الاشعار الراقية فى مجلد ضخيم وبلغت دعوته وخطب له فى الجيل والديلم والصفرا وينبع وخيبر وله عدة من الرسائل والقصائد الى ملوك العباسية بزمنه وإلى اشراف مكة وترجمته البسيطة فى التعليق البسيط على أبيات الأرجوزة قال فيه صاحب البسامة رحمه الله :

وفى ابن حمزة عبد الله حازمنا
وخير داع دعا منا ومفتخر
جاءت بمعضلة نكدا رابعة
وصاولت من غدا بالمكرمات حرى
وقادت العجم من اقصى ممالكها
إليه تركض خيل البغى والبطر
فحاصرت كوكباً وهو ساكنه
وصنوه فارس الهيجاء فى بكر
حتى قضا نحبه والسيف منصلت
فى كفه ومضى فى معشر صبر
وكان للمال فى كفيه اجنحة
فان يقع منه شىء فيهما يطر

قال سامحه الله تعالى :

وقام شمس الدين فى الجمهور
مع صنوه بدعوة المنصور
وموت شمس الدين عام دنج
وصنوه محمد فى كدخ
ودفنا بالششام فى قطابر
مهاجر الاعلام والاكابر

هما السيد الإمام شيخ العترة الكرام الأمير شمس الدين يحيى بن أحمد
ابن يحيى بن يحيى بن الناصر بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن أحمد بن
يحيى الهادى عليهم السلام، مولده فى سنة ٥٢٧هـ ووفاته فى صفر سنة
٦٠٦هـ وصنوه الأمير بدر الدين محمد بن أحمد مولده فى سنة ٥٤١هـ ووفاته
فى سنة ٦٢٤هـ وقُبرا بهجرة قطابر من جهات صعدة قال عند ذكرهما فى
البسامة .

وشيبتا الحمد شيخا ناله نصرا
وفرقا همما فى الضم للبشر
قال سامحه الله تعالى :

وكان قد قام الامير المتصر
من وقش وعاد فيه مصطفى
وموته كان به فى فئة
فى صفر من عام ست مائة

الأمير الكبير العالم الفاضل الشهير المتصر بالله العفيف بن محمد بن
المفضل بن الحجاج بن على بن يوسف بن يحيى بن أحمد بن الهادى يحيى
ابن الحسين عليهم السلام قال فى أنباء الزمن إن قيام الأمير المتصر من وقش

فى سنة ٥٩٩هـ وفى الجامع الوجيز ان قيامه فى حدود سنة ٥٨٨هـ ووفاته
بوقش فى صفر سنة ٦٠٠هـ.

قال سامحه الله تعالى :

وبعده قام الأمير المشرقى
من وقش فى اهله وفـيـلق
قيامه فى العشر والست مائه
بزعمه يذب عن تلك الفئة

هو الأمير محمد بن منصور بن المفضل بن الحجاج بن صنو الأمير
المنتصر العفيف قام فى سنة ٦١٠هـ مع المطرفية أهل وقش وجرت بينه وبين
أصحاب الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة امور يطول شرحها قال فى
البسامة مشيراً إلى ذكر قيام المشرقى لمعارضة الإمام عبد الله بن حمزة :

وما رعى المشرقى النذب حرمة
بعد العفيف عفيف الثوب والازر
قال سامحه الله تعالى :

وبعده الداعى الإمام يحيى
شاميهـمـو بمقنع كم احيا
دعوتـه فى ذيوخ بالشـئام
معتـضداً بربه العلام
فلم تساعده على القيام
شيعته بغير ما كلام
وموته فى خول بساقين
وقبره فيه غدا بلامين

هو الإمام الاعظم الداعى إلى الله يحيى بن المحسن بن محفوظ بن محمد
ابن محمد بن يحيى بن الناصر بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن

أحمد بن الإمام الهادى يحيى بن الحسين عليهم السلام دعوته بنواحي صعدة
فى سنة ٦١٤هـ بعد وفاة الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة ووفاته فى سنة
٦٣٦هـ وقبره بهجرة ساقين وكان من اكابر الأئمة الأعلام وله عدة مصنفات
منها المقنع فى اصول الفقه واخترمته المنية قبل اكماله وقد اكمله غيره
واشعاره كثيرة بليغة.

قال سامحه الله تعالى:

وقام بالامر الامير المشهور
محمد نجل الإمام المنصور
من كئن بعام دىخ قاما
و جكخ ذاق به الحماما
ودفنه قد كان فى ظفار
حصن ابيه الفخر فى الاطهار
ويا له من ناصر للدين
غضنفر يدعى بعز الدين

هو الأمير الشهير الخطير الناصر للدين محمد بن الإمام المنصور بالله عبد
الله بن حمزة بن سليمان مولده ببراقيش فى سنة ٥٩١هـ ودعوته فى المحرم
سنة ٦١٤هـ بحصن كئن من بلاد سنحان ووفاته فى حوث فى ٧ ذى الحجة
سنة ٦٢٣هـ وحمل إلى حصن ظفار فقبر فيه قريب قبر والده الإمام عليه
السلام وكان بمحل رفيع من العلم والبلاغة والشجاعة والبراعة.
قال سامحه الله تعالى:

وصنوه وهو الأمير أحمد
من مجده المشهور ليس يجحد
قيامه فى كدخ يقينا
وموته فى الست والخمسينا

وقبره بصعدة مشهور

وهو الهزبر السيد الهصور

هو الأمير المتوكل على الله شمس الدين أحمد بن الإمام المنصور بالله
عبد الله بن حمزة بن سليمان كان قيامه بأمر بلادهم فى سنة ٦٢٤هـ بعد وفاة
صنوه الأمير محمد بن المنصور ووفاة الأمير أحمد بصعدة فى سنة ٦٥٦هـ
وسيرته مشهورة وكان من أكابر الامرا والسراة القادة العظماء .

قال سامحه الله تعالى :

والقائم المهدي الشهيد أحمد

العالم الفذ الجواد الامجد

قام بست بعد اربعينا

من قبلها الست من المئينا

فشيد الدين المبين والهدا

وام بالخلق سبيل الاهتدا

وكان منصوراً على الاعدا

مظفراً غضنفر البيدا

وكفه يوم النزال سالبه

وللالوف فى النوال واهبه

فنكثت بيعته عصابه

وجرعوه الموت فى شوابه

فى صفر فى الست والخمسينا

من بعد ست كملت مئينا

وعمره مد من السينا

وقبره المشهور فى ذينا

هو الإمام الشهيد السعيد المهدي لدين الله أحمد بن الحسين بن أحمد بن

القاسم بن عبد الله بن القاسم بن أحمد بن إسماعيل بن أبي البركان بن أحمد ابن محمد ابن الإمام القاسم بن إبراهيم بن اسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام مولده بهجرة كرمه من بلاد الظاهر في سنة ٦١٢هـ ودعوته بحصن ثلا في صفر سنة ٦٤٦هـ وقتله بشوابه في صفر سنة ٦٥٦هـ وقبره بمشهده المعروف في هجرة ذيبين قريب حصن ظفار وعمره أربع وأربعون سنة وكان أعلم أهل زمانه وأخبرهم بالأمور وابصرهم باحوال الجمهور ومازال يشن الغارات على القرامطة والملوك بزمه وملك اجزل اليمن وخافته الملوك النابئة وبغوا له الغوايل وكان يعطى العطا الجزيل وله كرامات عظيمة في حياته وبعد موته رحمه الله تعالى .

قال سامحه الله تعالى :

وبعده قد نصبوا على الناس
بعام وخن الحسن بن وهاس
واعتقلوه بعد في ظفار
عشر سنين وهو في اعسار
وموته في جفخ بصعده
منفردا في عزلة ووحدته

الأمير الحسن بن وهاس بن أبي وهاس بن محمد بن حسين بن حمزة بن الإمام المعيد لدين الله النفس الزكية الحسن بن عبد الرحمن وقد تقدم ذكر بقية نسبه، ودعوته في ربيع الأول سنة ٦٥٦هـ ثم كان الاختلاف فيما بينه وبين الأمير داود بن الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة فسجن الأمير الحسن بن وهاس في حصن ظفار عشر سنين ثم كان اطلاقه ومات في صعلة في سنة ٦٨٣هـ .

قال سامحه الله تعالى :

وقد أقيم الفاتك الأمير
داود ليث السادة الشهيير

قيامه فى السبع والخمسينا

وموته فى خطف يقينا

هو الأمير الفاتك الخطير داود بن الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة ابن سليمان، قيامه بأمر بلادهم من سنة ٦٥٧هـ بعد وفاة أخوته أحمد وموسى والحسن ثم توفى فى صفر سنة ٦٨٩هـ وقبره فى ظفار وكان قد غزا الى البصرة على طريق الرمل وعند عوده من الغزو دفن الابار التى على طريق الرمل خشية أن يلحقه العدو فانقطعت هذه الطريق كما قيل من ذلك التاريخ.
قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمام صاحب انوار اليقين

الحسن المنصور بالله المعين

مولده فى الست و التسعينا

من قبلها خمس من المئينا

وسابع الخمسين كانت دعوته

واول السبعين كانت رحلته

وقبره المشهور فى رغافه

وهو الذى زهت به الخلافه

هو الإمام الأعظم المنصور بالله الحسن بن زيد بن بدر الدين محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى بن الحسن بن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن الإمام الهادى يحيى بن الحسين عليهم السلام مولده فى سنة ٥٩٦هـ ودعوته فى شوال سنة ٦٥٧هـ ووفاته فى المحرم سنة ٦٧٠هـ وقبره الشامى من الثلاثة القبور التى بمسجد رغافة فى جهات بلاد صعدة وله مصنفات أجلها كتاب انوار اليقين فى فضائل أمير المؤمنين وذكر فيه الأئمة من أهل البيت إلى زمنه.

قال سامحه الله تعالى :

وقام يحيى الحافظ السراجي
إمام حق واضح المنهاج
كان امامًا حافظًا للسنة
ستين ألفًا لفظه ومثنه
دعوته في مسور المتباب
في تاسع الخمسين في اصحاب
وقيل يل في السبع والخمسين
وعام ستر اسره يقينا
وسملوا عينيه بالشرار
فعوجلوا بالأخذ والدمار
وبعده بسادس التسعين
في وشلى صنعًا ثوى دفينا

هو الإمام الأعظم طود العلوم الاشم الداعي الى الله يحيى بن محمد بن
أحمد بن عبد الله بن الحسن سراج الدين بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن
على بن محمد بن محمد بن جعفر بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن
زيد بن الحسن بن على بن أبي طالب عليهم السلام وهو المعروف بالسراجي
دعوته في بلاد مسور سنة ٦٥٩ هـ وقيل في سنة ٦٥٧ هـ ونزل في بعض
أصحابه إلى محل بنى فاهم من بلاد حضور غربى صنعا فأسروه غدراً وسلموه
إلى سنجر الشعبى عامل المظفر الرسولى على صنعاء على مال جزيل فكحله
سنجر الشعبى بالنار فاستمر يقرى العلوم بصنعا غيباً نحواً من ثلاثين سنة وانزل
الله بالذين غدروا به ونسلهم أنواع الجذام وكان اماماً متبحراً في السنة يحفظ
إلى ستين ألف حديث ووفاته في سنة ٦٩٦ هـ ومشهده بمسجد الوشلى بصنعاء
وقد ذكره الجندى الشافعى في تاريخه ذكراً حسناً.

قال سامحه الله تعالى :

ثم ابن تاج الدين ابراهيم
دعا وان شكله معدوم
دعوته فى آخر السبعينا
واسره فى خدع يقينا
ولم يزل معتقلاً سنينا
حتى ثوى فى جفخ دفينا
مشهده المعمور فى تعز
وقد حباه الله اى فوز

هو الإمام الأعظم المهدي لدين الله إبراهيم بن تاج الدين أحمد بن بدر الدين محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى وقد تقدم ذكر نسبه، دعوته من ظفار فى ذى سنة ٦٧٠هـ واسره أصحاب الملك المظفر الرسولى من قرية افق جهران بالقرب من ذمار فى سنة ٦٧٤هـ وبقي فى سجن المظفر بتعز حتى مات به فى صفر سنة ٦٨٣هـ وقبره بتعز وقد أمر المولى سيف الإسلام الحسن بن الإمام القاسم رحمه الله بعمارة مشهد هذا الإمام المهدي عليه السلام بعد الالف من الهجرة وقد روى غير واحد من المؤرخين أنه كان يسمع من قبر المظفر الرسولى بعد موته صراخه وقوله ما لى ولك يا سراجى ما لى يا بن تاج الدين قال صاحب البسامة :

وفى ابن تاج الهدا المهدي قد حكمت
فى يوم افق بما يهوى ابو عمر
وخانه من اليه كان مرتكناً
حتى المظفر منه فاز بالظفر

قال سامحه الله تعالى :

وقام يدعو رابع السبعينا
وقيل فى الست مع السبعينا

سليل يحيى القائم المطهر
ومن له الفخر العظيم يذكر
اذ ظللته السحب والغمامه
بتنعيم ويا لها كرامه
وموته فى سابع التسعين
وقيل فى صطخ من السنين
وكان فى الاعلام أى حجه
وقبره فى دروان حجه

هو الإمام المتوكل على الله رب الأئام أمير المؤمنين المظلل بالغمام
المطهر بن يحيى بن المرتضى بن المطهر بن القاسم بن المطهر بن محمد بن
على بن أحمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن
إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام دعوته فى
سنة ٦٧٤ هـ وقيل ٦٧٦ هـ وقصده الملك المؤيد الرسول فى جموع كثيرة فى
المحرم سنة ٦٩٠ هـ الى محل تنعم من جبل اللوز فى بلاد خولان العالية وكان
أهل المحل قد ارادوا الغدر به فخرج من المحل المذكور فى بعض اصحابه
وسلك طريقاً غير مسلوكة وارسل الله سبحانه وتعالى غماماً طبق الافق وستره
عن الأعداء مع شدة طلبهم له وكان النهاية فى كل خصلة شريفة ووفاته فى
ثانى شهر رمضان سنة ٦٩٧ هـ وقيل فى ٦٩٩ هـ ومشهده بدروان حجة مشهور
مزور.

قال سامحه الله تعالى :

ثم الامام المهدي الغضنفر
محمد بخل الرضى المطهر
قد قصده الناس بالمبايعه
بعام فرد كان بعد السابعه

فجـدد الاحكام للقران
 فى قـرنه بالعلم والسنان
 وشيد الاعلام للشريعة
 وهد كل بدعة شنيعة
 واستفتح البلدان حتى عدنا
 وعم بالعدل كما غم الخنا
 وموته فى تاسع العشرينا
 من قبلها سبع من المثينا
 وعمره سطا بكل مجترى
 ودفنه الأول فى ذى مرمـر
 ونقلوا جسده بعد زمن
 الى حما الجامع فى صنعـا اليمن
 صلى عليه الله من مجدـد
 بعلمه وسيفه المجرد

هو الإمام الأوحـد الأعظم المجدد للدين فى المائة السابعة بالبلاد اليمنية
 بسيفه وعلمه الجـم المهدى لدين الله محمد بن الإمام المطهر بن يحيى عليهم
 السلام مولده فى سنة ٦٦٠ هـ ودعوته فى سنة ٧٠١ هـ ووفاته فى ثانى
 وعشرين ذى الحجة سنة ٧٢٩ هـ وعمره سبعون سنة ودفنه الآخر فى عوسجة
 جامع صنعـا اليمن وكان عليه السلام قد احرز الفضائل بتمامها وسما إلى اعلا
 اعلامها وبلغ فى العلم إلى درجة الاجتهاد وحاز سبق فى مضمار الاصدار
 والايراد وله المؤلفات العديدة المفيدة منها المنهاج الجلى شرح مجموع الامام
 زيد بن على واستفتح صنعاء وبندر عدن وغير ذلك وترجمته البسيطة بالتعليق
 البسيط على هذه الأرجوزة.

قال سامحه الله تعالى :

وابن صلاح شظب الأعيان

علي بن الحسين الناصري

في شظب بعلم (خلق) دعوته

ثم إلى الرحمن فينبه رحمة

وقبره في قبلة بالسوء

معروفة مشهورة مقصودة

هو الإمام الناصر للدين علي بن صلاح بن إبراهيم بن تاج الدين أحمد بن بدر الدين محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى وبقية نسبه تقدم دعوته في أول سنة ٧٣٠هـ ببلاد شظب وتوفي في هذا العام ومشهده بالجبوب من سودة شظب وكان اماماً كاملاً الشروط رحمه الله .

قال سامحه الله تعالى :

وقام في خلق بأرض صعدة

عمدة أهل الحق أي عمده

مؤيد الدين برب العززه

عماده يحيى سليل حمزه

إمام علم ماله نظير

في كل فن فارس شهير

وسار عن صعدة في اعيان

فقصد الفجار في همدان

وشن غارات بوادي ضهر

عليهم وقاصمة للظهر

وبعدها استقر في هران

حصن ذمار مربع الايمان

وموته فى حصنه بالتسع
والاربعين بعد تلك السبع
وعمره الى ثمانين سنة
وسنة واشهر مـبـينه
ويا له من مـفـخر للـعـتره
مؤلف لما يفوت حصره
وقيل ما صنف فى العلوم
ثمان اوراق بكل يوم

هو الإمام الحجة العمدة إمام الأئمة الأعلام وحافظ الزيدية الكرام المؤيد
بالله يحيى بن حمزة بن على بن إبراهيم بن محمد بن إدريس بن جعفر بن على
ابن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على
ابن أبى طالب عليهم السلام مولده بصنعاء فى آخر صفر سنة ٦٦٩ هـ ودعوته
ببلاد صعده فى سنة ٧٣٠ هـ ونهض الى جهة صنعاء وتقدم فى جموع كثيرة
لمحاربة همدان الاسماعيلية واستمرت الحروب والمعارك مدة حتى مال الجميع
إلى الصلح ووفاة الإمام يحيى عليه السلام بحصن هران حول مدينة ذمار
وعمره إحدى وثمانون سنة واشهر ومشهده مشهور مزور بمدينة ذمار وكان
عليه السلام أفضل الأئمة الدعاة بزمنه واشهرهم علماً وعملاً وكان فى حفظه
وورعه من الخوارق وقد أجمع على جلالته المخالف والموافق واعترف بفضل
وعلمه القريب والبعيد ووصلته المدايح البليغة من مصر وبغداد وسائر البلاد
وله كرامات كثيرة فى حياته وبعد وفاته وله المصنفات العديدة المفيدة فى كل
الفنون وقد قيل ان مصنفاته الى مائة مجلد حقيقة وانها عدت كراسات فى
التأليف فزادت على ايام عمره وهذه تعد من كراماته وبركته ومن اجل مصنفاته
كتاب الانتصار الجامع لمذاهب علماء الامصار فى ثمانية عشر مجلداً وقد كان
تعداد مؤلفاته فى التعليق البسيط على الأرجوزة رحمه الله تعالى .

قال سامحه الله تعالى :

والواثق المطهر المعمر
العالم الفهامة المحرر
مولده بعام بذ ثم قام
بعد ابيه عام (خلق) فى الانام
وسلم الامر عقيب الدعوة
لما دعا يحيى سليل حمزة
وبعد يحيى قد اعاد فى نفر
مطهر دعوته العظما وكر
ثم تنحى للإمام المهدي
على الريال يا مستهدي
وعام ضب قد ثوى واثقنا
مطهر فخر الهداة الفطنا

هو الإمام الأعظم الواثق بالله المطهر بن الإمام المهدي محمد بن المطهر
ابن يحيى رحمه الله ، مولده فى سنة ٧٠٢ هـ ودعوته فى سنة ٧٣٠ هـ ثم تنحى
للإمام يحيى بن حمزة ثم اعاد الإمام الواثق دعوته فى سنة ٧٤٩ هـ بعد وفاة
الإمام يحيى بن حمزة ثم تنحى ثانية للإمام المهدي على بن محمد وتوفى
الواثق فى سنة ٨٠٢ هـ وكان أبلغ أهل عصره فى المنظوم والمثور رحمه الله .
قال سامحه الله تعالى :

وقد دعا الفتحي الامام احمد
الزاهد العلامة المتقد
بعام خلق قام من سفیان
يدعو الى الرحمن فى اعيان

هو الإمام الاعظم الداعي إلى الله أحمد بن علي بن أبي الفتح ولعله من ذرية الإمام النصر أبي الفتح الديلمي السابق ذكره دعوته في سنة ٧٣٠هـ من سفيان ووفاته تقريباً في سنة ٧٥٠هـ وقبره غربى جامع رغافة عليه ضريح مكتوب فيه نسبه وغيره رحمه الله .

قال سامحه الله تعالى :

— 1.3

وموته فى ثالث السبعينا
من قبلها السبع من المثينا
فنقلوه من ذمار صنعده
لدفنه ممتثلين عهدده

هو الإمام الأعظم المهدي لدين الله على بن محمد بن على بن يحيى بن
منصور بن الحجاج بن على بن يحيى بن القاسم بن يوسف بن يحيى بن أحمد
ابن الإمام الهادى يحيى بن الحسين عليهم السلام مولده فى سنة ٧٠٥هـ
ودعوته فى سلخ ربيع الآخر سنة ٧٥٠هـ ووفاته بدمار فى سنة ٧٧٣هـ وقبره
بصعدة وكان اماماً جليلاً كامل الشروط رحمه الله .

قال سامحه الله تعالى :

ثم صلاح الدين تاج الخلفا
محمد ناصر شرع المصطفى
فى ثالث السبعين كانت يبعته
ومن ذمار او ظفار دعوته
ويا له من صارم مهند
مبدد لشمل كل معتد
وناصر للدين والايمان
وباتر للجور والطغيان
وموته فى ذصج يقسينا
وعمره خمس مع الخمسينا
وقبره المشهور فى صنعنا اليمن
وكم له من حسنات ومنن

هو الإمام الأعظم الناصر للدين صلاح الدين محمد بن على بن محمد
رحمه الله وقد سبق رفع نسبه عند ذكر والده الإمام المهدي ، مولده فى سنة

٧٣٩هـ رد عوته فى صفر سنة ٧٧٣هـ ووفاته فى ذى القعدة سنة ٧٩٣هـ
وعمره خمس وخمسون سنة وكان من أئمة الهدى ومصاييح الدجى وله سيرة
مخصوصة ومشهده مشهور مزور بصنعاء اليمن .

قال سامحه الله تعالى :

وبعده قام الامام المنصور
سليله رب الحسام المشهور
على الدامغ للاضداد
وحامل الراية للجهاد
مجدد الدين بلا جحود
بسيفه القاصم للجنود
مولده فى خامس السبعينا
وبايعوه ثالث التسعينا
ومات فى صنعاء فى المحرم
بعام ضم يا له من ضيغم
صلى عليه الله من مجد
بسيفه اشاد شرع أحمد

هو الإمام المجاهد المنصور بالله على بن صلاح الدين محمد بن الإمام
المهدى على بن محمد رحمه الله مولده بدمار فى سنة ٧٧٥هـ وبيعته فى ذى
الحجة سنة ٧٩٣هـ وموته فى المحرم سنة ٨٤٠هـ وفى الحسام المشهور فى
الذب عن دولة الإمام المنصور للسيد الإمام محمد بن إبراهيم الوزير وفى
العناية التامة للإمام عز الدين بن الحسن وفى شرح الزحيف للبسامة وفى السيرة
الخاصة بهذا الإمام المنصور وفى غيرها من كتب التاريخ ما لا مزيد عليه من
الثناء العظيم على أعمال هذا الإمام وجهاده للملحدين رحمه الله وقبره بقبة
والده بصنعاء .

قال سامحه الله تعالى :

وقد دعا خير امام يرتضى
احمدنا المهدي سبط المرتضى
مجدد الدين بلا انكار
بعلمه المنشور فى الاقطار
مولده المشرق بالانوار
فى خامس السبعين فى دمار
وبايعته فى جمال الدين
عصابة فى ثالث التسعين
ثم تنحى عن حسمى ازال
فبيت بسوس ام فى رجال
وسار من بعد الى جهران
فى سادة وقادة اعيان
وكان ما صدره اهل السير
فى معبر وغيره من الغير
وبعدها قد قام بالاعانة
للقائم المنصور ذى المكانه
لما غدا محاصراً ذى مرممر
ومن به من ملحد واشهر
فساق مهدينا بلا قصور
اعانة منه الى المنصور
كذلك الهادى حفيد جبريل
من صعدة اعانه كما قيل

وذاك فى التسع مع العشرينا
 فابحث تكن بحالهم فطينا
 ولا تمار جاهلاً فتتعبا
 وما عليك عتبه فتعتبا
 ثم قضى المهدي فى شهر صفر
 من عام (خرم) فثوى خير الحفر
 بالمشهد المشهور فى الظفير
 وما له فى العلم من نظير
 صلى عليه الله من مجد
 بعلمه انار كل مشهد

هو الإمام الاعظم المجدد لدين رب العباد بعلمومه المشهورة المنشورة بكل
 بلاد المهدي لدين الله احمد بن يحيى بن المرتضى عليه السلام وقد تقدم ذكر
 بقية نسبه، مولده بدمار فى سنة ٧٧٥هـ وبايعته جماعة من أكابر العلماء بمسجد
 جمال الدين بصنعاء فى ذى الحجة سنة ٧٩٣هـ أعلن بدعوته من حصن بيت
 بوس من أعمال بلاد صنعاء ووفاته بظفير حجه فى صفر سنة ٨٤٠هـ وجلالته
 ومكانته فى العلوم اشهر من ان توصف وقدره أجل من أن يعرف وقد طارت
 مؤلفاته العديدة المفيدة كل مطار وأشتهرت بكثير من الأقطار وله سيرة
 مخصوصة جمعها ولده الحسن بن المهدي رحمه الله وقد كان تعداد معظم
 مؤلفاته فى التعليق البسيط على الأرجوزة، قال صاحب البسامة مشيراً إلى ذكر
 الإمام المنصور على بن صلاح الدين والإمام المهدي أحمد بن يحيى والإمام
 الهادي على بن المؤيد عليهم السلام:

وكان بعد صلاح من حوادثها
 بحر اختلاف عظيم هائل خطر

قام الإمام على بعد والده
 وأحمد بعد والهادى على الاثر
 وذاد عن مذهب الهادى ابو حسن
 وسعى احمد فيها سعى معتبر
 هذا إمام جهاد لا مرء به
 وذا إمام إجتهد ثاقب النظر
 وابن المؤيد نور يستضىء به
 ومنهل للندا اندى من المطر
 وكلهم سادة غر غطارفة
 بيض بها ليل فزاجون للعكر

قال فى الجامع الوجيز فى وفيات العلماء ذو التبريز وفى سنة ٨٢٩هـ قوى
 الإمام المنصور بالله على بن صلاح الدين الحصار والحطاط على حصن ذى
 مرمر ومن فيه من الباطنية فاعانه على ذلك الإمام المهدي لدين الله احمد بن
 يحيى من بلاد حجه والإمام الهادى على بن المؤيد بن جبريل من بلاد صعدة
 وجمعهم الله تعالى وتراجمهم البسيطة فى التعليق البسيط .
 قال سامحه الله تعالى :

ثم الإمام سبط جبرئيل
 على الحرى بالتبجيل
 مولده فى الست واربعينا
 وقد دعا فى سادس التسعينا
 دعوته العظما من قطابر
 بشامنا فى عصابة اكابر
 ويوم عاشورا ثوى فى فلل
 ودفنه فيها بعام ضول

هو الإمام الهادي علي بن المؤيد بن جبريل بن المؤيد بن أحمد بن يحيى
بن أحمد بن يحيى بن يحيى وبقية النسب تقدم مولده في سنة ٧٤٦هـ ودعوته
بمصر سنة ٧٩٦هـ ووفاته في محرم سنة ٨٣٦هـ وقبره بقلعة من بلاد
شمال مصر رحمه الله .

قال سامحه الله تعالى :

وقام في صنعاء بعد المنصور

محمد سليه في الجمهور

قيامه بالامر نحو شهر

بعام خرم وثوى بالقبر

هو الأمير محمد بن المنصور علي بن صلاح الدين محمد بن علي بن
محمد قام بصنعاء نحو أربعين يوماً بعد وفاة والده في المحرم سنة ٨٤٠هـ ثم
مات وقبره بقبة والده وجده بصنعاء اليمن رحمه الله .

قال سامحه الله تعالى :

وبعده قام بصنعاء اليمن

صلاح المهدي الى خير سن

بعام خرم فراء من سنقر

الاسود المملوك والعبد الجري

ما ساء فهم بالفتك به

ولم يكن تثبت من صحبه

فسارع العبد بتلك الحال

وحبس المهدي في ازال

واطلق المهدي ثم ثارا

في صاعده بعسكر تجاري

وأم صنعاء فى جموع وعصب
فأسروه قیل من حمرا علب
وانتهبوا ما كان من اموال
وارجعوه الحبس فى ازال
وعام ضمط موته محبوسا
بنفس صنعا قברה فى موسى

هو الإمام المهدي لدين الله صلاح بن على بن محمد بن جعفر بن محمد
ابن الحسين بن جعفر بن الحسين بن أحمد بن يحيى بن عبد الله بن يحيى بن
أحمد بن الإمام الهادي يحيى بن الحسين عليهم السلام قيامه بصنعاء فى سنة
٨٤٠هـ ووفاته بصنعاء فى سنة ٨٤٩هـ وقبره بصرح مسجد موسى بصنعاء وكان
إماماً مبرزاً فى علوم الاجتهاد وقد شارت الأرجوزة إلى ما جرى له رحمه الله
تعالى .

قال سامحه الله تعالى :

والقائم المنصور وهو الناصر
البطل الليث الكمى الظافر
دعوته بعام خرم فى ازال
وسار عنها خاشياً للاغتيال
ثم غدا يجندل الابطالا
ويقهـر الملوك والاقبالا
حتى تمالت عصابة فى عرقب
فأسروه يا له غدرأ وبى
وذاك قد كان بعلم ضوس
وسجنوه فيه بالعروس

ومات فيه او بكوكبان
فى سابع الستين والثمان
ونقلته امه على الرجال
فدفنته مع ابيها فى ازال

هو الإمام المنصور بالله الناصر بن محمد بن الناصر بن أحمد بن الإمام
المتوكل المطهر بن يحيى المظلل بالغمام عليه السلام وقد تقدم ذكر بقية نسبه،
قيامه فى سنة ٨٤٠هـ بصنعاء ووفاته فى سنة ٨٦٧هـ وقبره بالقبة التى فيها قبر
الإمام صلاح الدين بصنعاء رحمه الله .
قال سامحه الله تعالى :

ثم الإمام الأوحـد المطهر
العالم الفذ الهمام الاشهر
ومن له الغر انقضاء الوطر
منظومة فى مدح خير البشر
مولده فى اول القرن كما
افاد اذ ترجمه من علما
وعام خرم قد دعا بالاهجر
بلا مرآء فى بلاد حمير
ثم اتى صنعاء وفى اوان
سار الى قريس من جهران
واستصحب العبد الجرى سنقرا
وقد ارادا ناصراً بلا مرا
فاتفقوا بالناصر الصنديد
وكان ما يشيب بالوليد

فقتل العبد الجرى بسرعه
وحبسوا، مطهرًا بالربعه
حيثًا وفر القائم المطهر
من ذلك السجن وعاد الكبر
وتاسع السبعين بعد الثامنه
اضحى دفينًا فى دمار الآمنه

هو الإمام الأعظم المتوكل على الله المطهر بن محمد بن سليمان بن
محمد بن سليمان بن يحيى بن الحسين بن حمزة بن على بن محمد بن حمزة
ابن الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن الإمام القاسم
الرسى عليهم السلام مولده فى أول القرن التاسع ودعوته فى سنة ٨٤٠هـ
ووفاته فى سنة ٨٧٩هـ ومشهده بدمار وانقضاء الوطر هى قصيدة طنانة فى
مدح خير البشر ﷺ إلى نحو مائة وأربعين بيتًا اولها .
ماذا اقول وما اتى وما اذر

فى مدح من ضمنت مدحًا له السور
والعبد المشار اليه هو قاسم بن عبد الله سنقر من موالى الإمام المنصور
وعلى بن صلاح الدين وحصن الربعة ببلاد دمار وقريس فى بلاد جهران .
قال سامحه الله تعالى :

ثم المؤيد بالعزيز القاهر
محمد التذب سليل الناصر
مولده فى الجيم والخمسينا
من قبلها الثمان فى المئينا
وقام فى صنعاء عام ضوس
بعد ابيه فى عنا وبوس

وسالم الضلال فى ذاك الزمن
 حينًا فاموه إلى صنعاء اليمن
 فتلت اجناده لعامر
 وقائد الضلال نجل طاهر
 وعامر الآخر بعد العهد
 قد جاء محاصرًا بالجنـد
 فأنشد الحال له تصديقًا
 فما اظن عامرًا رفيقًا
 ومات فى الثمان بعد التسع
 وقت الحصار فهو وقت النزاع
 وقبره فى القاسمى بصنعاء
 وقد نعاه الخلق فيها جمعًا

هو الإمام المؤيد بالعزیز القاهر محمد بن الإمام المنصور بالله الناصر بن
 محمد بن الناصر رحمه الله وقد سبق ذكر بقية نسبه، مولده فى سنة ٨٥٣هـ
 وقيامه فى صنعاء بعد أسر والده فى عرقب من أعمال بلاد الحذاء فى سنة
 ٨٦٦هـ ووفاته فى صنعاء سنة ٩٠٨هـ وقبره بمسجد القاسمى بصنعاء رحمه
 الله .

قال سامحه الله تعالى:

وقد دعا فى حصنه بالظاهر
 إدريس وهاس بلا مـوازر
 ولقب المهدي فى الثمان
 من قبلها السبعون والثمان
 وكان اهلا للقيام قالوا
 لكنهم عنه انثنوا ومالوا

وبعد حين قد ثوى بلحده

وقبره فى ظفر كجده

هو الإمام المهدي لدين الله إدريس بن عبد الله بن محمد بن على بن وهاس دعوته فى حصنه فى بلاد الظاهر سنة ٨٧٨هـ وتوفى قبل وفاة الإمام محمد بن يوسف المتوفى فى سنة ٨٩٣هـ ولم يجبه من يعول عليهم وقد ترجمه فى مطلع البدور وذكره شارح مسك الختام رحمه الله ذكراً حسناً رحمه الله تعالى .

قال سامحه الله تعالى :

وبعده الناصر بدر النبلا

محمد قد قام فى حصن ثلا

فى تاسع السبعين والثمان

دعوته لنصرة الرحمن

ولم يكن فيها له سوى اسمه

(فلا تغير ما بقى من رسمه)

وموته فى ثالث التسعين

ودفنوه فى ثلا يقينا

هو الإمام الناصر للدين محمد بن يوسف بن المرتضى بن حسن بن على ابن يحيى بن منصور بن مفضل وقد سبق ذكر بقية نسبه، دعوته ببلاد ثلا فى ربيع الأول سنة ٨٧٩هـ ووفاته فى شعبان سنة ٨٩٣هـ وقبره بثلا وكان من أئمة الهدى رحمه الله .

قال سامحه الله تعالى :

ثم الإمام الجهبذ الكبير

والحافظ العلامة الشهير

الهادى الاواه عز الدين
 أكرم به من عالم رصين
 وسائح للأخذ فى الآثار
 وشارح لبحرنا الزخار
 مولده ويا له فى خير له
 فى هجرة معروفة بقله
 وقد دعا فى تاسع السبعينا
 بفلل فكن بذا فطينا
 ثم ثوى فى فلل دفينا
 بعام تسع مائة سنينا

هو الإمام الأعظم الهادى لدين الله عز الدين بن الحسن بن الهادى على
 ابن المؤيد بن جبريل عليه السلام وقد تقدم ذكر بقية نسبه، مولده فى هجرة
 فله من بلاد الشام صعدة فى شوال سنة ٨٤٥هـ ودعوته فى سنة ٨٧٩هـ وفاته
 فى رجب سنة ٩٠٠هـ وكان إماماً مجتهداً محققاً رحل إلى تهامة للأخذ فى
 علم الاثر عن الحافظ العامرى الشافعى وله عدة من المصنفات من أجلها
 شرحه للبحر الزخار فى مجلدين ضخمين إلى كتاب الحج وغير ذلك رحمه
 الله .

قال سامحه الله تعالى :

وبعده سليله البر الحسن
 والناصر البحر الإمام المؤتمن
 مؤلف القسطاس للمعيار
 متمم الايضاح للزخار
 قد قام فى كحلان تاج الدين
 بتلكموا التسع من المئين

وموته فى تاسع العشرينا

بفلل اكرم به دفينا

هو الإمام الناصر للدين الحسن بن الإمام عز الدين بن الحسن رحمه الله
مولده فى سنة ٨٦٢هـ ودعوته بعد وفاة والده بحصن كحلان تاج الدين فى
شهر رجب سنة ٩٠٠هـ وقبره بهجرة فلله وله مؤلفات نافعة من أجلها
القسطاس المقبول شرح معيار العقول وتمته لشرح والده على البحر الزخار
وغير ذلك رحمه الله .

قال سامحه الله تعالى :

ثم الإمام القائم المنصور

البيهس الغضنفر الهصور

محمد البر الولى الوشلى

من فاز بالانصار والامر الجلى

مولده فى الخمس واربعينا

من قبلها الثمان من مئنا

وقد دعا فى التسع للقبائل

بقرية معروفة بالقبال

وصال فى الاعداء أى صولة

بخيله ورجله والفئة

ونظمه ونثره وباللسان

ورمحه وسيفه وباللسان

ثم غدا فريسة لعمامر

لما اتى بالخيل والعساكر

وموته فى السجن بعد الاسر

فى العشر بعد التسع يا مستقرى

وقبره قريب قبر جده

بوشلى صنعاً ثوى بلحده

هو الإمام الأعظم المجاهد المنصور بالله محمد بن علي بن محمد بن
احمد بن علي بن احمد بن الإمام الداعي إلى الله يحيى بن محمد السراجي
السابق ذكره، مولده في سنة ٨٤٥هـ ودعوته في قرية القابل من أعمال صنعاء
في سنة ٩٠٠هـ ووفاته في سجن عامر بن عبد الوهاب بصنعاء في ذي القعدة
سنة ٩١٠هـ وقبره بمسجد الوشلى بصنعاء اليمن.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمام الحجة الخطير

العمدة الحفاظة النحرير

يحيى بن شمس الدين يا مستهدى

وشرف الدين حفيد المهدي

مجدد الدين كما في السمع

بسيفه وعلمه في التسع

مولده في شهر رمضان

في سابع السبعين والثمان

وفي الظفير قال عام ذري

على العدى برمحه والعضب

فدوخ البلدان في قطر المن

وشيد الاعلام فيه للسنن

وظهرت بوقته الاعاجم

فانتقموا من عامر المظالم

ومات يحيى خامس الستين

وفي الظفير قد ثوى دفين

صلى عليه الله من مجد

بعلمه وسيفه المجرد

هو الإمام الأعظم المجدد بعلمه وسيفه أمير المؤمنين المتوكل على الله يحيى شرف الدين بن شمس الدين بن الإمام المهدي أحمد بن يحيى عليهم السلام مولده في رمضان سنة ٨٧٧هـ ودعوته بحصن ظفير حجه في جمادى الأولى سنة ٩١٢هـ ووفاته في جمادى الآخرة سنة ٩٦٥هـ وعمره ثمان وثمانون سنة ومشهده بحصن الظفير وله سيرة مخصوصة بسيطة في مجلد وأخرى مختصرة ومن أشهر مؤلفاته الأثمار ومن شعره القصص الحق ومن أشهر آثاره الحسنة المساجد المشهورة بالمدارس في صنعاء وثلا وذمار وكوكبان رحمه الله.

قال سامحه الله تعالى:

ونجله الفاتك بالابطال

وناصر الدين وسيف الآل

مطهر ويا له من ضيغم

مجنديل لكل قرم وكمي

مولده بعام حظ في رجب

ورابع العشرين قد قاد العصب

وبعدها ما زال في جهاد

وقامع الأعداء والاضداد

وفي الثمانين عقيب التسع

وفاته ويا لها من روع

وقبره المشهور في حصن ثلا

بالمسجد المعروف فيه للملا

هو الأمير الخطير الغضنفر الناصر للدين المطهر بن الإمام المتوكل على

الله يحيى شرف الدين رحمه الله، مولده فى رجب سنة ٩٠٨هـ وأول غزوة غزاها فى أيام والده فى سنة ٩٢٤هـ ووفاته فى سنة ٩٨٠هـ وقبره فى حصن ثلا رحمه الله .

قال سامحه الله تعالى :

والقائم الإمام مجد الدين
رب التقى حفيد عز الدين
مولده بفلل فى ضوف
وقد دعى للخير والمعروف
بفلل فى التسع والعشرين
من قبلها التسع من المئتين
وسار فى جمع الى كحلان
وغيرها من تلكم البلدان
وكان ما كان من الصدام
وهجره للامر والقيام
وعام بظم قد ثوى بالخرجه
فقال خير ربه وفرجه

هو الإمام مجد الدين بن الإمام الحسن بن الإمام عز الدين بن الحسن رحمه الله وقد تقدم ذكر بقية نسبه، مولده فى سنة ٨٨٦هـ ودعوته بهجرة فلله فى سنة ٩٢٩هـ ووفاته فى ذى القعدة سنة ٩٤٢هـ بهجرة الخرجه من جهات بلاد صعلة رحمه الله .

قال سامحه الله تعالى :

وقد دعا الهادى الإمام أحمد
سليل عز الدين يا متقد

بفلل فى تاسع الخمسينا
من قبلها التسع من الميئينا
وعام حفظ قد ثوى بيسنم
وعمره عج بلا تلعمثم

هو الإمام الهادى لدين الله أحمد بن عز الدين بن الحسن بن الإمام عز
الدين بن الحسن رحمه الله مولده فى سنة ٩١٥هـ ودعوته فى صفر سنة
٩٥٩هـ ووفاته فى سنة ٩٨٨هـ ومشهده فى يسنم من جهات بلاد صعدة رحمه
الله .

قال سامحه الله تعالى :

وقد دعا المهدي الى دين العلى
الحسن بن حمزة نجل على
بعام ستين عقيب التسع
فى شظب وحوول ذاك الربع
ثم انثنى الى حجور الشام
وكان ما كان من الصدام
وبعدها فى واحد الستينا
فى شظب قليل ثوى دفينا

هو الإمام المهدي لدين الله الحسن بن حمزة بن على بن محمد بن
سليمان بن إبراهيم بن إسحاق بن سليمان بن على بن عيسى بن القاسم بن
على بن محمد بن صلاح الدين بن القاسم بن إسماعيل بن عبد الله بن محمد
ابن القاسم بن إبراهيم الرسى عليهم السلام دعوته فى بلاد شظب فى سنة
٩٦٠هـ وانتقل فى سنة ٩٦١هـ إلى الأهنوم ثم إلى بلاد حجور وكان الحرب
فيما بينه وبين من يتنمى إلى المطهر بن الإمام شرف الدين هنالك ثم وقع
الصلح بينهما وعاد إلى شظب ومات فيه فى سنة ٩٦١هـ بالتقريب رحمه الله .

قال سامحه الله تعالى :

وعام فظ الناس فى ارض الشرف
محتسباً قد قام يأمن ما عرف
العابـد الاواه فى ذاك الزمن
ومعه العالم حفاظ السنن
وقصدوا مرجان فى انصار
آبت الى الفـرار والإدبار
ثم ثوى العابد فى عـفار
فى جفـظ فى شـيعة أخـيار
وبعد اعوام مضت شـيعة
قد نقلوه هجرة القويـعه
وبعد العالم خير عامل
قد مات فى ضرو بحـصن الشاهل

هما السيد الإمام المحتسب على بن إبراهيم بن على بن محمد بن صلاح
ابن محمد بن أحمد بن القاسم بن يحيى بن الأمير داود بن يحيى بن عبد الله
ابن القاسم بن سليمان بن على بن محمد بن يحيى بن القاسم الحرازى بن
محمد بن الإمام القاسم بن إبراهيم الرسى عليهم السلام وهو المعروف بالعابد
والسيد الامام المحتسب على بن إبراهيم بن على بن إبراهيم بن المهدي بن
صلاح بن على بن أحمد بن الإمام محمد بن جعفر بن الحسن بن فليته بن
على بن الحسين بن أبى البركات بن الحسن بن أبى البركات بن الحسن بن
الحسن بن على بن القاسم بن محمد بن الإمام القاسم بن إبراهيم الرسى
عليهم السلام وهو المعروف بالعالم قيامهما فى سنة ٩٨٠هـ بالحسبه ومات
العابد فى سنة ٩٨٣هـ ووفاة العالم فى سنة ١٠٠٦هـ رحمهم الله .

قال سامحه الله تعالى :

ثم الإمام الناصر البر الحسن
حفيد داود وذو الفعل الحسن
دعوته في رمضان في الجهر
بعام ظفد فنفي كل الغير
ومهد الشام وما والاها
وقد علا من العلا اعلاها
واسره في شهر رمضان
مؤمنا على يدى سنان
في ثالث التسعين بعد التسع
من جبل الالهونم يا مستوعى
وسجنوه فى ازال عامما
وما رعوا عهداً ولا ذماما
ثم نفوه نحو ارض الروم
ويا له من قوائم مظلوم
وقد رووا وفاته فى كغد
فى رومهم وراء نجر مزيد

هو الإمام الأعظم الناصر للدين الحسن بن على بن داود بن الحسن بن
على بن المؤيد بن جبريل عليه السلام وبقية النسب تقدم دعوته فى رمضان
٩٨٤هـ بالهجر وأسره سنان باشا فى رمضان سنة ٩٩٣هـ وسجنه الوزير حسن
باشا وسنان باشا بصنعاء إلى شوال سنة ٩٩٤هـ ثم أرسلوه الى السلطان مراد
إلى الروم ومعه أولاد المطهر بن الإمام شرف الدين وقد رووا وفاته بالروم فى
سنة ١٠٢٤هـ قال سيدى المولى عبد الله بن على الوزير فى ذيله للبسامة .

ومكنت حسناً ما رام من حسن
 من بعد حرب شديد الحر مستعر
 واستعجل الترك اذ لم يبق في يده
 من البلاد سوى الاهنوم او عذر
 فنال منه مراد ما يريد على
 يدى سنان ووافى الروم فى زمر
 قال سامحه الله :

وقام فى ذهبان بالشام
 فى ظصد والخلق كالنيام
 اعنى المكنى بابى علامه
 وكان اهلاً قـلـ للزعامة
 ثم تنحى للإمام القاسم
 وكان ما كان من الملاحم
 وموته فى غايـب بـفـلـله
 وكان فيما قيل فخر الكمله

هو الإمام المتوكل على الله عبد الله بن علي بن الحسن المؤيدى الصعدى
 دعوته فى سنة ٩٩٤هـ فى ذهبان من البلاد الشامية بجهة صعدة وتنحى للإمام
 القاسم فى سنة ١٠٠٦هـ ثم جرت حروب وخطوب فيما بينه وبين أصحاب
 الإمام القاسم ثم وقع الصلح بينهما وتنحى عن الإمامة وتنصل عما سبق منه
 من المعارضة ورجع إلى محله العشة قريب صعدة فى سنة ١٠١٣هـ ومات
 بـفـلـله رحمه الله وهو والد السيد محمد بن عبد الله بن علي صاحب المشجر
 المعروف فى الأنساب .

قال سامحه الله تعالى :

ثم الإمام الحجة المجدد
 بسيفه والعلم يا منتقد

سيف الاله القاسم المنصور
القاتك الناسك والغفور
من علمه كالشمس فى النهار
وسيفه المبيد للنجار
ومن له كرامة المنادى
من الهوى رواء عبد الهادى
مولده فى السبع والستينا
من قبلها التسع من المثينا
ثم دعا من قارة فى نفر
فى الست بعد الألف اثنى صفر
فجاهد الفجار باللسان
والعلم والسيف وبالسنان
نيئًا وعشرين من الأعوام
يوردهم موارد الحمام
ويطاء الجبال والحصونا
ويغنم الأموال والمصونا
 ويفتح البلدان والامصارا
وينعش القرآن والآثارا
حتى قضى فى تاسع العشرينا
من قبلها العشر من المثينا
مشهده المقصود فى شهره
بالدرس للقرآن والزياره
صلى عليه الله من مجد
بعلمه وسيفه المجرد

والإمام الأعظم المجاهد الاواه، والطود الشامخ الأشم المنصور بالله أمير المؤمنين قاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد عليه السلام وقد تقدم ذكر نسبه مولده فى سنة ٩٦٠هـ ودعوته فى صفر سنة ١٠٠٦هـ بمحل يعرف بحديد قارة من بلاد حجور ووفاته فى ربيع أول سنة ١٠٢٩هـ ومشهده بشهارة وله كرامات كثيرة منها ظهور المنادى من الهوى فى سنة ١٠٠٥هـ وكان الناس يسمعون به بمدينة صنعاء فى الليل يقول «يا إمام، يا قاسم» فيقصدون موضع النداء فلا يجدون شيئاً واستمر النداء كذلك مدة وكان الوزير حسن باشا وسان باشا قد طلبوا من بنيان المنجم الدلالة على موضع الإمام القاسم وغير هذا وقيل إن أول من اخبر بهذه كرامة المنادى من الهوى هو الشيخ الفقيه العارف التقي عبد الهادى القويعى الحضرمى الشافعى وكان من المتجردين عن أحوال الدنيا وقد ذكره فى طبق الحلوى ولم يزل الإمام القاسم عليه السلام من عقيب دعوته فى جهاد وحروب وخطوب وكروب فتارة ينتصر فيفتح بعض البلاد اليمنية وتارة تتكاثر عليه الجموع من جيوش العثمانية فيخرجونه بعد الأهوال العظيمة من تلك البلاد فيذهب هو وجماعة يسيرة من خلص أصحابه الذين يأخذون عليه العلم إلى فلاة من الأرض بحيث تنقطع أخبارهم عن الناس ولا يدرون أين هم ويتطلبه الأروام فى كل الجهات فلا يجدونه ثم لا يشعرون إلا وهو بالبلاد وقد استولى على بعضها وكان يقدم فى النفر اليسير على الألوف المؤلفة من الأروام ويصبر الصبر الذى لا يقدر عليه غيره من الانام فى أيام الحروب والقتال ويكابد من الشدايد والكروب والخطوب أيام اختفائه ما يظن كل أحد أنه لا يعود بعد ذلك إلى مناجزة الأتراك حتى أنه كان لا يجد هو ومن معه فى بعض الأوقات ما يأكلون فيأكلون من نبات الأرض فيبينما الناس والأتراك على ياس من رجوعه إذ قد وثب وثوب الليث على بعض البلاد وشن الغارات ودعى الناس إلى الجهاد وقد اشتمل على ذكر أيام حروبه كتاب سيرته وعدة من الكتب المطولات وذكر فيها أربابها

ما له من الفتكات التى تتقاصر عن نيلها همم الرجال الاثبات وآخر الامر كان الصلح فيما بينه وبين الاتراك مدة عشر سنين على أن تثب يده على كل ما قد كان استولى عليه من البلاد وهو غالب بلاد الجبال اليمنية ومات الإمام القاسم عليه السلام فى اثنى هذا الصلح وقد مهد بجهاده وصبره الدولة العظيمة لذريته وكان عليه السلام فى غاية من الزهد فى ملبسه وسائر أحواله ويلبس الشقة السوداء وله عدة من المؤلفات المفيدة وقد كان تعداد مؤلفاته وذكر السير من شعره فى ترجمته بالتعليق البسيط على الأرجوزة هذه رحمه الله تعالى .

قال سامحه الله تعالى :

واول التسع مع العشرينا
من قبلها العشر من المئينا
قد قام بالحيمة فى أعوام
وعصبة اشبه بالأنعام
الناصر المدعو صباح فى نفر
قد لقبوه بالإمام المتظر
وكان ما قد كان من فراره
وعوده ومات فى شهارة
وفاته فى ثانى الستينا
وقيل بل فى ثانى السبعينا

هو السيد الداعى الناصر بن محمد بن يحيى صباح الغربانى من ذرية الإمام القاسم بن على العيافى قام فى الحيمة فى المحرم سنة ١٠٢٩ هـ ووفاته فى سنة ١٠٦٢ هـ وقيل فى ١٠٧٢ هـ وبعد تحقق توبته عن معارضة الإمام القاسم وترجمته فى طبقات الزيدية .

قال سامحه الله تعالى :

وقام من بعد الامام القاسم
سليله الاواه خير قائم

محمد المعروف بالمؤيد
 وبأله من قوائم وزاهد
 مولده بعام تسعين سنة
 من قبلها تسع مئتين متقنه
 وقد حباه الله بالاماره
 فى التسع والعشرين فى شهره
 فظهر الارحاء من قطر اليمن
 وشيد الاركان للشرع الحسن
 حتى ثوى من بعد كل غاره
 فى رابع الخمسين فى شهره
 هو الإمام الأعظم المؤيد بالله محمد بن الإمام القاسم بن محمد عليه
 السلام مولده فى سنة ٩٩٠ هـ ودعوته فى سنة ١٠٢٩ هـ ووفاته فى رجب سنة
 ١٠٥٤ هـ ومشهده بشهارة.
 قال سامحه الله تعالى:

وضوء الغضنفر الهصور
 الحسن بن القاسم المشهور
 مولده فى سادس التسعين
 من قبلها التسع من المئتين
 وموته فى عام جاد غم
 على الورى وحر فيه شههم
 وهو الذى ساد على الأعيان
 وقبره المشهور فى ضوران
 المولى سيف الإسلام والمسلمين الحسن بن أمير المؤمنين القاسم بن

محمد رحمه الله، ولد فى سنة ٩٩٦هـ وموته فى غرة شوال سنة ١٠٤٨هـ
ومشهده فى ضوران رحمه الله .
قال سامحه الله تعالى :

وصنوه الإمام فى المنقول
وصاحب الغاية فى الاصول
مولى الورى الحسين ذو الآثار
ومن له كرامـة الأنوار
مولده فى تاسع التسعينات
من قبلها التسع من المثينات
ومات بعد الالف فى الخمسينات
وفى ذمار قد ثوى دفينا
فى قبة كانت بها الكرامه
له بها الفخر إلى القيامه

هو المولى الجهيد الكبير سيف الإسلام الحسين بن أمير المؤمنين القاسم
ابن محمد عليه السلام مولده فى سنة ٩٩٩هـ ووفاته فى سنة ١٠٥٠هـ
ومشهده بقبته المشهورة بمدينة ذمار قال فى الجامع الوجيز وفى غيره أنه فى
ليلة الاثنين عاشر شهر الله المحرم سنة ١١١٧هـ ظهر بقبة المولى الحسين بن
القاسم رحمه الله أربعة أنوار بعضها أحمر وبعضها ابيض كذبالة المصباح ونور
من داخل، وهو مؤلف غاية السؤال وشرحها الموسوم بهداية العقول وهو
الكتاب الذى دل على تحقيق مؤلفه التحقيق الذى قصر عنه السعد والشریف
وتدقيقه التدقيق الذى وقف دونه علما الحكمة واللطف ولم يكن فى جميع
كتب أهل اليمن فى أصول الفقه مثله وكان تاليفه له وهو يقود الجيوش
ويحاصر الأتراك فى كل موطن ويشن عليهم الغارات إلى كل مسكن وله معهم
الملاحم الذى يذهل المشاهد بعضها عن النظر فى أى كتاب من كتب العلم

فكيف به وهو أمير الجيوش وأن بعض البعض من ذلك يوجب تكدر الذهن
وتشويشه ونسيان المحفوظات فضلاً عن تصنيف الدقايق وتقرير الحقايق
والمزاحمة لعضد الدين والسعد التفتازافى والاستدراك عليهما وعلى أمثالهما
من المشتهرين بتحقيق الفن وله مؤلفات أخرى وكان فارساً فى المنظوم
والمنثور رحمه الله تعالى وترجمته البسيطة بالتعليق البسيط على الارجوزة .
قال سامحه الله تعالى :

ثم أبو طالب فى المكارم
صفى دين الله نجل القاسم
مولده فى السبع بعد العاشره
وكم له من حسنات ظاهره
ورابع الخمسين فى شهره
دعوتاه ورام شن غاراه
وموته فى سادس الستينا
بصعدة اكرم به دفينا

هو المولى الشهير الخطير سيف الإسلام أبو طالب أحمد بن الإمام القاسم
ابن محمد رحمه الله مولده فى سنة ١٠٠٧ هـ ودعوتاه فى شهارة فى سنة
١٠٥٤ هـ ثم تنحى لسنوه الإمام المتوكل على الله إسماعيل رحمه الله وموته
بصعدة فى صفر سنة ١٠٦٦ هـ وله عدة من الآثار الحسنة من اجلها عمارة جامع
الروضة المشهور رحمه الله تعالى .

قال سامحه الله تعالى :

ثم الإمام البر اسماعيل
الحافظ العلامة النبيل
مولده فى التسع بعد العشر
بعد مضى الالف يا مستقرى

ورابع الخمسين من ضوران
قيامه يدعو الى الرحمن
فضحك الزمان فى ايامه
وكثر الاعلام فى اعوامه
واستفتحت اجناده الصياصى
وقادت الفجار بالنواصى
وموته فى غزف يقينا
بحصن ضوران غدا دفينا

هو الإمام الأعظم المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم بن محمد رحمه الله، مولده فى شعبان سنة ١٠١٩هـ ودعوته فى رجب سنة ١٠٥٤هـ بحصن ضوران ووفاته فى جمادى الاولى سنة ١٠٨٧هـ ومشهده بضوران رحمه الله وترجمته البسيطة فى التعليق البسيط .
قال سامحه الله تعالى :

والملك الهادى الشهير بالمن
سليل سيف الال مولانا الحسن
مولده فى العشر بعد العاشره
وهو كامواج البحار الزاخرة
وقد دعا فى (دلغ) الى الرضى
ثم تنحى للإمام المرتضى
وتاسع السبعين بعد العاشره
ثوى دفينا بالرياض الناضره

هو المولى سيف الاسلام المسعود الملك الشهير المحمود الهادى محمد ابن الحسن بن الإمام قاسم بن محمد رحمه الله مولده فى جمادى الآخرة سنة ١٠١٠هـ ودعوته إلى الرضى من محمد عليهم السلام فى سنة ١٠٥٤هـ ثم

تنحى لعمه الإمام المتوكل على الله إسماعيل رحمه الله وموته بالروضة فى
شهر ربيع الأول سنة ١٠٧٩ هـ ومشهده بالروضة مشهور مزور .
قال سامحه الله تعالى :

والصَّارم الإمام إبراهيم
العابد العلامة الفهيم
دعوتَه فى دنغ بالشَّام
وبعدها بايع للإمام
وموته فى غفج بالعشة
وقبره فيها بقرب صعدة

هو الإمام الداعى إلى الله إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عز الدين بن
على بن الحسين بن الإمام الهادى عز الدين بن الحسن المؤيدى الهدوى
المعروف بحورية اليمنى الصعدى وقد سبق ذكر بقية هذا النسب، دعوته فى
سنة ١٠٥٤ هـ بجهات بلاد صعدة ومن بعد ذلك بايع للإمام المتوكل على الله
إسماعيل بن القاسم ووصل إليه إلى ضوران ومات السيد إبراهيم فى جمادى
الاولى سنة ١٠٨٣ هـ ببلدة العشة خارج مدينة صعدة رحمه الله .
قال سامحه الله تعالى :

ثم جمال الآل نجل أحمد
ويا له من صارم مهند
مولده فى الاربعين عاماً
وزغف بصعدة قد قاما
وموته فى واحد العشرين
اكرم به فى صعدة دفينا

هو الإمام الداعى الى الله جمال الآل على بن أحمد بن الإمام القاسم بن

محمد رحمه الله مولده فى سنة ١٠٤٠هـ ودعوته فى سنة ١٠٨٧هـ ووفاته
بصعدة فى جمادى الأولى سنة ١١٢١هـ.

قال سامحه الله تعالى:

وأحمد المهدي الى خير سنن
سليل سيف الآل مولانا الحسن
مولده فى التسع والعشرين
وقد دعنا فى زغف يقينا
ودوخ الاقطار والمشارقا
وعدنا وضرب المفارقا
وموته فى ثانى التسعين
وعمره سيج من السنين
وقبره المشهور فى الغراس
يزوره الناس بلا التباس

هو الإمام الأعظم المهدي لدين الله أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن
محمد رحمه الله مولده فى سنة ١٠٢٩هـ ودعوته فى سنة ١٠٨٧هـ ووفاته
فى سنة ١٠٩٢هـ وعمره ثلاث وستون سنة ومشهده بالغراس قريب من حصن
ذى مرمر رحمه الله وترجمته البسيطة بالتعليق البسيط على الارجوزة.
قال سامحه الله تعالى:

والقاسم القائم من شهاره
رب التقى والعلم والبراره
قيامه فى زغف فى نفر
وكان ما كان له من خبر
وموته فى سابع العشرين
بوشلى صنعنا ثوى دفينا

هو الإمام الداعى إلى الله القاسم بن الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم
ابن محمد رحمه الله مولده بمدينة شهارة وبها كانت دعوته فى سنة ١٠٨٧ هـ
ثم بايع المهدي أحمد بن الحسن و وفاة المولى القاسم بن المؤيد بصنعاء فى
سنة ١١٢٧ هـ وقبره بمسجد الوشلى بصنعاء رحمه الله .
قال سامحه الله تعالى :

وأحمد سليل إبراهيم
الزاهد العابد فى البهيم
مولده الميمون فى عام (غنا)
ثم دعا فى (زغف) فى شامنا
وموته فى التسع والتسعين
بصعدة قيل ثوى دفينا

هو الإمام الداعى الى الله أحمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عز
الدين رحمه الله وقد تقدم ذكر بقية نسبه ، مولده فى سنة ١٠٥١ هـ ودعوته
ببلاد شام صعدة فى سنة ١٠٨٧ هـ ووفاته فى شهر ربيع الأول سنة ١٠٩٩ هـ
كما قيل ببلاد صعدة .

قال سامحه الله تعالى :

والداعى العلامة الغربانى
محمد الصنديد فى الاقران
قد سار عن صنعاء فى شعبان
من عجب ورام فى العنان
قيامه فلم يفز بناصر
وهكذا ديدنه فى الآخر
ومات فى خولان بعد الاوب
فى عام صوغ قيل بالتقريب

هو المولى العلامة بدر الدين محمد بن على الغريانى رحمه الله كان عزمه من صنعاء فى شهر شعبان سنة ١٠٧٥ هـ إلى عنان برط ورام الدعوة هنالك فلم يتم له ما رامه وبقي هنالك ثم عاد إلى خولان العالية ومات فيها فى سنة ١٠٩٦ هـ بالتقريب رحمه الله .

قال سامحه الله تعالى :

ثم الامام الزاهد المؤيد
محمد والكوكب المتقد
مولده بعام دمغ الباطل
ويا له من قوائم وعادل
وقد دعا فى ثانى التسعين
ومعبراً سكنه سنينا
وبعدها فى سابع التسعين
بحصن ضوران ثوى دفين

الإمام الزاهد العابد المؤيد بالله محمد بن المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم بن محمد رحمه الله ، مولده فى سنة ١٠٤٤ هـ ودعوته فى سنة ١٠٩٢ هـ وسكن معبر من بلاد جهران وموته جمادى الآخرة سنة ١٠٩٧ هـ وقبره بحصن ضوران رحمه الله وترجمته البسيطة بالتعليق البسيط .
قال سامحه الله :

ثم على بن الحسين الشامى
ومن سما الى الفخار السامى
دعوته فى سابع التسعين
بمسور فلم يجد معين
وبعدها عاد الى صنعاء اليمن
ونشر الآثار فيها والسنن

ومات فى صنعاء فى العشرىنا

ومائة والعشر فى المئىنا

هو المولى العلامة المحقق المدقق على بن الحسين بن عز الدين بن الحسن بن محمد بن صلاح بن الحسن بن جبريل بن يحيى بن محمد بن سليمان بن أحمد بن الإمام الداعى الى الله يحيى بن المحسن الشامى رحمه الله وبقية النسب، تقدم مولده بمسور خولان فى سنة ١٠٣٣هـ ودعوته فى سنة ١٠٩٧هـ بمسور خولان ووفاته بصنعاء فى رمضان سنة ١١٢٠هـ وقد ذكره سيدى المولى عبد الله بن على الوزير فى ذيله للبسامه وترجمه صاحب طبقات الزيدية رحمه الله .

قال سامحه الله تعالى :

ثم الإمام الحافظ المجدد

فى قرنه بالعلم يا منتقد

يوسف من احرز بالتحقيق

وصبره ما كان للصدىق

مولده فى ثامن السئىنا

من قبلها العشر من المئىنا

وبايعوه سابع التسعينا

بحصن ضوران فقام حينا

وبايعوه بعدها عام مائه

وكان ما كان له مع الفئه

وعام غمق موته قد كانا

وقبره المشهور فى عمراننا

صلى عليه الله من مجد

بعلمه انار كل مشهد

هو الإمام الأواه الداعى الى الله والمنصور بالله يوسف بن المتوكل على الله إسماعيل بن الإمام القاسم بن محمد رحمه الله، مولده فى سنة ١٠٦٨هـ ودعوته الأولى فى سنة ١٠٩٧هـ ودعوته الثانية فى سنة ١١٠٠هـ وسجنه صاحب المواهب بتعز وصنعاء سبع عشرة سنة ثم أطلقه، وموته فى جمادى الأولى سنة ١١٤٠هـ وقبره بمدينة عمران رحمه الله تعالى .

قال سامحه الله تعالى :

والواثق الحسين من رداع

قيامه ولقبوه الداعى

مولده عام غما يقينا

وقد دعا فى ثانى التسعينا

ثم دعا من بعدها فى نفر

وكان ما كان له من خبر

وموته فى واحد العشرينا

وهو بصنعاء قد غدا دفينا

هو الإمام الواثق بالله والداعى إلى الله الحسين بن الحسن بن القاسم بن محمد رحمه الله مولده فى سنة ١٠٤١هـ ودعوته من رداع فى سنة ١٠٩٢هـ وفى ١٠٩٨هـ وتتحى من بعد ذلك وسجنه صاحب المواهب نحو عشر سنين ثم أطلقه ومات رحمه الله بصنعاء فى جمادى الأولى سنة احدى وعشرين ومائة وألف .

قال سامحه الله تعالى :

وقد دعى الحسين من عمران

فى سابع التسعين فى اعوان

موته عام غقا قد كانا

وقبره يزار فى عمران

هو الإمام الداعى إلى الله الحسين بن محمد بن أحمد بن الإمام القاسم
ابن محمد رحمه الله دعوته من عمران وقيل فى خمر سنة ١٠٩٧ هـ وتوفى فى
عمران فى سنة ١١٠١ هـ وقيل فى سنة اثنين ومائة والف رحمه الله .
قال سامحه الله :

ثم الحسين نجل عبد القادر
ومن سما الى ذرى المفاجر
مولده فى واحد الستين
من قبلها العشر من المثينا
وقام فى السبع مع التسعين
بكوكبان حصنه الحصينا
وغيب كان من الأعنوم
فيه ثوى بالقبر فى شبام

هو الإمام الداعى إلى الله الحسين بن عبد القادر بن عبد الرب بن على بن
شمس الدين بن الإمام شرف الدين يحيى بن شمس الدين رحمه الله وبقية
النسب تقدم ، مولده فى سنة ١٠٦١ هـ ودعوته بكوكبان فى سنة ١٠٩٧ هـ
وموته فى سنة ١١١٢ هـ وقبره بشبام كوكبان رحمه الله .
قال سامحه الله تعالى :

والناصر الخوات ريبال الزمن
الهادى المهدي من حاط اليمن
وعمر الخضرا والمواهب
وغيرها وقهر المحاربا
محمد الضرغام رب السمر
ومبطل الاسحار للمحطوري

مولده فى السبع واربعينا
 من قبلها العشر من المثينا
 وقد دعا فى سابع التسعينا
 فصول الداعين اجمعينا
 وقال للسادات بايعونى
 فالامر مبنى على السكون
 ثم ثوى فى غلق دفنينا
 حول ذمار قبره يقينا
 صلى عليه الله من مجدد
 بسيفه اشاد شرع احمد

هو الإمام الناصر الهادى المهدي صاحب المواهب محمد بن أحمد بن
 الحسن بن الإمام القاسم بن محمد رحمه الله مولده فى سنة ١٠٤٧هـ ودعوته
 بالمنصورة من اليمن الأسفل فى سنة ١٠٩٧هـ ووفاته فى رمضان سنة
 ١١٣٠هـ وقبره بحصن المواهب حول مدينة ذمار وله فتكات عظيمة ومن أجل
 مناقبه قيامه القيام الذى لم يسمع بمثله لأحد من ملوك اليمن فى فتنة الساحر
 المحطورى الناجم فى سنة ١١١١هـ وكانت الرصاص لا تعمل فى اصحابه
 ولذلك شق موقع فتنته من اليمن احشاه وخفق لها بفارس قلب الملك الشاه
 وارتاع لها ملك الروم ومن بالشام وحيرت ألباب ذوى الافهام، فتابع المهدي
 رحمه الله بعث الجنود والاولوية والبنود مراراً متعددة وبلغت غرامته فى هذا
 الحادث كما قيل الى سبعين لكاً من الريالات الفرنسية وبلغ القتلى فيها من
 اثنى رجب الى شوال من السنة المذكورة الى عشرين الف قتيل من البانيان
 واليهود والجم الغفير من المسلمين حتى كان استيلاء جنود المهدي على
 حصن الساحر ببلاد الشرف وفراره الى صعدة ثم ذبحه بها وقد ذكره العادل فى
 تهذيب الزيادة لتاريخ الأئمة السادة وصاحب نفحات العنبر وجحاف وغيرهم

وكان اثبات بعض ما قيل من التهاني بقتل هذا الساحر فى التعليق البسيط على هذه الأجوزة.

قال سامحه الله تعالى :

ثم الحسين القائم المنصور
العالم الاواه والغـيـور
قيامه فى رابع العشرين
ومائة والعشر من مئينا
اجابه الناس الى الجهاد
ودبت الانصار فى البلاد
وكان ما كان من القتال
ثم ثوى المنصور فى غـقـال
وقبره المشهور فى شهره
وعمره آن لك اختباره

هو الإمام المنصور بالله الحسين بن القاسم بن المؤيد بالله محمد بن الإمام القاسم بن محمد رحمه الله مولده بشهارة فى المحرم سنة ١٠٨٠ هـ ونشأ بها ودعا فى سنة ١١٢٤ هـ بالعصيمات من حاشد وبعث الاجناد لمحاصرة المواهب ومات فى شعبان سنة ١١٣١ هـ وقبره بشهارة.

قال سامحه الله تعالى :

والقاسم القائم فى ازال
ومن هو الضرغام فى التزال
والباسل البسام فى الحروب
والفاتك الريبال فى الخطوب
دعوته فى ثامن العشرين
ومائة والعشر فى المئينا

وموته فى ظغلق بصنعاء

وقبره فيها الشهير قطعاً

هو الإمام المجاهد المتوكل على الله رب العالمين القاسم بن الحسين بن أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد رحمه الله، دعوته بصنعاء فى ذى القعدة سنة ١١٢٨هـ وموته فى رمضان سنة ١١٣٩هـ وقبره بقبته المعروفة بباب السبح من صنعاء رحمه الله وقد كان ذكر أيام حروبه وأحواله فى التعليق البسيط على الأرجوزة.

قال سامحه الله تعالى:

والقائم الهدى الإمام الحسن

العالم العبادة المؤمن

ومفخر الزهاد فى الحلال

قيامه قد كان فى غقال

ومات فى الست مع الخمسينا

وفى شهارة غدا دفينا

هو الإمام الزاهد العابد الهدى لدين الله الحسن بن القاسم بن المؤيد بالله محمد بن القاسم بن محمد رحمه الله دعوته الأولى بشهارة فى سنة ١١٣١هـ ثم دعا بها ثانية فى سنة ١١٥٢هـ وموته بشهارة فى سنة ١١٥٦هـ.

قال سامحه الله تعالى:

ثم الإمام الناصر الذى فاق

محمد بدر الهدى ابن اسحاق

مولده الميمون فى الغراس

عام صغ حقاً بلا التباس

وقد دعا فى وغقل بشاطب

وجهز الأجناد بالسلاهب

ثم دعا ثانية في طفـقل
وبايـعته الشرفا عن كـمل
وبـعدها قد رجـع العود الى
صنـعا بصلـح قام فـيه النبـلا
ومـات فـى السـبع مـع السـتـينا
وفـى ازال قـد ثوى دـفـينا

هو الإمام الجـهـيـذ الناصر للدين محمد بن اسحاق بن احمد بن الحسن بن القاسم بن محمد رحمه الله مولده في الغراس سنة ١٠٩٠هـ ودعوته الأولى في شاطـب من بلاد سفيان في سنة ١١٣٦هـ ودعوته الثانية من ظفار سنة ١١٣٩هـ ثم بايع للمنصور الحسين واستقر بصنعاء وموته بها في شوال سنة ١١٦٧هـ وترجمته البسيطة بالتعليق البسيط على الأرجوزة رحمه الله تعالى .
قال سامحه الله تعالى :

ثم الحـسـين الفـاتـك المنـصـور
ليـث الشـرى الغـضـنـفر الهـصـور
مـولـده فـى زغـق بـصـنـعا
وطـفـقل فـيه اقام الشـرعـا
ويا له من فـاتـك بالـاحـمر
فـى جـمـعه الجـم بـقـرب غـصـر
وقـد اتـى بالـحمـق والسـخـافـه
بـزعـمه للـخـوض فـى الخـلافـه
ثم ثوى المنـصـور فـى ازال
فـى غـاسـق حـقـًا بـلا اشـكال

هو الإمام المنصور الحسين بن القاسم بن الحسين بن أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد مولده في سنة ١١٠٧هـ ودعوته في سنة ١١٣٩هـ

وفى المحرم سنة ١١٤٠هـ كان فتكه بالنقيب على بن قاسم الأحمر الحاشدى
فى مصبانة عصر وهنالك الألوف من أصحاب الأحمر ووفاة المنصور فى سنة
١١٦١هـ ومشهده بمسجد الابهـر بصنعاء رحمه الله .

قال سامحه الله تعالى :

ونجـله مهـدينا العباس من
عم الورى نعماه سرّاً وعلن
مولده فى غالق للضمير
وقد نشا مصاحباً للخير
وغاسق فيه دعا بصنعاء
فابتسمت لما اشاد الشرعا
وكم له من حسنات ومنن
ومسجد قد شيد فى ارض اليمن
وموته فى غفقط بصنعاء
وقبره فيها مزور يرعا

هو الإمام الأعظم المهدي لدين الله العباس بن الحسين بن القاسم بن
الحسين بن أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد مولده فى مدينة اب
فى سنة ١١٣١هـ ودعوته بصنعاء فى ربيع الأول سنة ١١٦١هـ وموته بصنعاء
فى رجب سنة ١١٨٩هـ وقبره بقبته المشهورة بصنعاء رحمه الله وترجمته
البيطة بالتعليق البسيط على الأرجوزة رحمه الله .

قال سامحه الله تعالى :

وأحمد قد قام فى الاكابر
فى غاسق من الزمان الغابر
وموته فى غافق قد كانا
وقبره حقاً بكوكباننا

هو الإمام المؤيد بالله أحمد بن محمد بن الحسين بن عبد القادر بن
الناصر بن عبد الرب بن على بن شمس الدين بن الإمام المتوكل على الله
يحيى شرف الدين مولده بكوكبان سنة ١١٢٢هـ ودعوته فى سنة ١١٦١هـ
ووفاته فى شعبان سنة ١١٨١هـ وقبره بكوكبان رحمه الله .

قال سامحه الله تعالى :

ثم الإمام البيهس المنصور
على الصمصامة المشهور
مولده فى واحد الخمسينا
ومائة والعشر فى المئينا
ثم دعا فى غفقط بصنعا
وجدد الدين بها والشرعا
وكان موصوفا بكل خير
مشيد الدور وكم من قصر
وموته فى رابع العشرينا
وفى ازال قلد غلدا دفينا
صلى عليه الله من مجد
بسيفه اشاد شرع احمد

والإمام المنصور بالله على بن العباس بن الحسين بن القاسم بن الحسين
ابن أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد مولده فى سنة ١١٥١هـ
ودعوته بصنعاء فى رجب سنة ١١٨٩هـ وموته فى صنعاء فى رمضان سنة
١٢٢٤هـ وترجمته البسيطة بالتعليق البسيط على هذه الأرجوزة رحمه الله .

قال سامحه الله تعالى :

ثم الإمام العابد المغلس
الظاهر اسماعيل والمقدس

بعام كـرغـا قام فى الظفـير
يدعـو بلا ضعـف ولا فتـور
ولازـم التـذكـير للعبـاد
ونعش علم الآل فى البـلاد
ومـات فى الثـمـان وأربـعـينا
كـما رـووا وقـيل فى الخـمـسـينا
صلى عليه الله من مـجـدد
بـعلمه انار كل مـشـهد

هو الإمام المتوكل على الله إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الكبسى
المغلس دعوته من ظفير حجة فى سنة ١٢٢١هـ وانتقل من الظفير إلى صعدة
ثم إلى برط ثم إلى هجرة الكبس ثم إلى مدينة ذمار للتدريس ومات فى ذمار
فى سنة ١٢٤٨هـ وقيل فى الخمسين ومائتين وألف رحمه الله .
قال سامحه الله تعالى :

واحـمد من سـاد بالـكمـال
وقـسـارع الـابـطـال فى النـزال
مـولـده قـد كـان فى السـبـعـينا
ومـائـة والعـشـر فى المـئـينا
ثم دـعا فى رابـع العـشـرينا
وقـام فى صـنـعا يشـيد الدـينا
ومـوتـه قـد كـان فى رـغـال
وقـبـره المـعـلـوم فى ازال

هو الإمام المتوكل على الله أحمد بن على بن المهدي العباس رحمه الله
وقد تقدم ذكر بقية النسب ، مولده ١١٧٠هـ ودعوته بصنعاء فى رمضان سنة
١٢٢٤هـ ووفاته فى شوال سنة ١٢٣١هـ وقبره بصنعاء .

قال سامحه الله :

ثم ابنه الفتاك والغضنفر
عبد الله القرم الكمي الأشهر
مولده قد كان في ازال
في غارز وقام في رغال
وموته في واحد الخمسينا
وهو بصنعا قد غدا دفينا

هو الإمام المهدي عبد الله بن أحمد بن علي بن العباس بن الحسين بن
القاسم بن الحسين بن أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن محمد رحمه الله
مولده في سنة ١٢٠٨ هـ ودعوته في سنة ١٢٣١ هـ وموته في سنة ١٢٥١ هـ
وقبره بصنعاء رحمه الله .

قال سامحه الله تعالى :

ثم الإمام الهادي السراجي
امام علم واضح المنهاج
قد قام من نهم باثني صفر
في غر مجد قافياً للغر
فتمتلوه يا له من ظلم
وقد غدا مهاجراً في نهم
متمتله الثامن واربعينا

كما رووا وقيل في الخمسينا

هو الإمام الهادي لدين الله أحمد بن علي بن حسين بن علي السراجي
دعوته في سنة ١٢٤٧ هـ واستشهاده في سنة ١٢٤٨ هـ وقيل في سنة خمسين
ومائتين وألف وقبره بنهم رحمه الله .

قال سامحه الله تعالى :

ثم الحسين القائم المؤيد
الورع البر التقى الامجد
دعوته فى طمرغ بصعده
وقيل فى الخمسين عاماً بعده
وموته فى ثانى الخمسينا
وهو بحيدان ثوى دفينا

هو الإمام العلامة الحسين بن على المؤيدى ينتهى نسبه إلى الإمام الهادى
على بن المؤيد بن جبريل قيامه فى صعدة سنة ١٢٤٩هـ وقيل فى سنة احدى
وخمسين ومائتين والف وموته فى حيدان من بلاد صعدة فى سنة ١٢٥٢هـ
رحمه الله .

قال سامحه الله تعالى :

وقد دعا على بن المهدي
ولقب المنصور يا مستهدي
دعوته الأولى بعام ناغر
بنفس صنعاً قام فى الاكابر
وبعدها قد قام غير مره
وكلها لم تدفع المضرة
وكان مفضالاً يجود طبعاً
وموته فى حفر بصنعاً

هو الإمام المنصور على بن عبد الله بن أحمد بن على بن العباس بن
الحسين بن القاسم بن الحسين بن أحمد بن الحسن بن الإمام القاسم بن
محمد دعوته بصنعاء فى شعبان سنة ١٢٥١هـ ثم دعا مراراً متعددة ومات
بصنعاء تقريباً فى سنة ١٢٨٨هـ رحمه الله .

قال سامحه الله تعالى :

ثم الإمام الناصر الصنديد
عبد الله الحفاظة الشهيد
من بدل المنكر بالمعروف
فزال ما قد كان من تحريف
وشيد الأركان للشريعة
كما أزال البدع الشنيعة
مولده في سادس العشرين
من قبلها غر من السينا
ثم دعا في ثاني الخمسين
بنفس صنعاً فأشاد الدينا
وقتله غدرًا بوادي ضهر
في عام أرخه بكل غدر
صلى عليه الله من شهيد
مشيد شرع الواحد المجيد

هو الإمام الشهيد السعيد العلامة التحرير الناصر للدين عبد الله بن الحسن
ابن أحمد بن العباس بن الحسين بن القاسم بن الحسين بن أحمد بن الحسن
ابن الإمام القاسم بن محمد عليه السلام مولده في سنة ١٢٢٦هـ ودعوته في
ذي القعدة سنة ١٢٥٢هـ واستشهاده في ربيع الأول سنة ١٢٥٦هـ بدار الحجر
في وادي ضهر من بلاد همدان رحمه الله وترجمته البسيطة في التعليق
البسيط .

قال سامحه الله تعالى :

وبعده قد قام في أزال
محمد ذو الباس في النزال

دعوته بلا مرا فى نغور
وكان ما كان له من مفخر
بقتله الشقى لا السعيدا
الساحر الخاسر والعنيدا
وانتقل الهادى الى المال
فى التسع والخمسين فى ازال

هو الإمام الهادى محمد بن أحمد بن على بن المهدي العباس دعوته
بصنعاء فى ربيع الأول سنة ١٢٥٦هـ ولما كان عقيب دعوته بمدة ظهور الساحر
الفقيه سعيد بن صالح بن ياسين الصوفى باليمن الأسفل واسترساله فى إهراق
الدماء المحرمة والأقدام إلى عظام الأمور انتدب الهادى الى مجاهدته حتى
أوصلوا الساحر إليه مدينة اب من اليمن الأسفل فضرب الهادى عنق الساحر
هنالك وعاد الى صنعاء ومات بها فى ذى الحجة سنة ١٢٥٩هـ وقد كان اثبات
ما قيل من التهمانى بقتل هذا الساحر فى التعليق البسيط على هذه الأرجوزة
رحمه الله تعالى .

قال سامحه الله تعالى :

وقد دعى محمد بن يحيى
بعام غرس للجهاد احيا
وبعده قد فاز بالفخار
لفتكه بالضال فى ذمار
وكان قتل البدر فى غروس
بقصر صنعاء فى عنا وبوس

هو الإمام المتوكل على الله محمد بن يحيى بن على بن المهدي العباس
دعوته فى ضوران فى جمادى سنة ١٢٦٠هـ وكان منه فى سنة ١٢٦١هـ أو فى
ثلاث وستين ، قتل الشيخ أحمد بن صالح ثوابه كبير ذو غيلان أهل برط

بمدينة ذمار وكان ابن ثوابه قد نجارى فى الطغيان والعصيان ثم قتلوا المتوكل
على الله محمد بن يحيى بقصر صنعاء فى المحرم سنة ١٢٦٦هـ رحمه الله .
قال سامحه الله تعالى :

واحمد المنصور نجل هاشم
العالم النحرير ذو المكارم
بصعدة قد قام فى شعبان
من غرسد يدعو الى الرحمن
ثم اتى محاصراً لصنعاء
فضاق من فيها لذاك ذرعاً
وكان ما كان وبعده هذا
قد صار للناس به ملاذاً
وموته فى تاسع السـتـينا
بدار اعلا قبره يقينا

هو الإمام الأعظم المنصور بالله أحمد بن هاشم بن محسن بن قاسم بن
اسماعيل بن حسين بن عز الدين بن مهدي بن الناصر بن محارس بن الناصر
ابن عبد الله بن أحمد بن حمزة بن أبى القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد
ابن حسين بن جعفر بن الحسين بن أحمد بن يحيى بن عبد الله بن يحيى بن
أحمد بن الإمام الهادى يحيى بن الحسين عليهم السلام دعوته بصعدة فى
شعبان سنة ١٢٦٤هـ ووفاته فى شعبان سنة ١٢٦٩هـ ومشهده بقرية دار اعلا
من قرى ارحب رحمه الله وترجمته البسيطة بالتعليق البسيط على الأرجوزة .
قال سامحه الله تعالى :

ثم الإمام القائم المؤيد
عباس العلامة المتقد

دعوته فى رجب بصنعاء
عام غروس والملاك لصرعاً
لشدة الاهوال والحصار
ومما اصاب الناس من ضرار
وبعد نحو الخمسة الشهور
قد بايع العباس للمنصور

هو الإمام المؤيد بالله العباس بن عبد الرحمن بن محمد بن الحسين بن
القاسم بن أحمد بن المتوكل على الله إسماعيل بن الإمام القاسم بن محمد
دعوته بصنعاء فى رجب سنة ١٢٦٦هـ وفى سلخ ذى الحجة من السنة
المذكورة بايع للإمام المنصور بالله أحمد بن هاشم رحمهم الله .
قال سامحه الله تعالى :

وكان ما كان من الاهوال
فى سابع الستين فى ازال
ومحنة الترويع للأناس
من غالب الهادى ومن عباس
فى سنة ١٢٦٧هـ كان قيام الهادى غالب بن محمد بن يحيى بن على بن
المهدى العباس وقام من بعده المولى العباس بن أحمد بن على بن المهدي
العباس رحمهم الله وكانت الحرب فيما بين اتباعهما بنفس صنعاء اليمن مدة .
قال سامحه الله تعالى :

ثم الإمام الجهبذ الكبير
العمدة الحفاظة الوزير
محمد بدر الهدى المنصور
القانت العباد الغيور

مولده قد جاء فى رغبه
وقد حباه الله اى هيبه
وبايعهوه تاسع الستينا
وام صنعنا اول السبعينا
فشيد الحق القويم والهدا
وسار بالخلق سبيل الاهتدا
ومات فى السبع عقيب الثالثه
من بعد الف يا لتلك الحادته

هو الإمام الأعظم الأواه المنصور بالله محمد بن عبد الله بن محمد بن الهادى بن صلاح الدين بن الهادى بن عبد القدوس بن محمد بن يحيى بن أحمد بن صارم الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن الهادى بن إبراهيم بن على بن المرتضى بن المفضل بن منصور بن محمد العفيف بن المفضل بن عبد الله الحجاج بن على بن يحيى بن القاسم بن يوسف بن يحيى بن أحمد ابن الإمام الهادى إلى الحق يحيى بن الحسين عليهم السلام المعروف بالوزير مولده فى شعبان سنة ١٢١٧هـ ودعوته فى سلخ شعبان سنة ١٢٦٩هـ وفى اول صفر سنة ١٢٧٠هـ أعلن أهل صنعاء بدعوته وطاعته وكان دخوله إلى صنعاء فاشاد بها العدل ونفى الجور وعزم منها لاجراج من تغلب على حصون الحيمة وغيرها من قبائل ارحب وغيرهم وعاد إلى صنعاء ثم كان خروجه منها فى آخر شعبان سنة ١٢٧١هـ إلى هجرتهم المعروفة المشهورة بوادى السر من قرى بنى حشيش ووفاته بها فى سابع عشرة جمادى الآخرة سنة ١٣٠٧هـ ومشهده بها مشهور مزور وترجمته البسيطة فى التعليق البسيط على هذه الأرجوزة رحمه الله .

قال سامحه الله تعالى :

ثم الإمام المحسن بن أحمد
ويا له من صارم — هـند

بيعته فى القصر من ازال
بعام غورساد فى رجال
فشيد الدين المبين فى الورى
وكان غوثاً فاضلاً ميسراً
وشن غارات على الحيام
ومن بها من فرقة طغام
ثم بحوث قد ثوى فى هصغر
وقبره فيها بخير الحفر

هو الإمام الأعظم الاواه المتوكل على الله المحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن الحسين بن صلاح بن عبد الرحمن بن الباقر بن نهشل بن المطهر بن أحمد بن عبد الله بن عز الدين بن محمد بن إبراهيم بن الإمام المتوكل على الله المطهر بن يحيى المظلل بالغمم عليهم السلام وبقية النسب، تقدم بيعته بقصر صنعاء فى شعبان سنة ١٢٧١هـ وتنقل الى محلات كثيرة وقام بجهاد من استولى على بعض حصون الحيمة من قبائل يام والباطنية الطغام ولما وصلت الاتراك الى صنعاء فى صفر سنة ١٢٨٩هـ انتقل عن جهات صنعاء الى بلاد حاشد وتوفاه الله فى سلخ رجب سنة ١٢٩٥هـ ومشهده بهجرة حوث مشهور مزور وله سيرة مخصوصة فى مجلدات رحمه الله تعالى .
قال سامحه الله تعالى :

وبعده قام الامام الهادى
وعمدة الاطهار والزهاد
دعوته فى الست والتسعين
من قبلها غر من السنين
وكان منه الفتح للجهاد
على عداة الدين فى البلاد

ثم تنحى نحو أرض صعده
 يبين فيها امره وقصده
 وكان سيقًا وحسامًا منتضى
 وعام سبع بعد شين قد قضى
 فى صعدة لبا دعا القيوم
 وقبره فى هجرة الأهنوم

هو الإمام الأعظم القانت العابد الزاهد الهادى لدين الله شرف الدين بن محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله ابن محمد بن إبراهيم بن على بن عبد الله بن محمد بن الإمام المؤيد بالله يحيى بن حمزة عليهم السلام وبقية النسب تقدم دعوته بجبل الاهنوم فى صفر سنة ١٢٩٦هـ وفى سنة ١٢٩٩هـ كان انتقاله إلى هجرة صعدة ودوخ تلك البلاد ونعش فيها وفيما حولها أحكام دين رب العباد وجهز الجنود إلى حصن ظفير حجة وغيره ومات بصعدة فى شوال سنة ١٣٠٧هـ ونقل إلى مشهده بهجرة المدان من جبل الاهنوم وترجمته البسيطة فى التعليق البسيط على الارجوزة رحمه الله .

قال سامحه الله تعالى :

وقد دعا الحوثى بعد الهادى
 ولم يقم بواجب السجـهـاد
 وفاز بالكنية حتى صار
 فى طيفش بـبـرط مزارا

هو الإمام المهدى لدين الله محمد بن قاسم بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين بن على بن عبد الله بن أحمد بن على بن الحسين بن على بن عبد الله بن محمد بن الإمام المؤيد بالله يحيى بن حمزة عليهم السلام، دعوته من بعد دعوة الإمام الهادى لدين الله شرف الدين بن

محمد رحمه الله بمدة وبقي في جبل برط مهاجراً حتى توفي رحمه الله تعالى
بتلك البلاد في شعبان سنة ١٣١٩ هـ.

قال سامحه الله تعالى:

وبدنا غيث الورى المنصور
ليث الشرى الغضنفر الهصور
مجدد الاحكام للقرآن
بعلمه والسيف والسنان
من للهدى ونهجه قد احيا
امامنا محمد بن يحيى
مولده فى نهـرغ بصنعا
وحقق الاصل بها والفرعا
وسار فى شـوال عن ازال
مفارقاً لدوره والمال
وبايعاً لنفسه من ربه
وراجياً منه الرضا بقربه
وصعدة أم لنعش الدين
فى السبع ثم الشين بعد الغين
وأعلن الدعوة فى ذى الحجة
فأوضح الاعلام والمحجـه
وصار من باليمن الميمون
من ظالم فى دهشة المحزون
يعلن بالويل وبالثـبور
ويظهر العويل فى الجمهور

وبعدها قد سار فى الثمان
 إلى ذرى الأهنوم والمــــــدان
 وشرع الجهاد فى البلاد
 وثار اهل القطر للطراد
 فاستفتحوا فى التسع للبلدان
 وحاصروا صنعا بلا توان
 وكان ما كان من الملاحم
 وما بها قد كان من مغانم
 وقتل الفجار فى صنعا اليمن
 سرّاً بلا حرب وهول وفتن
 وعــــــاود الكر الى ازال
 وغـيـرها بالجند والابطال
 ولم يزل ديدنه نصر الهدى
 وقمع من ضل وجار واعتدا
 وكم له من الأيادى والمنن
 على ذوى الإيمان فى قطر اليمن
 منها التى فى الجامع الوجيز
 لعمدة الحفاظ فى التبـريـز
 وموته شهر ربيع الأول
 من كشغب ويا له من معضل
 وعمره قد سجد الجمهورا
 وفى ذرى حوث ثوى مـزورا
 صلى عليه الله من مجد
 بعلمه وسيفه المجرد

وقال سامحه الله تعالى فى ذيل البسامة:

وقام حامى الورى المنصور مفخرنا
الليث الهصور وناقى الجور والنكر
مجدد الدين حتف الظالمين قذا
عين المضلين بدر العترة الغرر
محمد نجل يحيى من به انتعشت
احكام خير الورى المختار من منضر
فبث من صعدة الغراء دعوته
والقطر فى ظلم ظلما وفى ضرر
فزلزلت دعوة المنصور اذ برزت
الى الظهور ربوع الجور والبطر
وسل سيف الهدى والحق فامتثلت
لامره الناس طوعا فعل مقتدر
واعلنت باسمه الاعراب فابتكرت
باكورة النصر فى عال ومنحدر
وتابع الله نصر الحق معجزة
ونعمة لو رعاها معظم البشر
لكنهم قابلوا نعمما الاله بما
يسوء من بطر الاعراب والاشر
فعوجلوا بجيوش الروم يقدمها
فيضيهاو الفض بالاموال والبدر
فمال للمال والاطماع بعض ذوى الـ
أغراض حتى غدوا فى الذل فاعتبر

فعاود الكر لاوان ولا اسف
ولا مبال بما قد كان من خبر
ولم يهب كثرة الاعداء اذ ملاؤا
كل الجهات بجيش غير منحصر
وهكذا كانت الايام تخدمه
حتى انقضى عمره من خيرة الخير

مولانا أمير المؤمنين المجدد للدين والناعش لاحكام شريعة جده سيد
المرسلين بعلمه الذى علا على الرواسى، وسيفه الذى لين الصخر القاسى،
الإمام الأعظم الأواه، البايع نفسه من الله، المنصور بالله محمد بن يحيى بن
محمد بن يحيى بن محمد بن إسماعيل بن محمد بدر الإسلام، مؤلف منتهى
المرام، شرح آيات الاحكام، ابن الحسين سلطان العلوم، وفارس منظوقها
والمفهوم، مؤلف الغاية الغاية فى الأصول، وشرحها الموسوم بهداية العقول،
ابن أمير المؤمنين المجدد للدين المنصور بالله القاسم بن محمد عليهم السلام
وبقية النسب تقدم مولده بمدينة صنعاء فى سنة ١٢٥٥هـ وأخذ بها عن والده
سيدى العلامة الجامع بين الرياستين يحيى بن محمد بن يحيى بن محمد وعن
سيدى العلامة أحمد بن محمد بن محمد الكبسى وسيدى العلامة محمد بن
إسماعيل عشيش والقاضى العلامة الحسين بن عبد الرحمن الاكوع والقاضى
العلامة أحمد بن إسماعيل العلفى والقاضى العلامة أحمد بن عبد الرحمن
المجاهد والقاضى العلامة محمد بن أحمد العراسى والفقهاء العلامة يحيى بن
أحمد القطفا وغيرهم حتى صار العين الناضرة فى الأعيان من علماء آل الإمام
والمقصود لحل المشكلات العظام، والمنظور اليه بعين الاجلال والاعظام ثم
هاجر عن صنعاء إلى مدينة صعدة فى شوال سنة ١٣٠٧هـ وكانت دعوته بها
فى ذى الحجة من تلك السنة وفى المحرم سنة ١٣٠٨هـ كان انتقاله إلى هجرة
المدان من الاهنوم وبعث المقادمة والأجناد الى البلاد فاستفتحت الأجناد

الأمامية حصن ظفير حجة ومسور والشرف ويريم وذمار وحفاش وملحان
والروضة وغيرها من جهات صنعاء واستمر الحصار لصنعاء وتعز وقفل شمر
مدة الى وصول أحمد فيضى باشا وقد كان فيما بين الإمام المنصور عليه
السلام وبين الولاة على اليمن فى أيام خلافته من المعارك والملاحم ما ملأ
الدفاتر وانضب المحابر وما من قبيلة ولا بلاد من الزيدية فى اليمن الا وله فيها
معركة وحاصر صنعاء مرتين واسر من الأتراك مراراً وقصدوه الى محطته
المعروفة بقفلة عذر من بلاد حاشد مرتين فى جموع تملأ الفيافى والقفار
والآت تريخ لرؤيتها الابصار وقد ذكر مؤلف الدر المنظم فيما كان بين أهل
اليمن والعجم وبهجة السرور فى سيرة الإمام المنصور ومؤلف الدر المثور
بسيرة الإمام المنصور أيضاً ما كان بينه وبين الأتراك وغيرهم من المعارك
والملاحم ومحركاتهم إليه وجواباته المشحونة بالدلة من الكتاب والسنة ونبذة
من القصايد والمدايح والتهانى التى وردت إليه فمن ذلك هذه القصيدة وصلت
إليه من بعض أكابر السادات بالعراق فى سنة ١٣١٢هـ.

مروانه واحكم فانت اليوم ممثـل
والامر امرك الا ما تامر الدول
عنك الملوك انتوا عجزاً وما علموا
أأنت زدت علواً أم همـو سفلوا
خلاص ذى الناج ان يعطيك طاعته
لأمه ان عصاك الويل والهبل
يا سيداً لم نخف عزلاً لمنصبه
والعزل منه بحذف اللام متصل
من كان فى دينه بالله متصراً
فلا تقابله الانصار والخول

هذا سبيل رسول الله أنت به
اعطاكه اولياء الله والرسول
الدولة اليوم فى أبناء فاطمة
بشرى فقد رجعت أيماننا الأول
محمد اليوم قد احيا بنى حسن
كانهم قط ما ماتوا ولا قتلوا
سيوفكم لم تنزل يا آل فاطمة
منها نجيع الطلا المحمر ينهمل
الله اعلاكمو قدراً وشرفكم
وانكم لهداة الناس لو عقلوا
والكل منكم شريف القدر ذو كرم
يزينه خصلتان العلم والعمل
فمن رآك رأى الهادى وعزه
وفيك منه صفات ليس تنفصل
يمناك قد خصها البارى باربعة
بها العطا والدعا والسيف والقبل
اقلامك السمر فى الاعداء قد فعلت
ما ليس تفعله العسالة الذيل
لولاك ذلت بنو الاشراف قاطبة
كما تذل الى جرارها الابل
فأجاب الإمام المنصور رحمته الله بقصيدة أولها:
بيض الضبا وصدور الخيل والاسل
ايصلحن ما افسد الغوغاء والسفل

هبت لنا نسـمك الشرق من نجف

حنت لها صافات الخيل والابل

يا ناظمًا من بنى الزهراء هيج من

شوقى الى نصر ما جاءت به الرسل

إلى قوله عليه السلام فى مواضع منها:

ما كل ذى مخلب صقر ولاسبع

كلا ولا رجل يعتاضه رجل

انا نهـضنا وللاتراك صلصلة

وعدة ضاق منها السهل والجبل

لذاك واخيت وحش الارض منتصرًا

بالله والحيش بعد الجيش متصل

وعن قريب وقد زال الصدا عن الـ

قلوب وانبعث ايامنا الأول

ومن شعره عليه السلام من قصيدة اجاب بها على أهل عسير فى سنة

١٣١١هـ.

كذا تؤخذ النارات بعد التمانع

وتظهر ارض بالحواد القوالع

صدا ضربات صوتت بلغاتها

ونادت بافواه الرماح الشوارع

قطعن بها يافوخ بفى مضاعف

اكف طعان بينات القواطع

بايدى رجال من عسير توابت

اسود همو عند اللقاء والزعازع

إلى آخرها وكانت وفاة الإمام المنصور رحمه الله فى ١٩ ربيع الأول سنة ١٣٢٢ هـ ودفن بمشهده المعروف بحوث .
قال سامحه الله تعالى :

ومذ قضى امامنا المنصور
وكسادت الأرض لذا تمور
اجتمع السادات والقادات
وعمدة الاعلام والاثبات
وينظروا فى الأمر قبل دفنه
فبايعوا عن اتفاق لابنه
وهو أمير المؤمنين يحيى
من جدد الدين لنا واحيا
وأوضح الحجة فى هذا الزمن
وأرشد الخلق إلى خير سنن
وشيد الاعلام للشريعة
وبدد المظالم الشنيعة
ومن أحاط اليتمن الميمونا
وللأعداء خيب الظنونا
أسعدنا الله بطول عمره
وبدوام نهيه وامره
مولده باليمن والسرور
بنفس صنعا جاء فى غفور
ثم دعا من بعد تلك الحادته
فى ثانى العشرين بعد الثالثه

بيوم عشرين ربيع الأول
 فى عذر بملاء ومحفل
 ومذ بدت شمس من الأمام
 ولاح منه النور للأنام
 اقبل نحوه من الأنصار
 انصار دين الواحد القهار
 وثار كل الناس للجهاد
 وطمس ما فى القطر من فساد
 ولاحظتهم من اله الناس
 عناية جلت عن القياس
 فاستفتحوا البلدان والحصونا
 واغتنموا الاموال والمصونا
 وانتزعوا السلاح والمدفعا
 واحرزوا الآلات والمنافعا
 وطهروا الاقطار والصياصي
 واجتذبوا الفجار بالنواصي
 وثالث العشرين فتح صنعنا
 فاظهر الإمام فيها الشرعا
 وعادت الاتراك كالرمال
 يقودها (فيضى) الى ازال
 قيل إلى تسعين القا رجلها
 ودونها فرسانها وخيلها
 وشن فيضى على شهره
 فى شهر رمضان أى غاره

وكان ما كان من المعامع
 واخذ ما أوصل من مدافع
 وفر فيضي الى ازال
 من خوفه للأسر والنكال
 وسيب الأجناد في حبور
 وغيورها للوحش والطيور
 لو رابع العشرين في زواجه
 حرب تشير النقع والعجاجة
 ومعرك في قرية الحمودي
 وحربها شببيهة الرعود
 ووقعة الاشموور للغضنفر
 وفخرنا الليث أبو منصر
 وخامس العشرين في خولان
 معارك عظما وفي سنحان
 ودارنا البيضا وفي رجام
 وطود قيفان وفي الحيام
 وصنعة بالقرب من ذمار
 وانس فلا تكن مـمارى
 ووقعة في العرش في ملاح
 وغيورها من تلکمو النواحي
 وسار مولانا وكل عمده
 مناظراً للقاسمي صعه
 وسادس العشرين للمقداد
 معركة المحيام مع هداد

وسابع العشرين بالشام
للبيدر سيف الله والإمام
معارك عظمًا وفي الثمان
حتى أتى عدلان في هوان
وأول التسع مع العشرينا
معارك عظمًا بها يقينا
في الروضة الغنا وفي شعوب
وعصر ما كان من حروب
ومعرك كان بطود خودان
وفي بريم ومعبّر ووعلان
وحجة ومسور وعمران
وبكر والخبت بعد بوعان
وفي حراز الطود مع مسار
وغيرها من تلكمو الديار
وآخر التسع مع العشرينا
خذ ما اراح اليمن الميمونا
تصالح الإمام والاروام
فتم بالصلح لنا المرام
ونصب الإمام باهتـمام
اعلامنا القادات للانام
بقطرنا للفصل في النزاع
ونعش حكم الله في البقاع
وحفظ ما للوقف والوصايا
والأمر بالمعروف في البرايا

وطمس كل محدث وضرر
 وبدعة شنيعة وشر
 كذلك الانفاذ للحدود
 فيمن عصى بالسهل والنجود
 بعزيمة كفت أكف المجترى
 واخمدت نار الردى والمنكر
 فانتظمت احوال من باليمن
 من باقم إلى حدود عدن
 وقامت الاهوال والقيامة
 بصاحب التدليس في تهامة
 لما رأى المولى الإمام قد غدا
 للترك كهفًا واقيا وعصدا
 وموء يلا يحوطهم من ملحد
 يريد دفن امّة لأحمد
 فساق ذر التدليس بالجزيرة
 مدافع الكفار والذخيرة
 إلى طغاء الشام فى حجور
 ورازح والطلح والنظير
 فجند مولى الناس فى الدفاع
 وتابع الارسال بالاتباع
 حتى اضمحلت صولة للباطل
 بتلكموا البلدان والمعاقل
 وطبّرت بالله والصوارم
 عن دنس من ناجم التهاميم

ورابع اللام الحروب فى الحدا
وقمع من فيها تجارا واعتدا
وكرر التجهيز للجنود
اليهممو ثم قرى يزيد
وشغل كان بها الرزية
لكل ذى حمية دينيه
للفادح العام على الاسلام
بالروم والعراق والشام
ثم انخرط الامرا بلحج
طوعًا إلى الكفار والافرنج
وسلموا جميع ما لديهم
من علة وغيرها اليهم
ثم أتى فى غرس عز لليمن
إلى حمًا صنعًا الإمام المؤتمن
وعجل التجهيز بالجنود
إلى سهول القطر والنجد
وكان منه الأمر بالنظام
وفيه كل الخير للانام
وغرس كل العز للعباد
وطمس كل البغى والعناد
وقمع كل الجور والشور
وحفظ كل القطر والثغور
وسوق كل الناس للجهاد
ونصرة الدين بلا فساد

والحفظ للاغمار فى الرجال
عن قصد اهل الشرك والضلال
ورفع عدوان عن الضعيف
وسرعة الانقاذ للهيف
والاخذ للفلجبار بالنواصي
والصون للاقطار والصياصي
فيالهما من سنة مستحسنه
وقد خير فى الورى ما احسنه
ولم يكن فى العام ما يعاب
او حادث صدره النجاب
وبعده ما زال فى قيام
وبعث اجناد بكل عام
وشن غارات إلى الحدود
فطهر الاجعود بالجنود
واغتم الانصار من تهامه
بضرب سيف الله والامامه
مدافعاً فى غاية الضخامه
وبرق لاح الضخم كالدعامه
وطهر المنذب والمقاطره
مع المخا باسد حرب جازره
ودوخ البيضا فى المشارق
وارضها بالضرب فى المفارق
وشرد الخام للمجوس
وقد لفقوا كل عناً وبوس

﴿وقاه ربى ووقى أهل اليمن * * * شرور أهل الكفر سرًا وعلن﴾

وشيد الأركان للإيمان

وايد الاسـلام فى البلدان

جميعًا بحرمة المثانى

وحق طه المصطفى اليمانى

صلى عليه ربنا وسلمما

واله الغر الكرام الرحما

إلى هنا الزير مع القـصور

كان بصنعا سادس الشهور

من عامنا هذا اتى خير اليمن

بحمد من من علينا بالمنن

انتهت الأبيات للأرجوزة إلى ٧٨٦ بيتًا المشار إليها فى مقدمتها وقال

سامحه الله فى ذيل البسامة:

واوجب السادة والقادات للبشر

من ابحر العلم والتحقيق والنظر

قيام كهف ذوى الإيمان حجتنا

من باع فى الله نوم العين بالسهر

تاج الأئمة شمس العصر عصمتنا

نجل الامام سليل الانجم الزهر

طود العلوم وتيار الحلوم ومصر

باح النجوم ونور الأعصر الآخر

فقام للحجة العظماء معتصمًا

بالله من حصنه النواش فى عذر

بعام جاءت به البشرى مؤرخة
 يهدى بيحيى الهدى والشرع فى البشر
 وبعد ان عم تجديد الإمام لأح
 كام الشريعة فى سهل وفى وعر
 وعم أمن البرايا فى القفار وفى ال
 معمور رغماً على اناف كل جرى
 واستفحل الجور فى غور التهائم وال
 أخواف بالبغي والعدوان والنكر
 جاءت تهامة والاقبال صارخة
 اغث تهامة يا يحيى بكل سرى
 اغث تهامة قد جاءتك عائرة
 من كل باغ ومن طغيان ذى البطر
 اغث تهامه قد جاءتك طائفة
 عفواً ورفقاً وعطفاً دمت فى ظفر
 فكان تجهيز اجناد مظفرة
 لها الفتوحات قد وافت على قدر

مولانا أمير المؤمنين ودره تقصار الأئمة الهادين إمام الزمن المتوكل على
 الله رب العالمين يحيى ابن امير المؤمنين، المنصور بالله محمد بن يحيى عليه
 السلام وبقية النسب تقدم، مولده بمدينة صنعاء اليمن فى شهر ربيع الأول سنة
 ١٢٨٦هـ ست وثمانين ومائتين والف.

لئن تأخر فى الازمان مولده

فهو المجلى على ابائه الغرر

واخذ فى فنون العلم بمدينة صنعاء عن والده الإمام المنصور بالله عليه السلام
 وعن القاضى العلامة الحافظ محمد بن عبد الملك الانسى والقاضى العلامة

النحوى أحمد بن رزق السباني والقاضى العلامة فروعى محمد بن أحمد العراسى والمولى شيخ الإسلام القاضى على بن على اليماني والقاضى اللغوى محمد بن أحمد حميد والقاضى العلامة عبد الله بن على الحضورى وغيرهم ثم كان خروجه مهاجراً الى الله من صنعاء مع والده الإمام المنصور بالله فى شوال سنة ١٣٠٧هـ واخذ بجبل الاهنوم عن المولى العلامة إمام العربية لطف ابن محمد شاكر والقاضى العلامة إمام الفروع عبد الله بن أحمد المجاهد الذمارى والمولى العلامة إمام الأصول والحديث ورجاله أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الجندارى الصنعانى وعن غيرهم حتى تبحر فى فنون جميع العلوم العقلية والنقلية واقتطف ثمراتها الفرعية من الاصلية وصار الإمام للجهازة المجتهدين وخاتمة الأئمة من الحفاظ والمحدثين ولما كانت وفاة والده الإمام المنصور بالله عليه السلام فى شهر ربيع الأول سنة ١٣٢٢هـ اجمع جميع من كان بمحروس قفلة عذر من أكابر علماء صنعاء وبلادها وذمار وصعدة وحوث ومنهم سيدى العلامة الجهبذ سيف الإسلام أحمد بن قاسم بن عبد الله بن الإمام والمولى العلامة لطف بن محمد شاكر وسيدى العلامة لطف بن على سارى الحوثى والقاضى العلامة الحافظ على بن عبد الله الاريانى والقاضى العلامة أحمد بن عبد الله الجندارى والقاضى العلامة عبد الوهاب بن محمد المجاهد وسيدى العلامة الحسين بن إسماعيل الشامى وسيدى العلامة عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله الشامى والمولى العلامة يحيى بن حسن نصار والقاضى العلامة الحسن بن على العريض والقاضى العلامة محمد بن أحمد حميد وغيرهم على مبايعتهم له فامتنع عن قبول المبايعه له منهم وبذل بيعته لمن يرونه أهلاً للقيام فما زال أولئك الاعلام فى مراجعة له والزامه السجدة بوجوب قيامه بأمر المسلمين والإسلام حتى اسعدهم وكانت دعوته المباركة فى يوم الجمعة عشرين ربيع الأول سنة ١٣٢٢هـ الموافق تاريخها ﴿ولقد ارسلنا من قبلك فى شيع الأولين﴾^(١) وتلقب (المتوكل على الله رب العالمين)

(١) سورة الحجر الآية : ١٠ .

وضرب على سكته (عصمتى بالله، المتوكل على الله) ثم وصلت إليه بيعة جميع علماء هجرة حوث ومدينة شهارة وسائر المدن والبلدان وكانت لدعوته الصولة فى جميع البلاد ووفدت اليه الرؤساء والمشايخ والأجناد من الاغوار والانجاد وقد استوفى فى مؤلف (الدرة المنتقة فى سيرة إمامنا المتوكل على الله) الحوادث التى كانت من تاريخ دعوته الى سلخ سنة اربع وعشرين وثلاثمائة والف ومؤلف فلايد النحور فى سيرة إمامنا المتوكل بن المنصور حوادث سنة ١٣٢٥هـ فما بعدها الى سنة نيف وثلاثين وتعقبهما القاضى العلامة عبد الكريم ابن أحمد مطهر فذكر فى ذيله للسيرتين الحوادث من شوال سنة ١٣٣٦هـ الى اثنى هذا العام وفى جامع المتون، الجامعة لاختبار ورجال اليمن الميمون معظم ما فى الثلاث السير من الحوادث والمعارك والملاحم وما قيل فيها وكذلك فى حديقة النظر فى رجال اليمن الميمون الذين بالقرن الرابع عشر وفى ختام مسك الختام وفى التعليق البسيط على هذه الارجوزة أيضاً ذكر الملاحم والمعارك التى أشارت إليها الأبيات الآخرة منها إلى سنة ١٣٤٢هـ من خلافة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام.

فبارك الله فى اعوامه وليا

ليه وايامه البسامة الزهر

وهذه القصيدة التى سبقت الإشارة إليها بأول الأرجوزة الموسومة مسك الختام اشتملت على ذكر من قام باليمن معارضاً أو مناصباً للعترة النبوية من ملوك الإسلام.

فى صورة الدهر ما اغنى عن العبر

لذى فؤاد وذى فهم وذى نظر

وفى لياليه والايام ناصحة

قد لقنت قلب مغتر ومعتبر

وما بدنياك إلا أنها عمرت
لكى تكون خراباً آخر العمر
خداعة وهو فى التحقيق شيمتها
مكارة وهو عيب غير مستتر
ان سالتك فقد ابدت محاربة
او واصلتك فوصل فى لهى نمر
تريك وهى الى الازبار مائله
اقبالها وتلوك الشهد بالصبر
والمستجير بها والليل يطرقه
واليوم يدهمه والعمر فى سفر
كالمستجير بعمره عند كربته
والمستجير من الرمضاء بالشرر
وكم لها من اساءات ومن عرض
ومن بعاد وهتك غير محتجر
قد زينت غاية التزين حجرتها
لكى تكون بسمع المرء والبصر
وكان سلطان مهواها وقوته
عند الملوك يهدى البغى والغرر
وخصت اليمن الميمون لو عرفت
بعد النبى وبعد السادة الغرر
بعارض من خطوب فى صواعقها
هدم القصور ونفى البدو والحضر
وفرشت ذهباً للمالكين بها
لكن خشتها حداد الشوك والابر

وكلهم غير أهل البيت مشغل
الا الاقلون بالكاسات والوتر
وقد رأيت لها فيمن مضى ومضى
ملكاً عليها مصاباً غير مغتفر
وما ألم بصنعا الاءم من رمد
يصير اليمن الميمون فى عور
وهاك منى اموراً كنت احفظها
عن الثقة اارويها عن الزير
وآلت امية فى ايامها زمنا
وابن الزبير ولا الشين والضرر
وما امدت بنى العباس نجدتها
الا بجيش زوال غير منتهر
والبست ثوب هول من خياطتها
بنى زياد على منصوبة الجدر
وما رعت لنجاح ما رعاها لهم
حتى ابنه وهو ذو ثار وذو وطر
ولا ابن مهدي لما قام معتجراً
زادته الا مزيد النقص فى العمر
وامطرت للحوالين اسحبها
بعد السعود مئة النحاس والكدر
وما حمت جعفرأ فى داره وله
معاقل ملئت بالحزم والحذر
وفوقت لبنى الضحاك اسهمها
ولم تدع لبنى المنتاب من اثر

وناصبت بعد ان كانت مسالمة
 آل الكريدى وأهل الحصن من شعر
 وطوقت آل معن بعد عقدهمو
 طوق الهلاك على الاعناق والقصر
 والباطنية لو كانت مميزة
 رمتهمو خلف سد سد بالزير
 لكنها اركبتهم سرج امرتها
 عاداتها فى اهيل السوء والبطر
 حتى غدت قلة الاصلوح عامرة
 حيننا ولو أخربتها قط لم تجر
 وزينت لزريع بعهد أوله
 جر الضلال وجر البغى والنكر
 وما اشتكت فعل همدان وقد رضيت
 لحاتم وبنيه امرة الخطر
 ولا هشامًا وحماسًا وقد برزت
 لابن المغلس فى ثوب من الضجر
 وحولت عن بنى الدعام صورتها
 من بعد ما حسبوها احسن الصور
 وأوقدت للحجورين نار لظى
 فى موقد بجحيم النار مستعر
 واستفدت من بنى أيوب ما أخذت
 اكفهم من حصون الارض والبدر
 وطولت آل غسان وما عرفوا
 فى غاية الطول منها غاية القصر

وفى بنى طاهر جاءت بيينة
قضى لهم حكمها بالورد والصدر
وقلدت وهى بالتقليد جائرة
جيد الجراكسة الفتاك بالشفير
وشوقت آل عثمان وقد كتبت
لهم كتاب مهاد غير مذكر
وحولت عن حراز كل مكرمة
بالمكرمى واشياع له فجر
ولو يكون لها عقل ومعرفة
ما عسكرت فى بلاد الله كل جرى
ولا ارتضت يمناً للتترك ثانية
من بعد تطهيرها بالصارم الذكر
وفى ابن مرعى قد جاءت بمعضلة
حطت عليه وبالا اخوة التتر
و للمثلثة الكفار فى عدن
امست تعينهمو بالمال والنفر
والعبدلى بلحج من غوايتها
قد البسته ثياب الوشى والحبر
وتلك حالات دنيانا وما فعلت
باهلها وهى ان لم تبق لم تذر
وقد دعاهم دعاة الآل فانصرفوا
عنهم كأنهمو نادوا الى حجر
وخالفوا وكتاب الله تقرعهم
احكامه فى مثانى الآى والسور

ولو هدوا بنجوم منهنمو طلعت
اغناهمو عن ضياء الشمس والقمر
وقد نظمت ولى فى الله مالكننا
ظن يغير على الاجداب بالمطر
ومنه غفران ذنبى فهو مقتدر
ولست ارجو الها غير مقتدر
وستر عيب وفضل الله يمنعى
من كل جور ومن عدل الى سقر
واسأل الله إيمانًا لبهجته
نور وحسن ختام آخر العمر
ورحمة شملت صحبًا ووالدة
ووالدًا ربيانى رب فى صغر
وعمت الأهل والأولاد قاطبة
والمسلمين بخير غير مقتصر
وقد ختمت ختام المسك آخرها
فضل الصلاة على المختار من مضر
مع السلام وتاتى وهى واصلة
آل النبى ذوى الغايات فى البشر
انسى ونفسى ولبسى عندهم وبهم
ارجو النجاة وهم ذخرى ومتجرى

إنتهى ما كان نزع بهذه الوريقات من التعليق البسيط على (تحفة
المسترشدين) بذكر الأئمة المجددين (ومن قام باليمن الميمون من قرناء الكتاب
المبين، وابنا سيد الانبياء والمرسلين بمحروس صنعاء اليمن فى شهر شعبان
سنة ١٣٤٣هـ حرره أحقر العباد وأحوجهم إلى عفو الله محمد بن محمد بن

يحيى بن عبد الله بن أحمد بن إسماعيل بن الحسين بن أحمد بن صلاح بن
أحمد بن الأمير الحسين بن علي المعروف بزياره بن الهادي بن الخضر بن
أحمد بن عبد الله بن يحيى بن عيسى بن الحسن بن زيد بن أحمد بن محمد
ابن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن جميل بن الحسين بن زيد بن إبراهيم
المليح بن المنتصر محمد بن المختار القاسم بن الناصر أحمد بن الإمام الهادي
إلى الحق القويم يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم الرسي غفر الله له
وللمؤمنين آمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الأمين وآله الطاهرين .

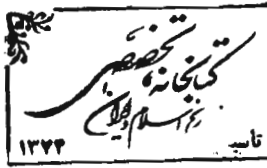
الفهرست العام

فهرسك الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة المحقق	٥
مقدمة المؤلف	٩
الإمام زید بن علی وما ذكر عنه من أحاديث وأشعار	٣١
الإمام القاسم بن إبراهيم	٦٢
الإمام الحسن بن علی الأشرف	٦٧
الإمام المرتضى محمد بن يحيى بن الحسين	٦٨
الإمام الناصر أحمد بن يحيى	٦٩
الإمام المنصور بالله يحيى بن أحمد	٧١
الإمام المختار لدين الله القاسم بن أحمد بن يحيى	٧٢
الإمام المنتصر لدين الله محمد بن القاسم بن أحمد	٧٣
الإمام الداعي إلى الله يوسف بن يحيى بن أحمد	٧٤
الإمام الأعظم الحجة أحمد بن الحسين بن هارون	٧٥
الإمام الناطق بالحق أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون	٧٥
الإمام المنصور بالله القاسم بن علي بن عبد الله	٧٦
الإمام الأعظم الحسين بن القاسم العياني	٧٧
الإمام الشريف محمد بن القاسم بن الحسين	٧٨
الإمام الأمير جعفر بن القاسم بن علي العياني	٧٨
الإمام المعيد لدين الله أبو هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى	٧٩
الإمام الناصر للدين أبو الفتح الناصر بن الحسين بن محمد بن عيسى	٧٩
الإمام الأعظم الشهيد حمزة بن أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن	٨٠
الإمام الأمير القاسم بن جعفر العياني	٨١
الإمام الخطير جعفر بن محمد بن جعفر	٨٢
الإمام الحافظ يحيى بن الحسين بن إسماعيل	٨٣
الإمام الأعظم يحيى بن أحمد بن الحسين	٨٤
الإمام الأمير المحسن بن الحسن بن الناصر	٨٥
الإمام الأمير علي بن زيد بن إبراهيم	٨٥
الإمام الأعظم أحمد بن سليمان بن محمد	٨٦
الإمام الأمير يحيى بن أحمد بن سليمان	٨٧
الإمام عبد الله بن حمزة بن سليمان	٨٨

٩٠	 الإمام يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى
٩٠	 الإمام الأمير العفيف بن محمد بن المفضل
٩١	 الإمام الأمير محمد بن منصور بن المفضل
٩٢	 الإمام أحمد بن يحيى بن الحسين
٩٢	 الإمام الشهير محمد بن عبد الله بن حمزة
٩٣	 الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان
٩٣	 الإمام المهدي لدين الله أحمد بن الحسين بن أحمد
٩٤	 الإمام الأمير الحسن بن وهاس
٩٥	 الإمام الأمير الفاتك داود بن عبد الله بن حمزة
٩٥	 الإمام الأعظم الحسن بن زيد بن محمد
٩٦	 الإمام الأعظم يحيى بن محمد بن أحمد
٩٧	 الإمام الأعظم المهدي لدين الله إبراهيم بن أحمد بن محمد
٩٨	 الإمام المتوكل المطهر بن يحيى بن المرتضى
٩٩	 الإمام الأوحّد محمد بن المطهر بن يحيى
١٠٠	 الإمام الناصر الدين على بن صلاح بن إبراهيم
١٠٦	 الإمام المؤيد بالله يحيى بن حمزة بن على
١٠٢	 الإمام الأعظم المطهر بن محمد بن المطهر
١٠٣	 الإمام الأعظم أحمد بن على بن أبي الفتح
١٠٤	 الإمام الأعظم على بن محمد بن على
١٠٤	 الإمام الأعظم الناصر للدين صلاح الدين محمد بن على
١٠٥	 الإمام المجاهد على بن صلاح الدين بن محمد
١٠٧	 الإمام الأعظم أحمد بن يحيى بن المرتضى
١٠٩	 الإمام الهادي على بن المؤيد بن جبريل
١٠٩	 الإمام الأمير محمد بن المنصور على بن صلاح الدين
١١٠	 الإمام المهدي لدين الله صلاح بن على بن محمد
١١١	 الإمام المنصور بالله محمد بن الناصر بن أحمد
١١٢	 الإمام الأعظم المطهر بن محمد بن سليمان
١١٢	 الإمام قاسم بن عبد الله سنقر
١١٣	 الإمام المؤيد محمد بن الناصر بن محمد
١١٤	 الإمام المهدي إدريس بن عبد الله بن محمد بن على
١١٤	 الإمام الناصر محمد بن يوسف بن المرتضى

الإمام الأعظم عز الدين بن الحسن	١١٥
الإمام الناصر للدين الحسن بن الحسن	١١٦
الإمام الأعظم محمد بن علي بن محمد	١١٧
الإمام يحيى بن أحمد بن يحيى	١١٨
الإمام مجد الدين بن الحسن بن عز الدين	١١٩
الإمام الهادي أحمد بن عز الدين بن الحسن	١٢٠
الإمام المهدي لدين الله الحسن بن حمزة	١٢٠
الإمام علي بن إبراهيم بن علي	١٢١
الإمام الأعظم الحسن بن علي بن داود	١٢٢
الإمام عبد الله بن علي بن الحسن	١٢٣
الإمام الأمير قاسم بن محمد بن علي	١٢٥
الإمام الناصر بن محمد بن يحيى	١٢٦
الإمام الأعظم المؤيد محمد بن القاسم	١٢٧
الإمام الحسين بن القاسم بن محمد	١٢٨
الإمام أحمد بن القاسم بن محمد	١٢٩
الإمام الأعظم إسماعيل بن القاسم بن محمد	١٣٠
الإمام سيف الإسلام المسعود محمد بن الحسن	١٣٠
الإمام الداعي إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عز الدين	١٣١
الإمام الداعي علي بن أحمد بن القاسم	١٣١
الإمام الأعظم المهدي لدين الله	١٣٢
الإمام الداعي القاسم بن محمد بن القاسم	١٣٣
الإمام الداعي أحمد بن إبراهيم بن محمد	١٣٣
الإمام المولى محمد بن علي الغرباني	١٣٤
الإمام الزاهد محمد بن إسماعيل بن القاسم	١٣٤
الإمام علي بن الحسين بن عز الدين	١٣٥
الإمام يوسف بن علي بن إسماعيل	١٣٦
الإمام الحسن بن الحسن بن القاسم	١٣٦
الإمام الحسن بن محمد بن أحمد	١٣٧
الإمام الداعي الحسين بن عبد القادر بن عبد الرب	١٣٧
الإمام الناصر محمد بن أحمد بن الحسن	١٣٨
الإمام الحين بن القاسم بن محمد	١٣٩



- ١٤٠ الإمام المجاهد القاسم بن الحسين بن أحمد
- ١٤٠ الإمام الحسن بن القاسم بن محمد
- ١٤١ الإمام الناصر محمد بن إسحاق بن أحمد
- ١٤١ الإمام المنصور الحسين بن القاسم بن الحسين
- ١٤٢ الإمام الأعظم العباس بن الحسين بن القاسم
- ١٤٣ الإمام المؤيد أحمد بن محمد بن الحسين
- ١٤٣ الإمام على بن العباس بن الحسين بن القاسم
- ١٤٤ الإمام إسماعيل بن أحمد بن عبد الله
- ١٤٤ الإمام أحمد بن علي بن المهدي
- ١٤٥ الإمام المهدي عبد الله بن أحمد بن علي
- ١٤٥ الإمام أحمد بن علي بن حسين
- ١٤٦ الإمام الحسين بن علي المؤيدي
- ١٤٦ الإمام علي بن عبد الله بن أحمد بن علي
- ١٤٧ الإمام الشهيد عبد الله بن الحسن بن أحمد
- ١٤٨ الإمام الهادي محمد بن أحمد بن علي
- ١٤٨ الإمام المتوكل محمد بن يحيى بن علي
- ١٤٩ الإمام الأعظم المنصور أحمد بن هاشم بن محسن
- ١٥٠ الإمام المؤيد العباس بن عبد الرحمن بن محمد
- ١٥٠ الإمام غالب بن محمد بن يحيى
- ١٥١ الإمام محمد بن عبد الله بن محمد
- ١٥٢ الإمام المحسن بن أحمد بن محمد
- ١٥٣ الإمام محمد بن عبد الرحمن بن الحسن
- ١٥٣ الإمام محمد بن قاسم بن محمد
- ١٥٧ الإمام محمد بن يحيى بن محمد
- ١٦٩ الإمام يحيى بن محمد بن يحيى

رقم الإيداع	٩٨ / ١٥٣٠٦
الترقيم الدولي	977-5250-39-0

الناشر
مكتبة الثقافة الدينية
٥٢٦ شارع بورسعيد / الظاهر
ت: ٥٩٢٢٦٢٠٠ فاكس / ٥٩٢٦٢٧٧